



القدس العربي



www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10838 Friday 16 December 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10838 الجمعة 16 كانون الأول (ديسمبر) 2022 - 22 جمادى الأولى 1444 هـ

هل قدمت واشنطن عرضا مقنعا لأفريقيا لإبعادها عن موسكو ويكفي؟ 23



منصف اليازغي: المغرب يمنح العرب إمكانية الحلم! 18



بوثائق عثمانية... فلسطيني يناضل لإثبات أحقية شعبه بالأرض 15



سينوغرافيا الموت في عروض النمساوي المثير هرمان نيتشه 13



السودان: مجلس قبلي يرفض اتفاقا مع شركات إماراتية لإنشاء ميناء

لندن - «القدس العربي»:

توعد جناح (أوبشاش)، في المجلس الأعلى لنظارات الجبا والعموديات المستقلة، في السودان، بمقاومة، اتفاق وقعه السلطة الحالية مع تحالف قومه مجموعة موائى أبو ظبي وشركة إنفيكتوس للاستثمار، لإنشاء ميناء أبو عمارة الجديد، الذي يضم منطقة اقتصادية على البحر الأحمر. وقال سيد علي أبو أمنة، الأمين السياسي للمجلس (جناح أوبشاش)، في بيان، أمس، الاتفاق «جريمة خطيرة ضد الوطن عامة وضد شعبيتنا خاصة، وهو عمالة واضحة تستوجب المحاكمة الفورية لموقعيه ولعاملين لأجله، وهو استكمال بالأصل لمخطط استعمار الإقليم عبر المسار الأجنبي الفاشل وعبر جبهة حركات دارفور المسماة بالثورية التي خلقت اتفاقية المسار لأجل ذات الغاية (سرقة موقع وموارد إقليم الجبا)». وأضاف: «سنقاوم هذا الاتفاق بدمائنا وبارواحنا وكل ما نملك، وسوف نمنع تنفيذ هذا الاتفاق مع الوسائل التي وقلنا ومنعنا بها مسار التفرق أن يتفقد على أرضنا، وسوف يكون مصير هذا الاتفاق هو نفس مصير المسار». ودعا «المؤسسات السودانية الوطنية والسيادية لأن تقوم بدورها في منع هذا الاتفاق ومحاسبة العملاء الذي وقعه ويسعون إلى تنفيذها بالقانون ومحاكمته الفورية».

(تفاصيل ص 3)

العربية: نتيناهو يحث أمريكا على إعادة تأكيد التزامها تجاه السعودية

دبي- رويترز: قالت قناة «العربية» الإخبارية الناطقة بالإنجليزية، أمس الخميس، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتيناهو حث الولايات المتحدة، الحليفة الرئيسية لإسرائيل، على إعادة تأكيد التزامها تجاه المملكة العربية السعودية، وتعددها بمشاورات العلاقات الإسرائيلية الرسمية مع الرياض من أجل تحقيق «قفة كبيرة» في السلام. وتوترت الشراكة الاستراتيجية الأمريكية السعودية في ظل إدارة الرئيس جو بايدن، كما توترت العلاقات الأمريكية مع الإمارات العربية المتحدة، التي أقامت علاقات مع إسرائيل. وقال نتيناهو للموقع الإلكتروني للقناة المملوكة للسعودية «التحالف التقليدي (الأمريكي) مع المملكة العربية السعودية ودول أخرى يحثنا لإعادة تأكيد، لا ينبغي أن تكون هناك تقلبات دورية، أو حتى تقلبات حادة في هذه العلاقة، لأنني أعتقد أن التحالف هو مرسة الاستقرار في منطقتنا».

اردوغان يعرض على بوتين عقد لقاء بين «زعماء تركيا وروسيا وسوريا»

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

اقترح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، على نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إجراء لقاء ثلاثي بين زعماء تركيا وروسيا وسوريا. وقال أردوغان إن المقترح الذي طرحه على بوتين يقضي بتأسيس آلية ثلاثية لتسريع المسار الدبلوماسي بين أنقرة ودمشق.

وفي تصريح أدلى به الرئيس التركي للصحافيين أثناء عودته إلى تركيا قادمًا من تركيا، قال أردوغان إن اللقاء الثلاثي الأولي بين زعماء تركيا وسوريا وروسيا، «لغرض عقد لقاء ثلاثي بين زعماء تركيا وروسيا وسوريا، ولتقي العرض بإيجابية، وبهذا الشكل تكون قد بدأت سلسلة اللقاءات»، وأضاف قائلا: «نريد أن نقدم على خطوة ثلاثية تركية - روسية - سورية، ولذلك يجب ألا عقد لقاءات بين أجهزة الاستخبارات ومن ثم زعماء الدفاع ثم وزراء الخارجية»، لافتًا إلى أن أيار النفط في سوريا حاليا، تحت حماية قوات التحالف، مضيفا: «يبيعون للنظام، التنظيم الإرهابي هو من يبيع، لقد صيرنا حتى الآن، لكن نحن صيرنا، ويرتبط مصير «قسد» في ظل التصعيد العسكري التركي بارية سياريوهاات وفق دراسة حديثة لـ «مركز جيسور للدراسات الاستراتيجية» - 1 إعادة هيكلة «قسد» برعاية أمريكية، 2- انسحاب «قسد» لصالح النظام، 3- استنزاف «قسد» وحزب العمال و4- انسحاب «قسد» لصالح المعارضة

(تفاصيل ص 4)

البرلمان الأوروبي يرفض إرسال بعثة لمراقبة الانتخابات التونسية

تونس - لندن - «القدس العربي»:

قال نواب أوروبيون إن البرلمان الأوروبي لن يرسل أي بعثة لمراقبة الانتخابات التونسية المقررة يوم غد السبت. وقال النواب إن قرار البرلمان الأوروبي عدم مراقبة الانتخابات جاء في ضوء التطورات السياسية والاجتماعية، وعلى ضوء قرار المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان وتقرير لجنة التفتيش. وبدًا الناخبون التونسيون في الخارج بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية، التي دعت المعارضة إلى مقاطعتها على اعتبار أنها ستفضي إلى برلمان منزعج الصلاحيات وتابع للرئيس قيس سعيّد، فيما تحدث مراقبون عن إقبال متواضع من قبل الناخبين. وأعلنت هيئة الانتخابات، أمس الخميس، انطلاق عملية الاقتراع في الخارج التي تستمر ثلاثة أيام، على أن تبدأ عملية الاقتراع في الداخل يوم غد السبت. وأشار مراقبون إلى أن عملية الاقتراع في الخارج تشهد إقبالا ضعيفا، وخاصة في ظل انقلاب أغلب الدوائر الانتخابية (7 من أصل 10 المرشحين).

فيما أبو ظبي وتل أبيب تخططان لمهرجان شبابي لتشجيع «التطبيع الشعبي» إسرائيل تخطط لنصرة دفاع «سايبرانية» مع الإمارات والبحرين والمغرب لمواجهة إيران

غزة - «القدس العربي»:

إنها تعد رائدة في مجال تكنولوجيا الأمن السايبراني، حيث استضافت في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني مؤتمرا يعرض التكنولوجيا السايبرانية البيئية، وضم حوالى 65 شركة مختلفة. وسيق أيضا أن اخترق «هاكرز» يعتقد أنهم إسرائيليون، شركة إنترنت إسرائيلية كبرى، ما تسبب في حالة شلل تام طالت الكثير من المواقع. وفي شهر أغسطس/ آب الماضي، كشفت تقارير إسرائيلية عن تمكن «هاكرز» مرتطبين بإيران، يطلقون على أنفسهم اسم «الأيدي المفتوحة»، من اختراق هاتف رئيس جهاز الموساد ديفيد بارينغ، ووقتها نشرها صورا لأسنانه مع نصائح طبية حول ضرورة تنظيف الأسنان مرتين يوميا. وكانت تلك هي المرة الثانية التي تخترق المجموعة ذاتها من القرصنة ملفات خاصة برئيس جهاز الموساد، الإسرائيلي، خلال أشهر قليلة، حيث كانت قد نشرت في شهر مارس/ آذار الماضي، بيانات شخصية له، تضمنت استمارة ضريبية يعود تاريخها إلى عام 2022، كما تضمنت معلومات عن راتبه، ومدخراته، ومعاشه التقاعدي، كما بثت مجموعة «هاكرز»، مقطعًا صورا يتضمن صورا شخصية لرئيس «الموساد»، وتذكر طهران، ووثائق ضريبية له ولأفراد أسرته، وصورة عبر الأقمار الاصطناعية إلى فعاليات تخدم التطبيع.

إنها تعد رائدة في مجال تكنولوجيا الأمن السايبراني، حيث استضافت في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني مؤتمرا يعرض التكنولوجيا السايبرانية البيئية، وضم حوالى 65 شركة مختلفة. وسيق أيضا أن اخترق «هاكرز» يعتقد أنهم إسرائيليون، شركة إنترنت إسرائيلية كبرى، ما تسبب في حالة شلل تام طالت الكثير من المواقع. وفي شهر أغسطس/ آب الماضي، كشفت تقارير إسرائيلية عن تمكن «هاكرز» مرتطبين بإيران، يطلقون على أنفسهم اسم «الأيدي المفتوحة»، من اختراق هاتف رئيس جهاز الموساد ديفيد بارينغ، ووقتها نشرها صورا لأسنانه مع نصائح طبية حول ضرورة تنظيف الأسنان مرتين يوميا. وكانت تلك هي المرة الثانية التي تخترق المجموعة ذاتها من القرصنة ملفات خاصة برئيس جهاز الموساد، الإسرائيلي، خلال أشهر قليلة، حيث كانت قد نشرت في شهر مارس/ آذار الماضي، بيانات شخصية له، تضمنت استمارة ضريبية يعود تاريخها إلى عام 2022، كما تضمنت معلومات عن راتبه، ومدخراته، ومعاشه التقاعدي، كما بثت مجموعة «هاكرز»، مقطعًا صورا يتضمن صورا شخصية لرئيس «الموساد»، وتذكر طهران، ووثائق ضريبية له ولأفراد أسرته، وصورة عبر الأقمار الاصطناعية إلى فعاليات تخدم التطبيع.

كشفت النقاب عن قيام الدول العربية الثلاث التي طبعت علاقاتها أخيرا مع إسرائيل، بالعمل مع إسرائيل على إنشاء منصة لـ «الدفاع السايبراني المشترك»، في الوقت الذي تخطط فيه إسرائيل والإمارات لإقامة مهرجان موسيقي شبابي في صحراء أبو ظبي. وذكر تلفزيون «124news»، أن إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، عقدت اجتماعات لمناقشة إنشاء منصة مشتركة لـ «الدفاع السايبراني» بسبب التهديدات المتزايدة من «القرصنة الإيرانية». ونقلت القناة عن غايي يورتنوي، رئيس المديرية الوطنية للإنترنت في إسرائيل قوله بهذا الاجتماع تاريخي، «لأننا إلى أنه يمثل إعلانا من كافة الأطراف بشأن التعاون في مجال الإنترنت ضد من وصفهم بـ «الأعداء المشتركين»، واطلق المسؤول الإسرائيلي على المشروع الجديد اسم «القبة الحديدية السايبرانية»، تشبيها بينها بنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي الذي طورته شركة رافائيل العسكرية للتصدي للصواريخ، وتقول إسرائيل

مقتل جندي إيرلندي من «اليونيفيل» وإصابة 3 آخرين إثر إشكال مع «الأهالي» جنوب لبنان حملة استنكار تندد بالهجوم على «القوات الدولية»... وحزب الله يرفض إقحامه في الحادثة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:



عناصر من الجيش اللبناني والأمم المتحدة أمام السيارة التي قتل فيها الجندي الأيرلندي أمس

الجيش العام جوزف عون والقائد العام لليونيفيل الجنرال أروندو لازارو، واطلع منها على ملامسات الصادات. كما أبقى إلى رئيس أيرلندا مايكل دانيل هيجينز والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش معزيا بدوره، بعث رئيس مجلس النواب نبيه بري، برسالة تعزية إلى نظيره في جمهورية أيرلندا شرون أو فرغيل، وداينت وزيرة الخارجية والمغتربين العساقية، التي توجد نية لإعلان وقف إطلاق نار خلال المحلات المقبلة في بداية كانون الثاني/يناير المقبل. وأضاف هروموف أنه في الوقت الحالي الوضع على الجبهة «لم يتغير بصورة كبيرة». وفي الولايات المتحدة، أعلنت وزارة الخزانة، أمس الخميس، إضافة 18 كيانا روسيا إلى قائمة العقوبات المفروضة على موسكو.

الجنوبية بحجة تنسيق منها من التقاط صور تكشف مواقع لحزب الله. غير أن مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفق صفا دعا إلى عدم إقحام حزب الله في الحادثة، وطالب بترك المجال للأجهزة الأمنية للتحقيق بالحادثة. وتأتي هذه الحادثة قبل أيام على معلومات عن احتمال قدوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجنوب لتخصية عبد الميلاد مع القوات الفرنسية العاملة ضمن «اليونيفيل» في حين تنتقد فرنسا السلطات الإيرانية بسبب طريقة قمعها الاحتجاجات الشعبية. وقد أجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اتصاليات بقائد

في حادث خطير، أفيد بتعرض دورية تابعة لقوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان لإطلاق نار، ما أدى إلى مقتل جندي أيرلندي وإصابة 3 آخرين بجروح. وفي المعلومات الأولية أن إشكالا حصل مساء الأربعاء في منطقة العاقبية بين أهالي المنطقة وقوة من «اليونيفيل»، إثر اعتراض الأهالي على مسار الدورية غير المعتاد. وعلى الأثر، سُمع صوت إطلاق نار في المحلة، فيما تعرّضت آلية تابعة للقوات الدولية لحادث أثناء محاولة الانسحاب من موقع الإشكال، ما أدى إلى انقلابها وجرح عناصرها. وأعلنت قوات الدفاع الأيرلندية، في بيان، أن جنديا أيرلنديا قُتل في لبنان بعد تعرضه «لنيران أسلحة خفيفة». وأضاف البيان الذي نقلته وكالة «رويترز» «أن فردا آخر من قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) حالته خطيرة، بعد أن خضع لعملية جراحية بعد الواقعة، بينما يتلقى جنديان آخران العلاج من إصابات طفيفة»، وذكرت القوات الأيرلندية: «تؤكد ببإلغ الأسى مقتل أحد جنودنا في قوات حفظ السلام في واقعة خطيرة في لبنان الليلة الماضية». في التحركات، توجه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي إلى منطقة العاقبية لفتح تحقيق في الحادث بوزارة تنسيق مع قوات «اليونيفيل»، التي أوضح الناطق الرسمي باسمها أندريا تيننتي أن «التفاصيل حول الحادث متفرقة ومتضاربة ونحن ننتسج مع القوات المسلحة اللبنانية وفتحنا تحقيقا لتحديد ما حدث بالضبط». وفي رده الفعل، صرح رئيس الوزراء الأيرلندي تعليقا على مقتل الجندي في جنوب لبنان «لعمل في بيئة عدائية صعبة».

وزارة الخزانة الأمريكية تضيف 18 كيانا إلى قائمة العقوبات المفروضة على موسكو قصف روسي - أوكراني متبادل في خيرسون ودونيتسك...وكيف تستبعد حصول هدنة خلال فترة الأعياد

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مبنى لإدارة الإلقبية» سبق أن تعرض الأربعاء للقصف، معلنا سقوط «قتيلين»، وبعد بضع ساعات أشار حاكم المنطقة ياروسلاف ياتوشيفيتش إلى تجدد القصف العنيف، الذي استهدف «بني تحفة أساسية»، وقال إن «الكهرباء مقطوعة بشكل كامل عن خيرسون». وفي منطقة خيرسون قتل ثلاثة مدنيين وجرح 13 الأربعة، وفق ما أعلن نيموشينكو على إنستغرام. وبين الضحايا طفل يبلغ ثمانية أعوام قسى متأثرا بجرحه، وفق المتحدث العسكري في المنطقة دميترو بليتنتشوك. واستبعدت القيادة الأوكرانية إقرار وقف إطلاق النار خلال

تعرضت خيرسون الواقعة في جنوب أوكرانيا والتي استعادتها أخيرا كيفلقص روسي عنيف أوقع قتيلين وأدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة في خضم الشتاء. وطاوت عمليات قصف عدة، أمس الخميس، خيرسون الواقعة على ضفاف نهر دنيبر والتي تبعد نحو 500 كلم عن كيف. لا سيما وسط المدينة. وأشار مستشار الرئاسة الأوكرانية كيрилو تيموشينكو في حسابه في تليغرام إلى أن «العرب وضرب مجددا وبسط المدينة، على بعد مئة متر من

تعرضت خيرسون الواقعة في جنوب أوكرانيا والتي استعادتها أخيرا كيفلقص روسي عنيف أوقع قتيلين وأدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة في خضم الشتاء. وطاوت عمليات قصف عدة، أمس الخميس، خيرسون الواقعة على ضفاف نهر دنيبر والتي تبعد نحو 500 كلم عن كيف. لا سيما وسط المدينة. وأشار مستشار الرئاسة الأوكرانية كيрилو تيموشينكو في حسابه في تليغرام إلى أن «العرب وضرب مجددا وبسط المدينة، على بعد مئة متر من

الشباب خالد ويناسي وجرم وكاظم الساهري في حفل خيري لوداع «ملعب 974»

المغرب يحتج على «ظلم التحكيم» وحرمانه من الوصول لنهائي مونديال قطر... وجماهيره تتطلع للمستقبل

أن المغرب تقدم باحتجاج رسمي على «ظلم تحكيم» تعرض له في نصف النهائي ضد فرنسا. وأعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أنه تقدم باحتجاج رسمي إلى الاتحاد الدولي للعبة بخصوص «ظلم تحكيم» تعرض له في المباراة ضد فرنسا (صفر-2).

واحتجت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (الاتحاد) بقوة على تحكيم مباراة المنتخب المغربي أمام الفرنسي، بقيادة (المكسيكي) سيسار أرتورو راموس بالازولوس، وتضمنت الحالات التحكيمية التي حرمت المنتخب المغربي من ضربتي جزاء واضحتين بشهادة المختصين في التحكيم.

كما استغرب المغرب في الوقت نفسه من عدم تنبيه غرفة الفار (حكم الفيديو المساعد) لذلك، واحتج المسؤولون المغربية على عرقلة المهاجم سفيان بوفال داخل منطقة الجزاء من قبل المدافع توفع هرنانديز، وبدلا من احتساب ركلة جزاء منحت بطاقة صفراء للمهاجم أنجييه الفرنسي. واحتج أسود الأطلس على حالة ثانية أخرى، وتعلق بمسك أورليان تشواميني للاعب الوسط سليم إثير ركلة كرنية.

ويلتقي «أسود الأطلس» كرواتيا، وصيفة 2018، السبت على استاد خليفة الدولي وعينهما على الميدالية البرونزية، بعد خسارتهما ضد فرنسا (2-0) والأرجنتين (3-0) تواليا في نصف النهائي. ويشهد

ملعب» 974، زيارات جماعية لتشجيع للقيام بنظرة وداع أخيرة، قبيل تفكيكه وعشية احتضانه حفل فنيا يذهب ريعه للأعمال الخيرية، وسيشهد استاد حفل «فاشون شو» لعرض الأزياء بالتنسيق مع «قطر كرياتس» ومتحاف قطر، بالإضافة إلى حفل غنائي كأحدى الفعاليات التي تقام للجماهير على هامش كأس العالم 2022، وذلك يوم 16 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بمشاركة كبيرة باعتبارها من أكبر عروض الأزياء، حيث يشارك فيه أكثر من 80 ماركة عالمية ومطربون من الوطن العربي وعالميون يحيون الحفل الغنائي، بحضور ما يزيد عن 20 ألف متفرج.

وسيغني الشاب خالد الجزائري ملك السراي، وكاظم الساهر والناسي جرم، وديجي سناك المشهور عالميا والذي أطلق أغنية عن الراي في الملعب.

(تفاصيل ص 16 وراي القدس ص 23)

مجلس «الشيوخ» الأمريكي يقر مشروع قانون لمنع تطبيق «تيك توك» على موظفي الحكومة

واشنطن - الأناضول: أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون لمنع الموظفين الفيدراليين الأمريكيين من استخدام تطبيق «تيك توك»، على الأجهزة المملوكة للحكومة، ولا بد من موافقة مجلس النواب الأمريكي على مشروع القانون قبل إرساله إلى الرئيس جو بايدن للموافقة عليه، حسب قناة «الحرّة» الأمريكية.

وسيجتاح مجلس النواب إلى تمرير مشروع القانون قبل انتهاء الدورة التشريعية الحالية للكونغرس التي من المتوقع عقدها الأسبوع المقبل.

وتعتبر هذا التصويت أحدث إجراء من جانب المشرعين الأمريكيين لمواجهة الشركات الصينية، وسط مخاوف على الأمن القومي الأمريكي من أن يكتسب قد تستخدم هذه التطبيقات للتجسس على الأمريكيين. وذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» أن «مجلس الشيوخ أقر بالإجماع مشروع قانون يحظر على الموظفين الفيدراليين تنزيل أو استخدام تطبيق «تيك توك» على الأجهزة الحكومية». ولقدت إلى أن مجلس الشيوخ أقر مشروع قانون مماثلا في الكونغرس السابق لكنه لم يتحرك إلى الأمام في مجلس النواب، وأثار مسؤولون ومشرعون أمريكيون من كلا الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) مخاوف بشأن الشركة المانكة للتطبيق «بايت دانس» وأقرها يكتن. وفي غضون خمس سنوات فقط، انتشر التطبيق، الذي يسمح للمستخدمين بنشر مقاطع فيديو قصيرة مع موسيقى، وتقول الصحيفة أنه «التطبيق الأكثر شعبية في العالم، ويستخدمه ثلثا المراهقين الأمريكيين». وأشارت إلى أن إدارة «تيك توك» قالت مرارا وتكرارا إنها لم تشارك أبداً ببيانات المستخدمين الأمريكيين مع الحكومة الصينية ولن تفعل ذلك إذا طلب منها ذلك.

وثق نقل موظف إلى هيئة الضرائب للتوقيع على صرف الأموال برلمان العراق ينهي تحقيقه في «سرقة القرن»: اتهامات تلاحق مكتب الكاظمي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت تقرير برلماني عن إتمام التحقيق بقضية سرقة مبالغ الأمانات الضريبية «سرقة القرن»، متوصلا إلى حقائق تفيد بتسورط مكتب رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، بالقضية، وفيما تحدث عن نقل موظف إلى «هيئة الضرائب»، بغية التوقيع على صرف المبالغ، أكد أن المبالغ المسروقة 2.5 مليار دولار تعود لشركات صينية. وأعلنت لجنة تصفي حقائق سرقة الأمانات الضريبية، التي باتت تعرف محليا في العراق بـ«سرقة القرن»، إكمال تقريرها. وقالت رئيس اللجنة، حنان الفتاوي، في بيان: «تعلن لجنة تصفي الحقائق حول موضوع سرقة الأمانات الضريبية المشكلة في لجنة النزاهة البرلمانية إكمال تقريرها وتقديمه لرئاسة مجلس النواب وإرسال نسخة منه إلى السلطة القضائية ورئيس مجلس الوزراء و«هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية». وأضافت أن «اللجنة عقدت 37 اجتماعا استضافت فيها 33 شخصية ممن يتطلب الاستماع لأقوالهم أو تدقيق الأدلة الأولية معهم وأصدرت العديد من المخاطبات للحصول على الأدلة الأولية».

حقائق كثيرة

ووضعت اللجنة، حسب الفتاوي، «تقريرها الذي يتضمن حقائق كثيرة ومهمة أمام أنظار السلطة القضائية والجهات التنفيذية المعنية كما يتضمن التقرير عددا من التوصيات التي أرتأتها اللجنة من أجل محاسبة المقصرين وإعادة المبالغ المسروقة، وكذلك منع أي سرقات مستقبلية مماثلة». وكشفت التقرير أن الأموال، التي سرقت من حساب أمانات هيئة الضرائب في مصرف اليراقين الحكومي، كانت تعود لشركات صينية الملق، وكانت لديه معلومات عن المبالغ في ذلك الحساب. التقرير، الذي تناقلته مواقع إخبارية محلية، اتهم مكتب مكافحة غسيل الأموال بـ«التقصير»، في التعامل مع هذا الملف، ويشير إلى أن موظفا نقل إلى الهيئة العامة للضرائب «للتوقيع على صرف الأموال». وتبلغ الأموال التي تم سحبها من قبل 5 شركات بين آب/أغسطس 2021 ويناير/سبتمبر 2022، من حساب أمانات الهيئة العامة للضرائب في مصرف اليراقين فيما سمي بـ«سرقة القرن»، 3.7 تريليون دينار، أي ما يعادل 2.5 مليار دولار. ومن أبرز الشخصيات الذين استضافتهم

اللجنة، المدير السابق لمصرف اليراقين، والمدير السابق لدائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، والرئيس السابق لهيئة النزاهة، والوزير السابق للنفط والمالية وكالة، ووزير المالية حاليا والتي شغلت منصب وكيل وزير المالية في حكومة الكاظمي، ومسؤولون آخرون في ديوان الرقابة المالية. ويشير التقرير إلى صرف 3 تريليونات و 370 مليونا و 882 ألف دينار بواسطة 260 صكا لـ 5 شركات خلال الفترة من (9 أيلول/سبتمبر 2021 لغاية 11 آب/أغسطس 2022).

5 شركات

والشركات، هي: «القانت» التي يملكها نور زهير، والتي تأسست، حسب التقرير في عام 1999 برأس مال قدره 3 ملايين دينار (ألفا دولار)، زاد في 2009 إلى 5 مليارات دينار، وتم بيع جميع أسهمها في 2020 للشخص يدعى محمد فلاح عبد الله ثم عاد نور زهير عاد ليشتري جميع الأسهم، مع الإبقاء على محمد فلاح مديرا تنفيذيا للشركة. وشركة «المبدعون» التي تأسست في عام 2006 برأس مال قدره مليون دينار، ثم قام زهير بشراء جميع أسهمها، وفي (13 أيار/مايو 2020) زاد رأسمائها إلى 10 مليارات دينار.

والقي القبض على زهير، وهو صاحب شركتي «القانت» و«المبدعون»، في مطار بغداد الدولي، يوم (24 تشرين الثاني/نوفمبر 2022). عند محاولته مغادرة البلاد عبر مطار بغداد الدولي. وكذلك، شركة «الحوت الأحذب» التي تأسست في عام 2021 برأسمال قدره مليون دينار، في شهر آب/أغسطس من العام ذاته ليبلغ مزاريا ومليون دينار، وتم شراء جميع الأسهم في (5 كانون الأول/ديسمبر 2021) من قبل قاسم محمد، في حين فتحت حسابا في مصرف اليراقين في (16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021). وشركة «رياح بغداد» التي تأسست في (28 تموز/يوليو 2021). برأسمال قدره مليون دينار، زاد في (4 أيلول/سبتمبر 2021) إلى مليار ومليون دينار، ثم قام «حسين كاوه عبد القادر»، بشراء جميع أسهمها في (5 كانون الأول/ديسمبر 2021)، في حين فتحت حسابا في مصرف اليراقين في (23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021). وشركة «بابية المساء» التي تأسست في (28 تموز/يوليو 2022)، برأسمال قدره مليون دينار، وقام عبد الرحمن محمد بشراء جميع أسهمها في (5 كانون الأول/ديسمبر 2021). وبقى للتقرير فإن الشركات الخمس تقدمت بطباعت طلبا بخصوص الأمانات المدعية بشأن لديها التنازل عن الشركة الصينية صاحبة مبلغ الأمانات، وتم



وزير المالية السابق علي علاوي

السابق، قبل لقاء القبض عليه بتهمة «تضخم الأموال والكسب غير المشروع»، حسب الهيئة العليا لمكافحة الفساد. وكان وزير المالية الأسبق علي علاوي قد أوضح في بيان بتاريخ (19 تشرين الأول/أكتوبر 2022)، أن كتاب ورد من «اللجنة المالية في البرلمان السابق في العدد (2021) يطلب حصر التدقيق على الأمانات الضريبية والجمركية من قبل الهيئة العامة للضرائب دون المرور بديوان الرقابة المالية، ويسند بذلك الطلب إلى ورود شكوى إلى لجنة المالية بخصوص عمليات التأخير وغيرها من الأسباب الواردة في كتاب اللجنة». وغير من الأسباب التي عدتها اللجنة جزءا من عملية السرقة. كتاب لهيئة النزاهة، فضلا عن موافقة وزير المالية السابق على مقترح رئيس اللجنة المالية الثيابية السابق.

«ما يثير الشكوك»

التقرير يوجه أصابع الاتهام لوزير المالية السابق، علي علاوي، لخالفته «القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها، من خلال تحويل شخص يدعى (حسين قنبر أغا) بصلاحيات الإشراف والتواصل مع الهيئة العامة للضرائب بدون غطاء

متابعة، مكتب مكافحة غسيل الأموال في البنك المركزي، وأبلغ مدير المكتب خلال استضافته من قبل اللجنة، أنه لم يعلم بالقضية إلا من خلال الإعلام والقضاء، إلا أنه ومن خلال استضافات «تم عرض وثائق تثبت مخاطبات جرت بين المصرف و«وحدات الإبلاغ في المؤسسات الحكومية بخصوص هذا الموضوع»، وقد أبدى المكتب ملاحظات على أحد الصكوك التي صرفت لشركة «القانت».

دون وجه حق

ووفق التقرير فإن مدير قسم الرقابة والتدقيق عدي علي حمود وقع على «مستندات وصكوك حساسة دون وجه حق وبدون التدقيق». وبين أن «الموالية تم نقله من منطقة أبي غريب إلى الدووة من ثم إلى الهيئة العامة للضرائب تحضيراً لإجراء السرقة من خلال توقيعه». وتطرق إلى تورط موظف في هيئة النزاهة كلف بجلب «وثائق الصك الأول، وبعد شهر من ذلك طلب إجازة لخمس سنوات «وهذا ما يثير الشك والريبة»، كما أشار إلى تورط السكرتير الشخصي لمدير مكتب رئيس الوزراء السابق، كونه «حلقة الوصل بينه وبين نور زهير جاسم» ومن الأشخاص الذين تكرر سفرهم على متن طائرة جاسم.

جندي تسبب في الحادث وقوات فض الشغب لم تقم بواجباتها كشف نتائج التحقيق في أحداث الناصرية جنوب العراق

بغداد - «القدس العربي»:

من مشرق ريسان:

أعلنت، أمس الخميس، لجنة التحقيق في الأحداث التي رافقت المظاهرات الأخيرة في مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، والتي راح ضحيتها أكثر من 20 شخصا بين قتيل وجريح، نتائج تحقيقها، محملة منتسبي في وزارة الدفاع المسؤولية، مشيرة إلى أن قوات «فض الشغب» لم تقم بواجبها. وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول: «بعد الأحداث التي رافقت المظاهرات في محافظة ذي قار في السابع من شهر كانون الأول (ديسمبر) الحالي، وجه القائد العام للقوات المسلحة بتشكيل لجنة تحقيقية للوقوف على تداعيات أسباب إطلاق النار على المظاهرات في المحافظة، مما أدى إلى استشهاد وجرح عدد منهم وإصابة عدد من الأجهزة الأمنية». و«بشأن اللجنة أعمالها من خلال جمع المعلومات والتحري واستجواب عدد من القادة والمنتسبين للأجهزة الأمنية والاستماع إلى إفادات الضباط والمختارين، كما أطلعت على

بالإضافة إلى «عقد مؤتمر عشائري موسع برعاية وزارة الداخلية يدعى له جميع شيوخ العشائر الرئيسية في المحافظة، لإعادة الثقة والاستقرار بين القوات الأمنية والأهالي لغرض إعطاء الحكومة المحلية الفرصة للقيام بواجباتها بصورة صحيحة». وحثت، في توصياتها على «إعادة النظر في خطة انتشار القطعات وتبديل قسم منها خارج المحافظة والإسراع بتسليم الملف الأمني في داخل المدن إلى قطعات وزارة الداخلية، وتفعيل دور القضاء في محافظة ذي قار بتطبيق القانون والإسراع بإصدار أوامر قضائية بحق متفري الشغب والتخريب في المحافظة من الذين شاركوا في الاعتداء على الأجهزة الأمنية والمال العام». ورات أهمية «الاهتمام بالقوات الأمنية التي تعرضت إلى الاعتداء من قبل متفري الشغب والمطالبة بتكريمهم»، مشيرة إلى «الإيعاز إلى محافظة ذي قار لنصب منظومة كاميرات مراقبة حديثة في جميع الجسور والتقاطعات والشوارع الرئيسية والمهمة في المحافظة وتأسيس غرفة مراقبة»، وعرض، محافظ ذي قار، محمد الغزي، نتائج اللجنة على رئيس الحكومة الذي صادق قار وقائد عمليات سومر وقائد شرطة المحافظة،

وفاة موظف عراقي بعد اعتقاله... ونائب للحلبيسي يدعو للتحقيق

بغداد - «القدس العربي»:

دعا شاوخان عبدالله النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي، أمس الخميس، إلى فتح تحقيق بقضية وفاة موظف في وزارة الكهرباء في محافظة كركوك، بعد اعتقاله من قبل الأمن الوطني، وطالب في بيان «بتشكيل لجنة تحقيقية

القضاء العراقي يبرئ رافع العيساوي من تهمة «الإرهاب»

بغداد - «القدس العربي»:

برأ مجلس القضاء الأعلى، في العراق، وزير المالية، الأسبق، رافع العيساوي، من التهم الموجهة إليه. وقال إن «مهمة التحقيق المختصة بقضايا الإرهاب في الرصافة، أكملت التحقيق مع وزير المالية السابق رافع العيساوي بعد أن سلم نفسه إلى جهات التحقيق المختصة، وانكر ما نسب إليه، وبالنظر لكون الدليل الوحيد المتحصّل ضده في تلك القضايا هو إفادة أحد المتهمين الذي غير أقواله عند تدوين إفادته كشاهد في قضية رافع العيساوي بعد تفرّيقها عن الدعوى الأصل عملا

عاجلة على مستوى رئاسة جهاز الأمن الوطني للتحقيق في قضية أسباب وفاة الموظف الكردي عبدالقادر صباح، الذي يعمل في شركة توزيع المنتجات النفطية فرع كركوك». وأضاف، أن «صباح قدم تم اعتقاله يوم الأربعاء من قبل عناصر للأمن الوطني في محافظة كركوك»، ودعا عبدالله، وفق البيان،

بأحكام المادة (125) من قانون أصول المحاكمات الجزائية، فقد انتفت الأدلة في تلك القضايا المتهم بها وفق قانون مكافحة الإرهاب». وأضاف، «لذا، صدر قرار بالإفراج عنه، وعلق الدعاوى بحق مؤقتا عملا بأحكام المادة (130/ب) من قانون أصول المحاكمات الجزائية». وتابع، «بخصوص الأحكام الغيابية الصادرة بحقه في الدعاوى الخاصة بالفساد الإداري وبالنظر لتسليم نفسه واعترافه على الأحكام الغيابية في تلك الدعاوى حسب القانون، فقد تم قبول اعتراضه وإطلاق سراحه بقتالة شخص ضامن يتكفل بأحباره، وحدد

القائد العام بـ«التدخل الفوري ومحاسبة الذين تسببوا بوفاته وتقدمهم في العدالة بأسرع وقت لينالوا جزاءهم بالقانون». وختم البيان، «فيما وجه نائب رئيس المجلس لجنة الأمن والدفاع الثيابية بمتابعة القضية والوقوف على ملابسات الحادث الأليم الذي راح ضاعره أهلا في كركوك وتقديم تقرير إلى رئاسة المجلس».

العراق وألمانيا يبحثان التعاون في مجالات الطاقة والأمن

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أمس الخميس، الشركات الألمانية للاستثمار في العراق بمختلف المجالات، في ظل البيئة الاستثمارية التي وفرها. وذكر مكتبته الإعلامي بأنه استقبل مستشار الأمن القومي الألماني ينس بلوتنر والوفد المرافق له. وأضاف، أن «بلوتنر حمل تحيات القيادة الألمانية للسوداني، كما نقل له دعوة من المستشار الألماني لزيارة العاصمة برلين». وحسب البيان، أكد رئيس مجلس الوزراء «أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ورغبة العراق في تنميتها في مجالات الاقتصاد والطاقة»، داعيا الشركات الألمانية إلى «الاستثمار في العراق بمختلف المجالات، في ظل البيئة الاستثمارية التي وفرها». وأشار خلال اللقاء «بجهود ألمانيا، وتعاونها مع العراق ضمن التحالف الدولي في الحرب على عصابات داعش الإرهابية، ومواصلة هذا التعاون في إطار المشورة والتدريب».

إلى توطيد العلاقات مع العراق لما يمثله من ثقل جغرافي وحضاري وثقافي». واتي ذلك عقب ساعات من لقاء جمع وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، ببلوتنر. وجرى خلال اللقاء، حسب بيان للخارجية العراقية، «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وأوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات، من أهمها ما يتعلق بتطوير قطاع الطاقة في العراق والطاقة المتجددة واليات مكافحة الفساد، كما تم التطرق إلى الزيارة المرتقبة لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى برلين، بناء على الدعوة الموجهة (له) من نظيره المستشار الألماني أولاف شولتس». وأكد حسين «حرص العراق على تعزيز التعاون وتبادل الزيارات الرسمية مع الجانب الألماني بما يخدم مصلحة البلدين في ظل البيئة الاستثمارية التي وفرها». وتتضمن برنامج عمل ثنائي لتوسيع هذا التعاون، ودعوة الشركات الألمانية للاستثمار والعمل في العراق». وناقش الجانبان، وفقا للبيان «موضوع العراقين المرفوضة طلبات لجوئهم، وأكد الوزير أن «الحكومة العراقية بذلت جهودا حثيثة في إعادة العراقيين العالقين على الحدود البيلاروسية بشكل طوعي،

وقد تمكّن العراقيون من إعادة آلاف المواطنين العراقيين بواسطة طائرات خاصة من الخطوط الجوية العراقية، وعبر رحلات إجلاء منتظمة خصصت لذلك»، لافتا إلى أن «العراق سوف يعمل لحل هذا الملف بالمستويين، الثنائي أو ضمن إطار العلاقات متعددة الأطراف مع دول الاتحاد الأوروبي بما ينسجم مع ما ورد في اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق والاتحاد الأوروبي». ودعا رئيس الدبلوماسية العراقية ألمانيا إلى أن «تقدم برنامجا لتدريب وتأهيل العائدين قبل العودة، بهدف اندماجهم ومساعدتهم على فتح مشاريع صغيرة تساهم في فتح آفاق مستقبلية لهم لتشجيعهم على العودة الطوعية». كما بحث الجانبان التطورات الإقليمية والدولية، إذا أكد حسين أهمية «الوصول إلى تفاهات وتسويات لموضوع الحرب الروسية- الأوكرانية وتجنب استمرارها، لأن تداعياتها تؤثر على الأمن العالمي بصورة عامة والأمن الغذائي والطاقة بوجه أخص». بلوتنر أكد أن «ملف العراقين المرفوضة طلبات لجوئهم يتطلب إجراءات سريعة للوصول إلى اتفاق يتضمن آلية لإعادة العراقيين ممن لا يمتلكون صفة شرعية للبقاء، في ألمانيا».

وزير كردي يصف مباحثات بين أربيل وبغداد بـ«الإيجابية»

بغداد - «القدس العربي»:

وصف وزير المالية والاقتصاد في إقليم كردستان العراق، أوت شيخ جناب، أمس الخميس، المباحثات التي أجراها وفد حكومة الإقليم الفاوض في بغداد لحل الخلافات والقضايا العالقة بـ«الإيجابية»، وقال، في تصريح للموقع الرسمي لحكومة الإقليم، إن «اجتماعات وفد حكومة الإقليم في بغداد تضمنت مناقشة قضايا النفط، وموازية العام 2023، وحصة الإقليم منها»، مشفرا إلى أن «وزارة المالية الاتحادية لم ترسل إلى إقليم كردستان طوال العام 2022 سوى أموال شهرين فقط، في إشارة إلى حصة الإقليم من الموازنة». وأضاف شيخ جناب، وهو عضو الوفد حكومة الإقليم الفاوض، أن «جزء من

زيارتنا خصص للدفاع عن حصة الإقليم في الموازنة، فضلا عن المشاكل التي كانت قائمة بين أربيل وبغداد، إضافة إلى مشاكل ملاقات الموظفين، وقضية الإنفاق والدخل». وخلال زيارة وفد حكومة إقليم كردستان إلى بغداد، ونقش موضوع آخر هو النفط، الذي أصبح قضية عالقة بين أربيل وبغداد. وأشار إلى أنه «خلال الاجتماعات جرت مناقشات بشأن النفط، وقد قطعنا خطوات كبيرة وكان إلى حد ما هناك تفاهم بين الجانبين. وأردف بالقول: «اتفقنا على إيجاد حلول لهذه القضايا في إطار الدستور والاتفاقات السياسية والبرنامج الوزاري للحكومة العراقية الجديدة». كما أشار إلى أنه «بصفتنا وزير المالية والاقتصاد، طلبنا رسميا من وزارة المالية

بغداد، مع اللواء عباس إبراهيم، مدير عام الأمن العام في ليسان والوفد المرافق له، «الحديث عن الأوضاع على الساحتين المحلية والإقليمية والسبل الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار». وأشار، حسب بيان مكتبته، إلى أن «أحد الأسباب الرئيسية للزائمت في بلدان

علاوي: التدخلات الخارجية أبرز أزمت المنطقة

بغداد - «القدس العربي»:

عز زعيم ائتلاف «الوطنية»، إباد علاوي، التدخلات الخارجية بأنها أحد أبرز أسباب الأزمت في المنطقة، مشددا على أهمية وضع حد لها. جاء ذلك خلال لقاء جمعه في العاصمة

المنطقة هو التدخلات الخارجية السافرة في الشأن الداخلي ولا بد من وضع حد لهذه التدخلات، وبحث اللقاء أيضا «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية خصوصا في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف»، طبقا للبيان.

اعتبره « جريمة خطيرة ضد الوطن » وتوعد بمقاومته السودان: مجلس قبلي يرفض اتفاقا مع شركات إماراتية لإنشاء ميناء

لندن – «القدس العربي»:

توعد جناح (أوبشار)، في المجلس الأعلى لنظرات البجا والعموديات المستقلة، في السودان، بمقاومة اتفاق وقعه السلطة الحالية مع تحالف تقوده مجموعة موانئ أبو ظبي وشركة إنفيكتوس للاستثمار، لإنشاء ميناء أبو عمارة الجديد، الذي يضم منطقة اقتصادية على البحر الأحمر.

وحسب وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني جبريل إبراهيم، فإن تكلفة المشروع تبلغ ستة مليارات دولار، وسيعطي دفعة قوية للاقتصاد السوداني ويعود ب فوائد لا حصر ولا عد لها على البلاد، وفق ما جاء في وكالة السودان للأنباء.

واتسعت أخيرا الخلافات بين مكونات مجلس البجا، الذي تأسس في عام 2019 عقب مؤتمر سنكات، الذي جمع مكونات قبيلة البجا، وقبائل أخرى من شرق السودان.

وفي 23 يونيو/ حزيران الماضي، وبعد اجتماع في مدينة أركويت، التي تبعد نحو 205 كيلومترات غرب بورسودان، عاصمة ولاية البحر الأحمر، أعلن رئيس المجلس، محمد الأمين ترك، تجريد عمل المجلس، وتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر العام، وأصدر قرارا بتسليم كل متعلقات المجلس من أختام وأوراق رسمية لأمانة حكومة ولايتي كسلا والبحر الأحمر، شرق السودان.

وبعد ساعات قليلة من اجتماع أركويت، أعلنت مجموعة من مكونات المجلس في مدينة بورسودان، بقيادة مقر المجلس، عبد الله أوبشار، عدم الاعتراف بقرارات ترك، مشددة على أن الاجتماع الذي تم في أركويت مجرد «اجتماع أهلي لا علاقة له بالبلد».

وقال سيد علي أبو أمنة، الأمين السياسي للمجلس (جناح أوبشار)، في بيان، أمس، إن «قرارات مؤتمر سنكات المصري للبجا تمتع أي جهة من التصرف في أراضي وموارد الإقليم

خاصة تصديقات الأراضي وساحل البحر الأحمر والموانئ، وتطالب بإقليم واحد وسلطة سيادية إقليمية بحكمومتها التنفيذية وبرلمانها الذي يشرع وتعرض عليه القضايا المهمة، وهذه القرارات المصرية نستند عليها في سلطتنا المفوضة من شعبنا، ونعتمدها أساسا للمطالبة بحقوق شعبنا».

مرحلة خاصة

وبيّن أن «السودان يمر الآن بمرحلة خاصة انتقالية معقدة، حيث لا توجد حكومة منتخبة، ولا غير منتخبة حتى الآن، بعد قرار حل الحكومة في 25 أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي».

من هنا اعتبر المجلس «الجهة التي وقعت ممثلة للسودان» لا شرعية تسندها ولا حق لها في عقد أي اتفاقيات مع دول خارجية ولا مع شركات

محلية، وكذلك المكون العسكري موجود كسلطة مؤقتة بموجب الأمر الواقع، ولا يملك حق عقد مثل هذا الاتفاق أو إجازته كسلطة تشريعية محولة»، وزاد «اتفاق كهذا توجد فيه أطراف أجنبية ومصالح أجنبية، لا يجب أن يتم إلا في وجود حكومة منتخبة وبرلمان قومي منتخب ووزارات متخصصة في حكومة مجازة، وفي ظل حكومة إقليمية وبرلمان إقليمي، وفي ظل مؤسسات وطنية مستقرة».

وأضاف أن «أي اتفاقيات تتعلق بالموانئ يجب أن تتم أيضا عبر وزارة النقل في ظل الحكومة المنتخبة، وأن إنشاء أي ميناء جديد يجب أن يكون حسب الحاجة الوطنية والصحة العامة لا حسب أغراض الدول الأخرى، وأن أي ميناء ينشأ على البحر الأحمر السوداني يجب أن يكون ميناء فرعا أو متخصصا تابعة لهيئة الموانئ البحرية السودانية وتحسب إدارتها بالكامل تحقيقا

لندن – «القدس العربي»:

انتقدت منظمة حقوق الإنسان والتنمية «هودو»، في السودان، تسمية نائب رئيس مجلس السيادة وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان «حميدتي»، شخصية حقوق الإنسان هذا العام. والسبب، أعلنت المفوضية القومية لحقوق الإنسان، حكومية، عن اختيارها شخصية حقوق الإنسان لـ

2022، تقديراً لدوره في توقيع الاتفاق الإطاري وتعهدته بحماية الانتقال واعتذاره عن عنف الدولة، كما أنها كرمته. وقالت «هودو»، في بيان مساء الأربعاء: إن «تكريم المفوضية لقائد القوات شبه العسكرية التي تقع المدينين بالعنف في السودان يُعد إهانة للحركة المدنية والسلمية والمدافعين عن حقوق الإنسان». وأشارت إلى أن «حميدتي كان له دور

للسيادة الوطنية»، ووفق البيان «أي اتفاقيات مع دول ومؤسسات أجنبية يجب أن تتم بحضور وزارة الخارجية، ويعمل فيها حساب للاتفاقيات السابقة التي وقعها السودان مع دول أخرى وشركات أخرى مثل ميناء هايدوب».

كما «يجب أن يكون ذلك في ظل سياسات خارجية تنظمها علاقاتنا مع الدول وروابطنا الاقتصادية ومصالحنا العليا وتوجهاتنا الاستراتيجية، وكل هذا غير موجود الآن لا وزارة خارجية ولا سياسيات خارجية ولا خريطة للمصالح الاستراتيجية الوطنية، ولا أي علاقات تخدم بلادنا».

واعتبر المجلس الاتفاق «جريمة خطيرة ضد الوطن عامة وضد شعبنا خاصة، وهو عمالة واضحة تستوجب المحاكمة الفورية لوقعه ولعاملين أجله، وهو استكمال للأصل لمخطط

«حميدتي» رجل العام... ومنظمة حقوقية تنتقد

متفرقة في دارفور، وتحولت الميليشيا التي يقودها في النهاية إلى قوات الدعم السريع – شبه العسكرية التي ساهمت بغالبية في القمع العنيف للمتظاهرين السلميين وقتل وجرح المدنيين». وزادت: «تكريم حميدتي نتيجة لاعتذاره عن عنف الدولة ليس الشكل الكافي للعادلة خاصة للضحايا، حيث يجب تقديمه إلى المحاكمة تحقيقا للعادلة».

فعال في انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، الذي ما زال يعرقل مسار التحول الديمقراطي». وأفادت بأن «المكرم شارك في العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد على مدار الـ 20 عاما الماضية، كما إن دوره في قيادة ميليشيا الجنجويد المدعومة من الحكومة معروف جيدا». وأضافت «حميدتي لا يزال متهما بارتكاب إبادة جماعية فظيعة بمناطق

استعمار الإقليم عبر المسار الأجنبي الفاشل عبر جبهة حركات دارفور المسماة بالثورية التي خلقت اتفاقية المسار لأجل ذات الغاية (سرفة موقع وموارد إقليم البجا)».

«محاسبة العملاء»

وواصل: «سنقاوم هذا الاتفاق بدماننا وبارواحنا وكل ما نملك، وسوف نمنع تنفيذه بذات الوسائل التي قاومنا ومنعنا بها مسار الشروق أن يقذف على أرضنا، وسوف يكون مصير هذا الاتفاق هو نفس مصير المسار». ودعا «المؤسسات السودانية الوطنية والسيادية لأن تقوم بدورها في منع هذا الاتفاق ومحاسبة العملاء الذي وقعه ويسعون إلى تنفيذه والقانون ومحاکمتهم الفورية». كما وجه «قانوني الإقليم برفع دعوى قضائية

وستساق أن أفادت وكالة أنباء الإمارات (وام) بشأن الاتفاقية «تمنح التحالف حقوق تطوير وإدارة وتشغيل ميناء وأصول منطقة اقتصادية في السودان»، وجاءت الاتفاقية بعد أسبوع من توقيع العسكريين الحاكمين في السودان في الخامس من كانون الأول/ديسمبر، اتفاقا إطاريًا مع القادة الدينين، من شأنه أن يُخرج البلاد من الأزمة التي عرقت فيها منذ انقلاب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في تشرين الأول/أكتوبر 2021 على السلطات الانتقالية التي شكّلت عقب إطاحة عمر البشير عام 2019. وصفت وكالة أنباء الإمارات السودان بأنه «شريك تجاري رئيسي» لدولة الإمارات العربية المتحدة، مشيرة إلى أن الصادرات الإماراتية إلى السودان بلغت 1.14 مليار دولار عام 2020، فيما وصلت صادرات السودان إلى الإمارات إلى 1.86 مليار دولار عام 2020.

مصر: وقفة للمحامين أمام مجلس الدولة ضد «الفاتورة الإلكترونية»

القاهرة – «القدس العربي»

نظم مئات المحامين المصريين وقفة احتجاجية أمام مبنى هيئة مجلس الدولة القضائي، أمس الخميس، رفضا لقرار تطبيق الفاتورة الإلكترونية للضرائب

وردد المتظاهرون هتافات ضد وزير المالية، محمد معيط، وأخرى ضد القرار، الذي رفضوا إرجاء تطبيقه إلى إبريل/ نيسان المقبل، واعتبروا أن ذلك يمثل التناقض على مطالبهم في عدم شمولهم في المنظومة، وردوا هتافات: «لا تسجيل ولا تسجيل، الإلغاء يعني الإلغاء».

وجاءت الوقفة على الرغم من إعلان النقابة العامة للمحامين في بيان الأحد تعليق أي إجراءات تصعيدية بخصوص الفاتورة الإلكترونية، ما أثار غضبا في أوساط المحامين الذين اعتبروا أن الخطوة لا تملتهم.

وكان نقيب المحامين المصريين، ورئيس اتحاد المحامين العرب، عبد الحلیم علام، أعلن أنه «اتصالا مع استمرار التواصل مع الجهات المعنية في وزارة المالية ومصصلحة الضرائب، وصولا لتحقيق مصالح المحامين ومطيلهم الشروع، بشأن قانون الإجراءات الضريبية الموحد، ونظام الفاتورة الإلكترونية، اتفق جميع الحضور في اجتماع النقابة العامة مع النقابات الفرعية، على استمرار الرفض القاطع للمنظمة فيما يسمى بالفاتورة الإلكترونية، أو الإيصال الإلكتروني، والغاء شرط تقديم البطاقة الضريبية عند القيد بجداول النقاية، أو نقل القيد من درجة إلى أخرى».

وأكدت النقابة على متابعة اللجنة المشكلة من النقابة العامة مع لجنة وزارة المالية، ودعمها في مفاوضاتها وعرض حل لجميع المشكلات الضريبية التي تواجه المحامين. كما أكدت استمرار عقد جلسات مشتركة بين النقابة العامة والنقابات الفرعية حتى حسم وإنهاء كافة المشكلات الضريبية.

ودكرت أنها تعلق أي إجراءات تصعيدية مؤقتا

لحين انتهاء اللجنة من أعمالها. كما جاءت وقفة المحامين أمس بالتزامن مع تأجيل محكمة القضاء الإداري عشرات الدعاوى المقدمة من المحامين لوقف تنفيذ وإلغاء القرار بخصوص الفاتورة الإلكترونية، في جلسة 12 كانون الثاني المقبل للإطلاق.

وأكدت الدعاوى أن ذلك القرار صدر دون النظر إلى طبيعة عمل المحامي وطبيعة المهنة، تلك المهنة العظيمة التي تشارك القضاء في تحقيق العدالة، وأي تقييم لها ولعلاقتها هو تقييم للعدالة وحق التقاضي المصان دستورياً.

وأشارت إلى أن «تلك المنظومة تزيد من الأعباء المالية للمحامين على النحو الذي سيؤثر على سير العدالة»، مؤكدة أن المحامين أصبحوا ملتزمين سنويا بسداد ضريبة على الدخل وتقديم إقرار ضريبي عن مارس/ آذار من كل عام، وسداد ضريبة من المبلغ عند قيد الدعاوى. ثم ضريبة قيمة مضافة وفقا للملغون 67 لسنة 2016، ثم الرسوم والضرائب المترتبة على الانضمام لتلك المنظومة».

وكان مختار توفيق رئيس مصلحة الضرائب المصرية، أعلن أن المنشآت الفرعية، سواء كانت تجارية أو صناعية أو خدمية أو مهنية مثل: الطبيب، والمهندس، والفنان، والمحاسب القانوني، والاستشاري، وجميع أصحاب المهن الحرة ملزمون بالتسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية في موعد أقصاه ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وإرسال فواتيرهم على منظومة الفاتورة الإلكترونية، وذلك في حالة تعاملهم مع منشآت مسجلة بمصلحة الضرائب، قبل أن تتراجع وزارة المالية الأسبوع الماضي، عن إجبار أرباب المهن الحرة على الانضمام لمنظومة إصدار الفواتير الإلكترونية، لمدة 4 أشهر.

ولاحقا، أعلن وزير المالية المصري محمد مشهور، مة فترة تسجيل الكيانات الفرعية في منظومة الفاتورة الإلكترونية من 15 ديسمبر/ كانون الأول إلى 30 إبريل/ نيسان من العام المقبل كمهلة أخيرة، على أن تشكل لجان مشتركة بين مصلحة الضرائب ومختلف القنات السنهتة، بمن فيهم أعضاء النقابات المهنية، لدراسة التحديات التي تواجه تسجيل الشرائح المستهدفة بمنظومة الفاتورة الإلكترونية.

الححد الأدنى للأجور

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها مصر، طالب شعبان خليفة، أمين العمال والفلاحين في حزب المحافظين، بسرعة دعوة المجلس القومي للأجور للانتعاد لإقرار 3 آلاف جنيه كحد أدنى للأجور مساواة بما تم إقراره للعمالين، تنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية بما تم إقراره بالقطاع العام، إلى جانب إقرار علاوة استثنائية بحسب أدنى 300 جنيه ودون حد أقصى، تنفيذًا لما جاء في نص المادة 27 من الدستور بوضع الحد الأدنى للأجور للأزم لتحقيق حماية اجتماعية للطبقة الضعيفة اقتصاديا، والزام أصحاب الأعمال ببدء الحدود الدنيا التي تضمن الحياة الكريمة.

ولفت إلى أن المجلس القومي للأجور يختص بوضع الحد الأدنى للأجور على المستوى القومي لمراعاة تفقات المعيشة والوسائل والتدابير التي تمكن تحقيق التوازن بين الأجور والأسعار.

وتابع: المجلس القومي للأجور يختص أيضا بوضع الحد الأدنى للعلاوات السنوية الدورية بما لا يقل عن 7 في المئة من الأجر الأساسي الذي تحسب على أساسه اشتراكات التأمينات الاجتماعية، مؤكداً أن إقرار الحد الأدنى للأجور يأتي في إطار حرص الدولة على أداء دور الحكم الهاديين بر طرفي علاقة الإنتاج، والحفاظ على السلام الاجتماعي بين الطبقات.

وأكد أن 25 مليون عامل في القطاع الخاص يتأتون من عدم إقرار الحد الأدنى بالقطاع الخاص وخاصة عقب الزيادات المتلاحقة في أسعار السلع الغذائية والخدمات على مستوى العالم، ما أثر بالتبعية على المستوى المحلي ويبدو في العاملين وأسراهم، مشدداً على أهمية إقرار ذلك في أسرع وقت من جانب المجلس القومي للأجور، مراعاة لتفقات المعيشة ولتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار.

«توافق» مصري مع الولايات المتحدة على تعزيز التعاون العسكري

السياسي يلتقي في واشنطن قادة المنظمات اليهودية الأمريكية

وكالات – «القدس العربي»:

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، في مقر إقامة إقامته في واشنطن، عدداً من قادة المنظمات اليهودية الأمريكية، على هامش مشاركتها في القمة الأمريكية الأفريقية، في واشنطن.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء «شهد التوافق والتأكيد على عمق العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، مع التأكيد على أهمية تكثيف التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين تجاه مختلف الموضوعات والملفات الدولية».

وفيما يتعلق بقضايا المنطقة، أكد السياسي لقادة المنظمات اليهودية الأمريكية أن «حل القضية الفلسطينية سيمثل خطوة عملاقة في تاريخ المنطقة وبغير تمام من واقعها المتأزم، لتبدأ مرحلة جديدة من السلام والتعاون والتنمية والتعايش السلمي»، وأن «مصر ستظل داعمة لأي جهد مخلص يضمن التوصل لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية استنادا إلى قرارم ومرجيات الشرعية الدولية وحل الدولتين على نحو يضمن الحقوق الأصلية للشعب الفلسطيني».

وحسب المتحدث «أعرب قادة المنظمات اليهودية الأمريكية عن تقديرهم البالغ لجهود مصر بقيادة السيسي نحو إرساء مبادئ السلام والتهدئة في المنطقة، ونشر روح التعاون ومكافحة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية، والإهاب، وتبني قضايا التنمية»، كذلك أعلنت الرئاسة المصرية، أمس الخميس، توافق القاهرة وواشنطن على تعزيز العلاقات العسكرية، وإيجاد حل لقضية سد النهضة «المتجمدة منذ أكثر من عام».

والتحضيرات الأمريكية في واشنطن لعيد وأنثوني بلينكن، حسب بيانين منفصلين للرئاسة المصرية.

وأفاد البيان بأن السيسي التقى وزير الدفاع الأمريكي، في مقر التعاون، وأكد «حرص بلاده على دعم شركتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، خاصة ما يتعلق بالشرق العسكري والأمني، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تشهدها المنطقة والعالم»، مؤكداً أنه تم التوافق خلال اللقاء على الاستمرار في تعزيز العلاقات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة باعتبارها صلب الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وتقدم واشنطن لمصر نحو 1.5 مليار دولار مساعدات سنوية، بينها 1.3 مليار مساعدات عسكرية، منذ توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979.

كما التقى الرئيس المصري، مع وزير الخارجية الأمريكي، وفق بيان ثان للرئاسة المصرية.

ويحتد اللقاء أهمية دعم قارة أفريقيا، وقضية سد النهضة».



وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن يستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى وصوله لعقد اجتماعات في البنطافون

غير أن ادبيس أبابا ترفض ذلك وتؤكد أن سددها الذي تقوم بملته بشكل منفرد أكثر من مرة، لا يستهدف الإضرار بأحد. في السلياق، أفاد المتحدث باسم الرئاسة المصرية باسم راضي، في بيان عبر «فيسبوك»، بأن السيسي التقى في مقر إقامته في واشنطن مع عدد من أعضاء الكونغرس عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وأكد السياسي خلال اللقاء «حرص مصر على تعزيز تلك العلاقات بكل جوانبها، وذلك في إطار من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، لا سيما في ظل الواقع الإقليمي المضطرب في المنطقة وما يفرزه من تحديات متصاعدة، وعلى رأسها عدم الاستقرار وخطر الإرهاب».

فيما أفاد أعضاء الكونغرس بـ«عمق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، مؤكداً أهمية الكبرياء التي توليها الولايات المتحدة للعلاقات مع مصر»، حسب البيان ذاته.

الذي تبنيه إثيوبيا منذ أكثر من عقد وسط خلافات مع مصر والسودان، بشأن مخاوف على صحتها المائية على نهر النيل. وشدد السياسي خلال اللقاء، على «ضرورة إبرام اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد للحفاظ على الأمن المائي لمصر وعدم المساس بتدفق المياه في نهر النيل».

فيما أكد بلينكن «دعم بلاده لجهود حل تلك القضية على نحو يحقق مصالح جميع الأطراف ويراعي الأهمية البالغة التي تعكها بحق النيل لمصر».

وأفاد بـ«الزام الإدارة الأمريكية بتعزيز أطر التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات، وجهود استقرار المنطقة»، وفق المصدر ذاته.

وتتمسك القاهرة والخروطم بالتوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي حول ملء وتشغيل السد لضمان استمرار تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل.

انتقادات لغياب ممثلي عمال مصر عن حوار برلماني بشأن قانون يخصهم

الاجتماعي.

ولفت الموقعون إلى أن قانون العمل لا يهتم العمال فقط، بل يشمل فئات واسعة من المهندسين والمحامين والتجار والأطباء والصحافيين وغيرهم، الذين يعملون بأجر فسي مواقع العمل بمختلف القطاعات، وبذلك يشمل القانون كل القوى العاملة، والتي تشكل مع أسرها الأغلبية الساحقة من المجتمع.

وأكدوا أن الدعوة لحوار وطني للخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي نتجت عن السياسات المتبعة طوال الأعوام الستة الماضية، تتناقض تماماً مع مواصلة الحكومة منفردة، ودون الاستماع لأي آراء أخرى، تنفيذ سياساتها بنفسها المتسببة في تفاقم الأزمات، والتعادي في إصدار تشريعات اجتماعية دون حوار مع الطبقات صاحبة المصلحة فيها، مكتفية بالتناحر مع رجال الأعمال، لتزيد من إهدار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال والكادحين وتدفع بالبرازيد من شرائح الطبقة الوسطى إلى مهاوي الفقر والبطالة.

العمالة غير المنتظمة

وأوضحوا أن استسهال إصدار القانون مع استبعاد قطاعات عديدة من العاملين من الفئات الخاطئة يشانه، التي تشمل قطاعات واسعة من العمالة غير المنتظمة وعمال المنازل ويعني حرمانهم من أي غطاء تشريعي يضمن حقوقهم، ويشكل انتهاكا لمبادئ المسؤولية والاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، التي وقعت عليها مصر وأصبحت قانونا واجب التطبيق محليا.

وأكد أن مشروع القانون يحتوي نصوصاً تناقض الدستور والاتفاقيات الدولية، ونصوصاً أخرى تتعارض مع ميثاقها في قانون الخدمة المدنية، مما يعد تمييزاً غير دستوري بين المواطنين، ويكاد يكون هو القانون الحالي نفسه مع تعديلات تضيف امتيازات جديدة لأصحاب الأعمال، خاصة بشأن الأجور والعلاوات والتوظيف، علاوة على السلطات الواسعة في تسريح العمالة.

وحسب البيان: لم يواكب المشروع التغييرات الكبيرة والجزرية في

حادث خطير على يد «الأهالي» يسبق ماكرون لتمضية الميلاد مع الكتيبة الفرنسية

جنوب لبنان: مقتل جندي إيرلندي من اليونيفيل وإصابة 3 آخرين بعد إشكال في العاقبة

ميقاتي يأسف للحادث الأليم... ونظيره الإيرلندي؛ نعمل في بيئة عدائية صعبة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في حادث خطير، أفيد بتعرض دورية لقوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان لإطلاق نار ما أدى إلى مقتل جندي إيرلندي وإصابة 3 آخرين بجروح. وفي المعلومات الأولية أن إشكالاً حصل مساء الأربعاء في منطقة العاقبة بين أهالي المنطقة وقوة من «اليونيفيل»، إثر اعتراض الأهالي على مسار الدورية غير المعتاد. وعلى الأثر، سُمع صوت إطلاق نار في الحلة، فيما تعرضت آلية تابعة للقوات الدولية لحادث أثناء محاولة الانسحاب من موقع الإشكال، ما أدى إلى انقلابها، وجرح عناصرها. وأعلنت قوات الدفاع الإيرلندية، في بيان، أن جندياً إيرلندياً من بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة قتل في لبنان، وفي وقت متأخر من مساء أمس الأربعاء، عندما تعرضت قافلة مكونة من مركبتين مدرعتين، تقبل ثمانية جنود، وكانت متجهة نحو بيروت، لتلوان أسلحة خفيفة، وأضاف البيان الذي نقلته وكالة «رويترز» أن فرداً آخر من قوة الأمم المتحدة الموقفة في لبنان (اليونيفيل) حالته خطيرة، بعد أن خضع لعملية جراحية بعد الواقعة بينما يتلقى جنديان آخران العلاج من إصابات طفيفة. وذكرت القوات الإيرلندية: «تؤكد ببالغ الأسي مقتل أحد جنودنا في قوات حفظ السلام في واقعة خطيرة في لبنان الليلة الماضية».

قتيل، متمنياً الشفاء للجرحى في الحادث غير المقصود. وتأتي هذه الحادثة قبل أيام على معلومات عن احتمال قدوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجنوب لتمضية عيد الميلاد مع القوات الفرنسية العاملة ضمن «اليونيفيل» في حين تنتقد فرنسا السلطات اللبنانية على طريقة معيها الاحتجاجات الشعبية. وكان القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي في شهر آب/أغسطس الفاتت والمتعلق بالتمديد لقوات حفظ السلام أكد أن اليونيفيل لا تحتاج إلى إذن مسبق ولا إلى إذن بتفتيش المهام الموكلة إليها والتي يحق لها القيام بها بشكل مستقل. بمعنى آخر، السماح لقوات اليونيفيل بالقيام بعمليات تفتيش ودوريات ضمن منطقة عملها من دون حاجة إلى إذن مسبق من الجيش اللبناني أو موافقته. الأمر الذي لم يكن وارداً في القرارات السابقة. في التحركات، توجه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي القاضي فادي عقيقي إلى منطقة العاقبة لفتح تحقيق في الحادث بموازة تنسيق مع قوات «اليونيفيل» التي أوضح الناطق الرسمي باسمها اندريا تيننتي أن التفاسيل حول الحادث متفرقة ومتضاربة ونحن ننسق مع القوات المسلحة اللبنانية وفتحنا تحقيقاً لتحديد ما حدث بالضبط. وفي ردود الفعل، لفت رئيس الوزراء الإيرلندي تعليقا على مقتل الجندي في جنوب لبنان: «نعمل في بيئة عدائية صعبة».



السيارة التي قتل فيها الجندي الإيرلندي أمس جنوب لبنان

ردود ناشطين على تفريدة إجنبلاط حول مباراة فرنسا والمغرب

بيروت - «القدس العربي»:

أشارت تفريدة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط حول كيفية قراءة المباراة بين فرنسا والمغرب الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ غرّد بما يلي «في نشرة الاخبار الصباحية وتعليقا على فوز فرنسا على المغرب تعتبر إذاعة مونت كارلو أن فرنسا وضعت حدا للمغامرة المغربية»، وأضاف في تعليقه «يبدو أن ثقافة الاستعمار الثقافي لا تزال مسيطرة على بعض الدوائر وكأنه ممنوع على العرب والافارقة التفرّق حتى في لعبة القدم». وقد أيد كثير من الناشطين تفريدة جنبلاط فيما رأى بعض آخر أنها غير موقفة. ونشر أحد المتابعين أرقاما حول نسبة امتلاك الفريق المغربي للكرة وهي 61% للمغرب و39% لفرنسا وأرقعا بتعليق الأرقام تتكلم لا يستحقون التأهل لكن الحظ حالهم. ورأى وليد خطار أن «ثقافة الاستعمار لم تتبدل ولم تتغير في نظرتها إلى الشعوب المستضعفة تستعمرها حتى في ثرواتها فكيف بشعوبها?».

واعتبرت سمر بطوني أن المغرب أوصلت رسالة إلى كل بيت أبلغ من هدف وكأس، أوصلت رسالة احترام الأم وحضورها إلى جانب أفران اولادها كما كانت جنبهم ليكبروا. المغرب حققت هدفاً عالمياً لم تحصد من قبل كبرى الملاعب وكبرى المنتخبات أوصلت كلمة من حرفين إعادة لحمة الأولة العربية وهذا ما لفت انتباه الغرب. ولفت بهاء سلام إلى أن هذه البلاد ما استعمرت إلا من ضعف قاداتها وتشردهم وعندما كانوا موحدين استعمرنا نصف الأرض بلغة المستعمر Bonjour. في المقابل، أشار إليا بطرس إلى أن «حطة الميادين بالأمس اعتبرت المباراة «موقعة» بين فرنسا والمغرب، ليستطرد الاستعمار موجود، والتخلف متجدد. كذلك كان تعليق مستهجن لتفريدة جنبلاط من فادي ضو جاء فيه «ورث الإقطاع وما تربطه من علاقات خارجية تاريخية مع معظم دول الاستعمار، يُبدي ملاحظاته على سلوك إعلام الاستعمار..... يها لها من مفارقة فعلا».

جميع القوات الدولية العاملة في لبنان. وغرّد وزير الداخلية بسام مولوي على تويتر: كاتبا: «التعدي على عناصر قوات حفظ السلام لم يمر دون محاسبة، فالحفاظ على سلامتهم واجب انطلاقاً من ايماننا المطلق بأهمية تطبيق القرارات الدولية. إن الحفاظ على الشرعية مسؤولية وطنية، والسلاح المنقلب هو تعدد على الشرعيتين الوطنية والدولية».

من هم «الأهالي»؟ من ناحيته، استهجن عضو كتل الجمهورية القوية النائب غياث يزبك الاعتداء على من ساهم في العملية الدولية. وقال: «الأهالي» وسأل: «أتقول الحكومة لليونيفيل، فلتتركهم في الطريق التي تسيطر عليها نظريا وكل خروج عنها يوقعها في أفخاخ الدويلة حيث لا قوة ولا سيادة». واصفا الموقف بأنه «معيّب وأضاف إلى تسجيل مدجج بالعيوب سيستقبل في الرئيس الفرنسي». كما رفض النائب السابق فارس سعيد

المنطقة ولبنان عموماً. بدوره، بعث رئيس مجلس النواب نبيه بري، برسالة تعزية إلى نظيره في جمهورية أيرلندا شون أو فرجيل، وأكد أن مثل هذا الحادث العابر لن يعكر صفو العلاقة التاريخية والعميقة بين اللبنانيين بشكل عام وبناء الجنوب بشكل خاص مع الكتيبة الإيرلندية والتي تمتد لأكثر من ثلاثة عقود من الصداقة والتعاون لصحة الامن والاستقرار في المنطقة. بدورها، دانت وزارة الخارجية والمغتربين «بتأشده العبارات الحادث المؤسف الذي تعرضت له قوات اليونيفيل في العاقبة»، وتقدمت باحر التعازي من أيرلندا حكومة وشعباً، وأعلنت أنها ستتابع باهتمام كبير مع السلطات اللبنانية المعنية كافة واليونيفيل التحقيقات التي باشرتها للتمكين من محاسبة المسؤولين عنه». وأكدت الوزارة من جديد «احترامها وتقديرها العالي لعمل الكتيبة الإيرلندية ولجميع قوات «اليونيفيل» في الجنوب» مشددة «على اهمية الحفاظ على امن وسلامة

لا مفاجآت في الجلسة العاشرة ولا رئيس لبنان بل استهزاء واستخفاف بمنصب الرئاسة

الجمهورية أو تمديد غير معروف الأفق لواقع الشفوي الراسي. وأكد عضو كتل الجمهورية القوية النائب غسان حاصاني: «أننا مع النقاش داخل مجلس النواب ضمن جلسات انتخابية مفتوحة ومن يضع ورقة بيضاء يحتمل مسؤولية مباشرة لعدم انتخاب رئيس». ورأى عضو اللقاء البيقراتي النائب بلال عبد الله: «البعض يبدو أنه يحب الحوار في الخارج وليس في الداخل. أما المرشح ميشال معوض فقال لسوء الحظ اننا نذهبون إلى انتهاء هذه السنة من دون رئيس للجمهورية. وما حصل اليوم إعادة للجلسات السابقة، ربما الفارق من اسبوع واسبوعين

ومع شواوب التغيير، ورقة بيضاء من 37 من الثنائي الشيعي وتيار الردة» عصام خليفة 8 من نواب التغيير، لبنان الجديد» 6 صوتاً من كتل الاعتدال الوطني وبعض النواب السنة، زياد بارود 2 من بعض نواب التيار. «اليناقت» 9 من نواب التيار، صلاح حنين 2، «الواقف» 2، شفيق مرعي 1، ميلاد بولمهي، وأوراق ملغاة 3. وفيما يؤكد الشهد الهزلي والاستخفاف بمنصب الرئاسة، اقترح أحد النواب باسم مارتن لورنغيت وأخر باسم ميلاد بولمهي الذي حضر إلى المجلس بلباس «بابا نويل» ولدى سماع اسمه هتف بصوت عال داخل القاعة، فأبدى رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل امتعاضه

ومقابلة أكبر مؤمن مسيحي ممثّل في الحكومة، علماً، ميقاتي دعا الوزراء بين فيهم المقاطعون إلى اجتماع تشاوري عصر الجمعة في السراي لفتح صفحة جديدة والاتفاق على آلية في انتظار انتخاب رئيس الجمهورية. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري افتتح الجلسة العاشرة للانتخابات التي تعيّن عنها عدد من النواب في طليعتهم رئيس التيار جبران باسيل الذي كان غادر إلى قطر لمتابعة المؤديان وإجراء بعض الاتصالات، وشارك في عملية الاقتراع 109 نواب وجاءت للتيار الفرز على الشكل الآتي: ميشال معوض 38 صوتاً من القوات والاشتراكي والكتائب وحركة تجدد

بيروت - «القدس العربي»:

لم تحمل الجلسة العاشرة لانتخاب رئيس الجمهورية أي مفاجأة بل كان السيناريو معروفا سلفاً، في غياب التوافق وعدم جرم فريق 8 آذار/ مارس اسم مرشحه حيث تميز التيار الوطني الحر عن حزب الله وحلفائه الذين استمروا بالاتّباع بورقة بيضاء، فيما نادى نواب التيار على الاقتراع بورقة «اليناقت» في رسالة من تحت قبة البرلمان إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حول ضرورة احترام الميثاقية في جلسات مجلس الوزراء وعدم الدعوة إلى جلسات جديدة في غياب رئيس الجمهورية

اردوغان؛ عرضت على بوتين عقد لقاء بين «زعماء تركيا وروسيا وسوريا»

مصير «قسد» على المحك... 4 سيناريوهات متوقعة لتسوية الملف الكردي شمال سوريا وشرقها

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

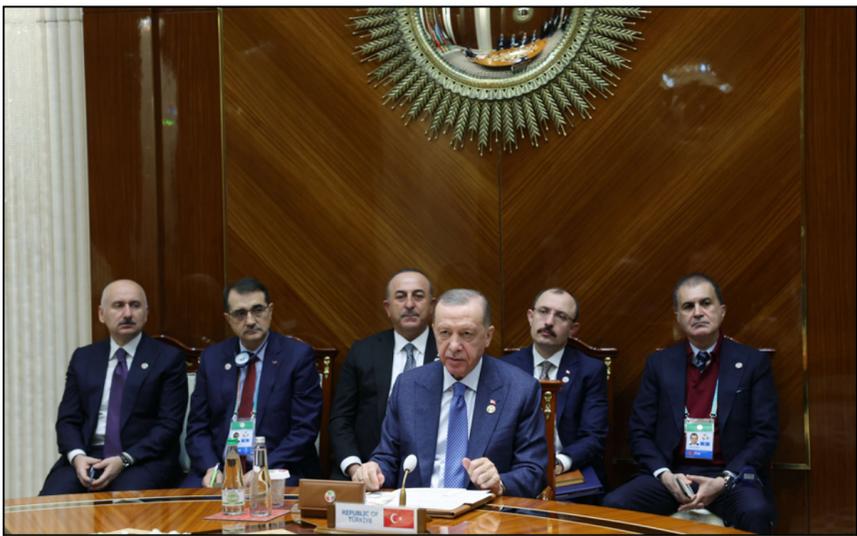
اقترح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، على نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إجراء لقاء ثلاثي بين «زعماء تركيا وروسيا وسوريا»، وقال الرئيس التركي إن المقترح الذي طرحه على بوتين يقضي بتأسيس آلية ثلاثية، لتسريع المسار الدبلوماسي بين انقرة ودمشق.

يأتي ذلك تزامناً مع تسير دورية عسكرية مشتركة، بين روسيا وتركيا ضمن مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمالي الحسنة للمرة الأولى منذ إطلاقها العملية العسكرية الجوية «السيف» في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 ضد قسد وحزب العمال الكردستاني. وفي تصريح أدلى به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للصحافيين أثناء عودته إلى تركيا قادماً من تركيا، قال أردوغان أمس لحضور القمة الثلاثية الأولى بين زعماء تركيا وأذربيجان وتركمانستان التي عقدت في مدينة تركمانبashi، قال أردوغان: «عرضت على بوتين عقد لقاء ثلاثي بين زعماء تركيا وروسيا وسوريا، وتلقى العرض بإيجابية، وبهذا الشكل تكون قد بدأنا بسلسلة اللقاءات».

لقاء ثلاثي

وأضاف قائلاً: «تريد أن نقدم على خطوة ثلاثية تركية - روسية - سوريا، ولذلك يجب أولاً عقد لقاءات بين أجهزة الاستخبارات ومن ثم وزراء الدفاع ثم وزراء الخارجية» لافتاً إلى أن أبار النفط في سوريا حالياً، تحت حماية قوات التحالف، سوريا بيبعون للنظام. التنظيم الإرهابي هو من يبيع. لقد صبرنا حتى الآن، لكن نفاد صبرنا».

وتابع بحسب وكالة الأناضول التركية «هناك مشكلة يجب التعامل معها بسرعة، وهي أن التخطيحات الإرهابية في شمال سوريا



اردوغان خلال مؤتمره الصحافي أمس

السيناريو مستبعداً. واعتبرت الدراسة، أن الضغط الحالي الذي تتعرض له «قسد» يُمثّل المرحلة الأصبغ التي تواجهها منذ تأسيسها. ويبدو هذا الضغط نتيجة طبيعية لإدخال «قسد» المباشر بحزب العمال والتنسيق المتزايد مع كل من إيران وروسيا والنظام، وبسبب الابتزاز المستمر للولايات المتحدة والتحالف الدولي، وإظهار مزيد من التحدي لسياسات تركيا الأمنية بنقل النشاط إلى أراضيها، ولفت المصدر، إلى أن خيارات «قسد» تبدو محدودة وقد يقضي الزمنية القصيرة لأي هجوم على غرار عملية نبع السلام، وعمق جغرافي محدود، وفصائل محددة من المعارضة يكون لديها استعداد للتعامل مع النظام مستقبلاً، لكن، يبقى هذا

التفاوضي أمام روسيا والنظام في هذه المناطق.

استنزاف «قسد»

3- استنزاف «قسد» وحزب العمال: قد تستجيب تركيا للمطالب الأمريكية بالامتناع عن تنفيذ عمل عسكرية برية محدودة داخل امتيازات نتيج لها استمرار العمليات الجوية ضد أهداف حزب العمال و«قسد»، مع احتمال تنفيذ عمليات أمنية برية محدودة داخل سوريا لتصفية وتحديد قيادي وكوادر حزب العمال، مع وضع جدول زمني لتتركه خلاله واشنطن بإعادة هيكلية «قسد» وفك ارتباطها

دراسة حديثة لمركز جسور للدراسات الاستراتيجية: 1- إعادة هيكلية «قسد» برعاية أمريكية: في حال نجاح الوساطة الأمريكية بثني تركيا عن شن عمل عسكري بري ضد قسد في سوريا فهذا يعني غالباً وجود مساع أمريكية جادة لإعادة هيكلية «قسد» بشكل كامل وإبعاد الكتل والشخصيات التي ترفض تركيا وجودها لارتباطها بحزب العمال، إضافة لزيادة المشاركة الحقيقية للمكون العربي وبقية المكونات في قيادتها. وسيؤدي هذا السيناريو غالباً لإعادة هيكلية «قسد» بشكل كامل أو جزئي وفصلها عن حزب العمال بما يضمن تبديد مخاوف الأمن القومي التركي، لكن دون أن يعني بالضرورة منع العمل العسكري البري التركي المحتل في منطقة تل رفعت على وجه الخصوص. واعتبرت الدراسة أن تطبيق هذا السيناريو يبدو عسيراً؛ بسبب صعوبة عزل حزب العمال عن «قسد» وفك ارتباطهما. 2- انسحاب «قسد» لصالح النظام: يفترض هذا السيناريو نجاح روسيا في إقناع «قسد» وحزب العمال بالانسحاب كلياً أو جزئياً من مناطق سيطرتهما التي تنتشر فيها القوات الروسية، كما هو متفق عليه في مذكرة استنشي (2019) مقابل انتشار قوات النظام والقوات الروسية مكانهما. وقد يشمل هذا المقترح منح «قسد» بعض الخصومية، كحفاظ بعض أجهزتها الأمنية والعسكرية على هيكلتها ضمن قوات النظام في المناطق التي سيتم إخلاؤها، لكن في حال عدم منح «قسد» أي خصوصية قد يجعل من جهود الوساطة الروسية متعثراً، مما يدفع روسيا للتضييق بشكل أكبر مع تركيا وتسجيل عملية عسكرية برية محدودة في بعض المناطق التي تنتشر فيها القوات الروسية. إن تطبيق هذا السيناريو يعني خسارة «قسد» لسيطرتها بشكل كامل أو جزئي على مناطق سيطرتها التي تنتشر فيها القوات الروسية، خاصة عن العرب، كوياني ومنج، وانحسار سيطرتها إلى مناطق انتشار قواعد قوات التحالف والقوات الأمريكية في المناطق النفطية مع تراجع طبيعي في موقعها

تتحرش بتركيا من وقت لآخر... الإرهابيون يهددون ويستقزون بلدنا من هناك (شمال سوريا)، ووفقاً لاتفاقات سابقة سواء أسنطة أو سوتشي، فإنه يحق لنا القيام بما يلزم ضمن ممرنا الأمني الذي يصل إلى عمق 30 كيلومتراً».

اردوغان؛ لا أستأذن أحداً

وأشار إلى وجود جهات ترعى التنظيمات الإرهابية في الداخل السوري، مبدناً أن التنظيم الإرهابي «واي بي جي YPG» يتلقى الدعم الأكبر من قوات التحالف الدولي، محذراً من التحالف الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن دعم «واي بي جي»، قال الرئيس التركي: «إذا كنتم ستواصلون إمداد هذا التنظيم الإرهابي بالأسلحة والعتاد والذخائر، فإننا سنتدبر أمرنا بأنفسنا وستقوم بما يلزم لإبعاد تهديد الإرهاب عن حدودنا».

ورداً على سؤال صحافي حول تصريح المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا جيمس جيفري الذي قال إن واشنطن لا تنظر بإيجابية إلى لقاء الأسد، قال اردوغان: «أنا لا أستأذن عندما أريد مقابلة أحد، اللقيت مع الرئيس المصري في قطر ولم أستأذن أحد، وفيما يتعلق الأمر بسوريا، فإن مصالحنا الوطنية هي التي ستحدد ماهية الخطوات التي سنقدم عليها». وترفض روسيا التدخل العسكري البري التركي في سوريا، خاصة أن عين العرب ومنج وتل رفعت التي قد تستهدفها العملية هي مناطق تنتشر فيها قواتها إلى جانب «قسد» وقوات النظام، لذلك فقد أخذت روسيا منذ بداية التصعيد التركي الأخير دوراً مقدماً في الوساطة بين تركيا و«قسد»، حيث أجرى قائد قواتها في سورية الكسندر تشايكو زيارتين متلفتين على الأقل إلى مناطق سيطرة «قسد»، والتقى خلالها بقيادتها وطرح عليها مقاربة بلاده للخروج من الأزمة. ويرتبط مصير قسد في ظل التصعيد العسكري التركي بـ4 سيناريوهات وفق

صحافة عالمية

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الذي يمكن توقعه في حال احتواء - إن كان ذلك متاحاً - أزمة إضراب سائقي الشاحنات التي تفاعلت على أكثر من نطاق وتسميت بأكثر من إخراج قسي العديد من الزوايا الأردنية؟

أين ستقف الأمور مجدداً تحت عناوين إرباك القطاع العام أو الحراك الشعبي المعيشي؟ السؤال الثالث والأخير الذي يدور في ذهن جميع المراقبين والنخب السياسية هو: إذا ما حقق الضربون عن العمل مظاهر جزئياً وتمكنوا من إيقاع الحكومة، كيف ستنتقل العدوى والفايروس، وإلى أين؟

تلك أسئلة طبيعية الحال راقت المشاورات الماراثونية التي تجلت بصياور أول بيان وزاري برلماني مشترك مساء الأربعاء، أصلاً في احتواء أزمة آثارها مئات من سائقي الشاحنات منذ أكثر من ثمانية أيام قرروا إطفاء شاحناتهم على الطرق العامة وتكديسها والامتناع عن العمل، وفي بعض المناطق إعاقة زملاء لهم قرروا العمل أو إغلاق طرق حيوية.

ارتفاع أسعار الوقود

كانت أزمة معيشية باختصار عنوانها الشكلي على الأقل هو ارتفاع أسعار الوقود والديزل تحديداً، لكن جذرها الأعمق في الضمون السياسي والخبوي والإعلامي وحتى في السياق الرسمي هو احتقان معيشي وفايروس إضراب وعصيان صغير يمكن أن يخرّب أو أصلاً آخرى ضمن ما يسمى بسلاسل التوريد أو القطاع العام.

عاشت الحالة الاجتماعية والسياسية الأردنية أكثر من ثمانية أيام مع حالة مشابهة لإضراب نقابة المعلمين الشهير قبل عدة سنوات، وانتقلت عدوى إضراب سائقي الشاحنات من 14 سائفاً أثاروا الصخب، وسرعان ما تجاوبت معهم حواضن اجتماعية بصور وصيغ مختلفة، وبالتأكيد لأسباب مختلفة.

ويبقى السؤال: هل انتهت الأزمة بعد البيان الوزاري البرلماني؟... لا توجد قرآن أو أدلة ليس فقط على انتهاء الأزمة القطاعية المرتبطة بشرحة سائقي الشاحنات والحالات، ولكن أيضاً على صعيد ظهور مشكلة ما لاحقاً في

مكان آخر ومع قطاع آخر، أو ضمن شريحة أخرى تعترض وبلتتها انخفاض القدرة الشرائية للدينار، فيما وقفت الحكومة عاجزة تماماً ببيروقراطية عن تنفيذ أي مطلب له علاقة بتخفيض أسعار الوقود.

والسبب بسيط، وهو أن البنك الدولي كان يترقب بأي قرار من هذا الصنف حتى يعيق جولة المفاوضات الخامسة له مع الطاقم المالي الأردني، حيث لا مجال للتثبيت ولا تخفيض أسعار الوقود، ولا مجال مع وصفات وبعثات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لأي تخفيض على الضريبة، بعد سنوات اتهم فيها البنك الدولي حكومة الأردن بأنها تمارس كرماً سخياً لا مبرر له في مسألة الضرائب، بكل حال، تفاهات البيان الوزاري البرلماني مساء الأربعاء، يمكن أن تعالج أو تحتوي جزئياً أزمة الشاحنات والناولات، وذلك



أردنيون في مظاهرة احتجاجية ضد السياسات الحكومية في عمان

في ظل تحول المسألة إلى نطاق مركز الأزمات، وهنا برزت تلك التسريبات والمعلومات التي تقول بأن القوات المسلحة الأردنية، وكالعادة دوماً، جاهزة لأي حالة طارئة لها علاقة بالأمن الوطني، فقد ترددت أنباء عن اعتراضات بسبب إضراب السائقين للشاحنات عند مرابي الأتعام بعد ضعف وصول مواد الإغلاف الخاصة بأغنامهم.

وهنا تعهدت أليات القوات المسلحة بالمسألة، فيما يعني أن دخول الجيش على خط هذه التفاصيل هو رسالة سياسية لا ي شريحة يمكن أن تحاول الاستثمار في الأزمة الاقتصادية، وعنوانها أزمة كويتية بطبيعة الحال، في ظل عجز الليزرانية.

لكن في الأثناء وسياسياً على الأقل، بدأ واضحاً أن حكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة، التي تاخرت بسبب عدم

«إنبدندت»: المغاربة ودعوا المونديال على طريقتهم وسيكتشفون لاحقاً أنهم صنعوا التاريخ

الذي كان يدفعهم. وكان كل هذا واضحاً، ورأيت في جواد الياحيق الذي مد جسده لكي يصل إلى الكرة في ضربة رأسية وجرح هدفاً رائعاً لم يسجل في أي مباريات للتوكل في مرحلة نصف النهائي.

وربما شاهدته في سفيان امرباط وهو يواجه كيليان امبايي في الشوط الثاني من المباراة أعادت وتيرة الشوط الأول وقوته، وربما شاهدته عندما رمى كل أفراد الفريق أنفسهم على الأرض أيديهم على رؤوسهم وهم يتحسرون على نهاية واحدة من أهم القصص الرائعة في كأس العالم.

و«خرج المغرب للكن بطريقته»، ومثلما كانت إنكلترا تحضر لمواجهة فرنسا، ظل الإنكليز على مدى أسبوع كامل يحضرون أنفسهم حول الطريقة التي يمكن أن يوفقوا فيها امبايي.

وكان جواب مدرب الفريق المغربي هو اللعب بكل اللاعبين المصابين، رومان سايس (الفخذ) نصير مزراوي (الحوض) وكان من المتوقع عدم المشاركة لكن الإصابة لم تكن مهمة، وبدأوا وكانوا دائماً في حالة الهجوم. وظل نايف أكر يتدرب حتى المرحلة الأخيرة قبل أن يخرج ويحل محله أشرف داري، وكان داري اللاعب القادر على إحراز هدف للمغرب، لكن عدم قدرة ياسين بونو، منع كره من ثيو هيرنانديز أول خطأ له منذ شهر. ولكن البداية السيئة لم تكن كارثية، وليس في داخل ملعب البيت، بل خارجه، حيث شررت الخطوط الملكية المغربية بإلقاء 30 رحلة جوية إضافية لنقل لقطر لمشجعين للمشاركة في المباراة ضد فرنسا. وبررت الخطوط المغربية القرار بأنه بسبب «القيود التي



الفريق المغربي وبدا على وجوه لاعبيه خيبة أمل بعد الخسارة من المنتخب الفرنسي

الدار البيضاء، والتقى محمد الزرقطوني، المناضل البارز الذي قاتل ضد الحماية الفرنسية مع الناشطين الذين يدعون أفكاره في دوري كرة القدم بالاربعينيات من القرن الماضي، وأطلق على الأخير اسم شارع مشجر في الدار البيضاء، وسيفرح لمرة أن المشجعين كانوا يرقصون ويعتقون بعد كل مباراة في الأسابيع الماضية، وأشارت إلى غموض الواجهة وما تمثله للفرنسيين المغربية حيث واجهوا معضلة الفريق الذي عليهم أن يدوموا، وعندما سفلت الروائية ليلي سليمان عن ولاتها قالت: سادع مع المغرب ولو فازت فرنسا سكون في حالة من النشوة، ولكنني سادع المغرب لأنه بلد جديد، لأنه يمثل قارة باكها، وهي منطقة طالما قلل من شأنها، وشاهدنا فجأة ضوءاً إيجابياً في ذلك الجزء من العالم.

ولا يمكن الاختلاف معها، فشاهدة اللاعبين وهم يرقصون مع أمهاتهم ويسجدون على الملعب وكانها مرطب للروح طال انتظاره، فمضى تم الترحيب بالسلامين والتصفيق لهم من الكثيرين وبهذا الحماس، ومن الإنصاف أن صعود المغرب الذي لا يقاوم له يمكن مصادفة، ومع أن بعض المعلقين حاولوا الحديث عن الفريق المغربي باعتباره الحصان الأسود، في وقت تجاهله الكثيرون، ذلك أنهم جاءوا في مجموعة مع بلجيكا وكرواتيا.

وتقول إنها تحضو في الشتات، فقد كانت قادرة على متابعة تطور الفريق وشعرت بأنه خاص، فترى أنها كواحدة من أبناء الشتات والجيل

«عصيان صغير» خلط الأوراق... والأردن في سؤال «مركز الأزمات»: متى وأين الإضراب المقبل؟

التجارية تضامناً، رغم أنها ليست طرفاً في الخلاف أو الصراع هنا. بلورت في معان حالة اعتصام ناجحة جذبت الأضواء، وبدا أجهزة القرار الحكومي أن الفرصة متاحة لرؤية حركات واحتجاجات مختلفة الأنواع لاحقاً، مما دفع باتجاه ترتيب حزمة الدعم التي ظهرت مساء الأربعاء بعد المشاورات مع النواب لطبقات فقيرة في المجتمع، وهي حزمة جديدة تخص الفقراء، لكنها لا تحتوي الأزمات التي تؤثر في القطاع العام، خصوصاً أن قوات الدرك اضطرت لمراقبة أمنية لشاحنات شركات تضرتت من الإضراب ولا تريد لشاحنتها المشاركة فيه، فيما كان المختصون في مدينة العقبة والقطاعين الصناعي والتجاري يرفعون أصواتهم احتجاجاً على غرامات تكسد الحوايات لبضائعهم في ميناء العقبة، وتحذيراً من حالة غير مسبوقة يمكن أن تتكسد فيها المزيد من الشاحنات إذا ما استمر الإضراب.

الأزمة المعيشية

الأزمة المعيشية تضرب بتوقيت لم يتوقعه أحد، والسبب ارتفاع أسعار الوقود حصراً في بداية فصل الشتاء القارس والقاسي، الأمر الذي أنتج عشرات الأسئلة عن ضياع بوصلة التوقيت عند الحكومة، وعن توقيت كبار المسؤولين، وعن وجود هامش أو مساحة لا يستهان بها من غياب الفهم المشترك للمقتضيات الأساسية في المجتمع.

وهو ما تحدث عنه بعض النواب، لأن لحظة الشتاء في ملف أسعار الوقود كان ينبغي للحكومة أن تستعد لها، ولأن الحلقات الوسيطة لم تشرح رواية الجزء الحكومي كما ينبغي أن تشرح.

بالتالي، احتواء الأزمة الصغيرة اليوم أصبح خیاراً ويوفر ملامداً للتقليل من الصراع الوطني العام الذي أظهر قدرة سائقي الشاحنات على اللعب في بعض الفئران، لا يسبب تحريض بعض الأوساط الاجتماعية عبر تدكيها وتحفيز ذكرتها المرتبطة بالوضع المعيشي الصعب بعد ارتفاع أسعار المستوردات والمواد الغذائية ثم ارتفاع أسعار الوقود، فيما الحكومة مصررة على عدم تخفيض الأسعار عبر تخفيض الضريبة، وهو خيار عرضه كثيرون، لكن لا أحد من المعارضين في موقع القرار والمسؤولية. نسبياً، أزمة سائقي الشاحنات لم تنته بعد، لكنها أخف وطأ، ووطنياً في الشهيد العام المقاربات بالجملة، وكل الاحتمالات على صعيد التحريك وظهور حالات احتجاج على أوضاع معيشية لاحقاً متاحة ومتوقفة.

المغرب يتصدر الإعلام العالمي

الدوحة - ب: رغم عدم تمكنه من اقتناص بطاقة الترشح للعبارة النهائية في بطولة كأس العالم، القامة حالياً في قطر، عقب الخسارة صفر-2 أمام فرنسا في الدور قبل النهائي للمسابقات الأربعاء، إلا أن المنتخب المغربي تلقى إشادة جميع وسائل الإعلام العالمية الخميس، ووصفت صحيفة (ليكيب) الفرنسية المنتخب المغربي بالشجاع، مشيرة إلى أن نجوم منتخب (أسود الأطلس)، لم يمحروا الفرصة للاعب المنتخب الفرنسي بالظهور بمستواهم المعتاد.

أما شبكة (سكاى سبورتس) الإخبارية فأوضحت في تقريرها عن المباراة أن منتخب المغرب، الذي حقق انتصارين تاريخيين على إسبانيا والبرتغال في الأدوار الإقصائية للمونديال القطري، لم يتأثر بالهدف المبكر الذي مني به مرماه في الدقيقة الخامسة عن طريق ثيو هيرنانديز. وأضافت الشبكة أن المنتخب المغربي وضع نظيره الفرنسي في ضغط شديد، وقاتل نجومه ببسالة، رغم الظروف المعاكسة التي تعرض لها الفريق في ظل إجراء مديره الفني وليد الركراكي تبديلين اضطرابيين قبل انطلاق الشوط الثاني.

وكتبت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية أن حلم منتخب المغرب بالتتويج بكأس العالم انتهى، رغم المحاولات الشجاعة التي قام بها نجومه للفوز على حامل اللقب. وأوضحت الصحيفة أن منتخب المغرب كان الطرف الأفضل والأقوى في معظم فترات اللقاء، فيما تعرض المنتخب الفرنسي للعديد من الأوقات الصعبة، ولم تبلغ نسبة استحواذ نجومه على الكرة خلال اللقاء سوى 39٪ فقط. وواصلت الصحيفة حديثها عن المنتخب المغربي قائلة «ياله من كأس عالم قدمه لنا هذا الفريق، لقد حقق مجداً حتى حينما تعرض لتلك الخسارة». في المقابل، كتبت صحيفة (لاغازيتا ديليو سبورت) الإيطالية على موقعها الإلكتروني الرسمي «فرنسا في النهائي لكن التصفيق والتحية يذهبان للمغرب». وأشارت الصحيفة الشهيرة إلى أن منتخب فرنسا والأرجنتين سوف يبحثان عن اللقب الثالث في كأس العالم، لكن أفضل قصة في المونديال كتبها المنتخب المغربي.

من ناحيةها، كتبت صحيفة (كورييري ديلا سبورت) الإيطالية، أن حلم المغرب توقف عند نصف نهائي كأس العالم في قطر ضد فرنسا، حيث أوضحت أن «فريق المدرب وليد الركراكي أصبح بطل رحلة مثيرة وغير متوقعة، لكنه وصل إلى هدف تاريخي ببلوغ المربع الذهبي».

وتطرقت صحيفة (ماركا) الإسبانية للحديث عن وليد الركراكي، حيث أشارت إلى أنه رغم الهزيمة وخيبة الأمل التي كانت واضحة في وجهه وإيماءات المدرب المغربي خلال حديثه في المؤتمر الصحفي عقب المباراة، لكنه دخل تاريخ المونديال بعدما قاد فريقه ليصبح أول منتخب عربي وأفريقي يظهر في الدور قبل النهائي لكأس العالم.

أما شبكة «سبي إن إن» الإخبارية الأمريكية، فأبرزت لقطة «سجود» لاعبي منتخب المغرب عقب انتهاء المواجهة ضد فرنسا، مضيفاً أن بطل العالم استغل الفرص التي حصل عليها لهز الشباك وترجمها لهدفين، فيما امتلك منتخب أسود الأطلس الكرة وصنع العديد من الهجمات، لكنه تعذر عليه العودة وإحراز التعديل.

من جانبها، القت شبكة (روسيا اليوم) الضوء على الجماهير المغربية التي احتشدت في مدرجات ملعب (البيت)، الذي استضاف اللقاء، حيث أوضحت أنها أبهرت الجميع بتشجيعها الفريق بحماس كبير تحت أنظار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي حضر المواجهة لمؤازرة منتخب بلاده.

لندن - «القدس العربي»:

قالت الصحافية الفرنسية ماري لسو كاتني إن رحلة المغرب المعتة في كأس العالم كانت غير متوقعة، ولكنها ليست صدفة، مشيرة أن الصحافيين الذين لديهم روابط مع البلد مثلها، يعرفون أن كرة القدم

العالم منذ مغامرة «يورو فيجن»، وفي أفضل الحالات كان يصل إلى مرحلة الملعب، وخسر المغرب منافسات تنفيظ مباريات كأس العالم في 1994 و2006 و2010 و2026 لكنه لم يتخل عن أمله، فكرة القدم هي الحمض النووي للبلد، وكتب الروائي المغربي طاهر بن جلون، هذا الأسبوع «في حياتي ساكون جريت لحظتين تاريخيتين مهمتين جدا، وهما «عودة الملك محمد السادس في 16 تشرين الثاني نوفمبر 1956 والتي قادت لاستقلال المغرب وتاهل أسود الأطلس لرحلة نصف النهائي لكأس العالم في 10 كانون الأول ديسمبر 2022».

وتعلقت الكاتبة آن كلمان بن جلون بتدو درامية، فالمغرب طالما أحب كرة القدم وهي جزء من تاريخ البلد، وقام عبد الرحمن اليوسفي، مناضل الحرية الذي أصبح رئيساً للوزراء بتجنيد الشباب من أبناء الطبقة العاملة لقبضته من خلال إنشائها فريق كرة القدم وتروّس منافسات في

سيدة من أصول مغربية تعيش في حي المغاربة تشرح لـ «القدس العربي» كيف عاشت أيام الموندiales وسط التشديدات الاحتلالية وكيف تابعتها

القدس المحتلة – «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

«لقد كان مونديالاً مختلفاً، بيذه الجملة وصفت المرابطة المقدسية الفلسطينية الغربية عاتشة الصلحوي التي تابعت مباريات الفريق الحربي بصفتها منتخب بلادها، والمباراة بصفتها حدثاً يخصها وعائلتها.

وتقول في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنها شهدت مباراة مساهم أول من أمس (التي جمعت المغرب وفرنسا) بصفتها حدثاً عائلياً حيث تجمعت العائلة التي تتكون من 15 فرداً وولدهم يسكن في زاوية المغاربة في القدس الغربية من ساحة باب البراق.

وكان في القدس حي كبير سكنه المغاربة تحت اسم حارة المغاربة، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بعد احتلال المدينة عام 1967 بتجريفه وتدميره وتشتيت أهله، وولدهم من المغرب العربي.

وتضيف الصلحوي: «نحن نتمائنا مزوج، نحن مغاربة وفلسطينيون مقدسيون بالوقت نفسه، أنا من مواليد بيت القدس والقدس الشريف والحي الذي يحمل اسم «حي المغاربة». وتقول: «لقد كان للمغاربة هنا حي كبير في مدينة القدس، في هو الأقرب للمسجد الأقصى». وتتابع بحماس المرباطات المقدسيات المؤمنات: «لقد تلقا علنا مع الموندiales كثيراً، وكانها المرة الأولى التي شاهدنا فيها مونديالاً، كنا نتجمع مع أفراد العائلة ونشاهد المباريات وندعو الله بال نصر للفريق المغربي».

وتؤكد أنها كما بقية أفراد العائلة: «زعلنا وتأثرنا للخسارة، ولكن نظل نقول إنها كرة قدم، وربنا وسبحانه وتعالى قال «وذلك الأيام نداولها بين الناس» إلى جانب أن الفريق لعب بطريقة مشرقة وأنه قدم كل ما يمكنه فعله.

وتتابع الصلحوي التي تعيش في آخر ما تبقى من مباني حي المغاربة الذي دمّره إسرائيل عقب احتلالها للقدس: «كرة القدم جولات وصولات، كما أنها لعبة الحد، فاحيانا يكون لدى فريق الذي تؤيده لاعب في منتهى القوة والسيطرة على الملعب، لكن الفريق الثاني يقوم بدقائق معدودة بتحقيق اهداف وياتلها بحقق انتصاراً». وتشكر الصلحوي الله، وتشدد أن المغرب

وصل إلى كل العالم العربي والإسلامي، لقد وصل لمستوى كبير للغاية، وتماماً أن يكون المونديال المقبل الذي لا تعرف ما هو رقمه في مدينة القدس بعد تحريرها بحيث يشارك فيه جميع العرب والمسلمين.

وتبادل نشطاء في عموم فلسطين خلال مباريات المنتخب المغربي السابقة صورة لعلم مغربي يرفرف من الجزء المتبقي من حارة المغاربة في سماء القدس، فيما تظهر في عمق الصورة قبة الصخرة المشرفة للتدليل على تلك العلاقة التاريخية التي جمعت بين شعب المغرب العربي ومدينة القدس وتحديدًا المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة.

وما تزال عدة عائلات من أصول مغربية وليبية وجزائرية وتونسية تعيش في زاوية «أبو مدين الغوث» (زاوية المغاربة) الملاصقة لحي المغاربة الذي دمه الاحتلال عام 1967. وحسب الصلحوي فإن العائلات يقدر عدد أفرادها ما بين 35 – 40 فرداً، في حين هناك عشرات العائلات المغربية تعيش في مناطق القدس المختلفة.

وسميت الزاوية بهذا الاسم نسبة لشيوخ الصوفية أبو مدين الغوث، وهو أحد من استجابوا لنداء الجهاد الحاربة للصليبيين في بيت المقدس، وقدر زراعهُ أثناء المعركة ودفنت في مسجد زاويته ولا يزال المقام الذي يحتضن يده مآلًا حتى اليوم.

يذكر أن هذه الزاوية خصّصت قديماً للضيوف وحجاج بيت الحرام في مكة ممن مرّوا على مدينة القدس لفترة مؤقتة، لكن بعد احتلال القدس عام 1967 وتدمير حي المغاربة بشكل كامل وتشتيت سكانه، اضطر بعض العائلات للانتقال للسكن بالزاوية المقسمة لفرع صغيرة، وما زالت 15 عائلة تسكن الزاوية حتى يومنا هذا.

ويقال إنه عندما سبّل صلاح الدين الأيوبي عن سبب إسكان المغاربة عند السور الغربي للمسجد الأقصى فيما أصبح يعرف لاحقاً بـ «حارة المغاربة»، «باب المغاربة» أحد أبواب الأضواء الرئيسية، أجاب بقوله: «سكنت هناك من يثبتون في البر ويبطشون في البحر، من استأمنتم على هذا المسجد العظيم وهذا المدينة».

وعاشت مدينة القدس وتحديدًا احياء منطقة باب العمود وبلدة الطور وسلوان مناوشات بين قوات الاحتلال وشبان، فيما رفع شبان اعلام المغرب بحماس شديد، وهو ما دفع شرطة الاحتلال في المدينة إلى مطارتهم والاعتداء عليهم.

ويعتبر أحد النشطاء الذين تحدثت معهم «القدس العربي» أن رفع العلم المغربي بمثابة



المغربية عاتشة الصلحوي

رد جميل للجماهير واللاعبين المغاربة الذين رفعوا علم فلسطين عاليًا في المستطيل الأخضر والدرجات.

ويتابع: «في القدس تتعرض لمخالفة ومطاردة في حال رفعت العلم الفلسطيني، فهو ممنوع بحكم الأمر الواقع والفعل الاحتلالي الذي يرى أن رفع العلم يعبر عن سيادة على المدينة، لكن ماذا عن رفع العلم المغربي؛ يبدو أنه الأمر ذاته، أي أنه ممنوع لكونه يشير إلى دالة رفع العلم الفلسطيني».

ووثقت فيديوها وصور لنشطاء وصحافيين سلوك الشرطة الإسرائيلية مع المقدسيين الذين رفعوا العلم المغربي، حيث تعرضوا للضرب والمطاردة.

وتجهر مئات المقدسيين في أماكن مختلفة من المدينة المحتلة في أماكن من ضمنها باب العمود ومنطقة برج اللقلق في البلدة القديمة، ونادي القدس الرياضي الذي قام الاحتلال باقتحامه وقمع الموجودين فيه لمتابعة المباراة الأخيرة التي جمعت المنتخب المغربي مع نظيره الفرنسي في نصف نهائي مونديال قطر.

وفي مباريات سابقة فرفر علم المغرب فوق سور القدس وتحديدًا بعد تاهل منتخب المغرب لنصف نهائي كأس العالم، حيث عمد الاحتفالات لشوارب القدس المحلّسة، فيما مارس الاحتلال الإسرائيلي قمعاً للفرح الفلسطيني.

وتظهر تسجيلات مصورة اعتداء قوات إسرائيلية راجلة وأخرى من فرق الخيالة

وقد قيل أنّ أول من بناه هو صلاح الدين الأيوبي سنة 590 هـ الموافق 1193، وكانت تقام فيه الصلاة على المذهب الماكي.

وحسب مقدسين فإنه لم تكن مصادفة أن يخلص أهل القدس المغاربة دون سواهم بإطلاق اسمهم على حي ملاصق للحرم الشريف في بيت المقدس، ولم يكن من باب المجاملة السياسية أن يطلق اسم باب المغاربة على واحد من أهم ابواب الحرم القدسي الشريف ففي يوم الجمعة (27 من رجب لعام 583 هـ، الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول 1187م)، شاء الله أن ينتصر المسلمون في معركة حطين التي فتح الله بها بيت المقدس على المسلمين.

وبعد أن انتهت الحرب وافتتحت القدس واستقرت أوضاع المسلمين قرر المغاربة في عام 1193م قرر المغاربة (وكانوا يمثلون ما يناهز ربع جيش المسلمين في تلك المعركة) قرروا العودة لبلادهم، فكان أن تسك بهم صلاح الدين الأيوبي والتح عليهم أن يستوطنوا واختار لهم – برأيه – أفضل مكان في القدس وينسئ لهم بنايات بحجم مدينة صغيرة ليستقروا فيها، وتقع حارة المغاربة في الجهة الجنوبية من بلدة القدس القديمة بحاذأة حائط البراق غربي المسجد الأقصى. أما المساحة فتبلغ 45 ألف متر مربع.

أما نشأة الحي فتعود إلى الفترة الأيوبية (1260م1187م) بعد أن استقر بعض المغاربة من جند جيش صلاح الدين الأيوبي في القدس، وتعود نواة الوجود المغربي لعام 1193م من خلال وقيعة الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي في البلدة القديمة، وهي ما أصبحت تعرف بحسارة المغاربة»، وبعد ثلاثة أيام من احتلال القدس عام 1967 هدم الاحتلال الحارة بتوصية من قبل من غوريون، حيث أصدر أمرا بهدم أجزاء واسعة منها، فيما كان المرور وراء هذا الفعل: «تحتفظ المكان لاستقبال الصليين اليهود».

وحسب الإحصاءات الفلسطينية فقد طال المهدم 138 مبنى تدمرت بشكل كامل، بينها منازل وبيوت إيجابي ويساند منتخب المغرب في مختلف مبارياته، ويشدد أن الفلسطيني إجمالاً دائماً ما كان يشجع المنتخبات والأندية العربية في مختلف المحافل الكروية، ولكن يزيد لديه حس الدعم والمساندة كلما وجد اهتماما كبير من قبل أشقاء العرب، ولنا في الجزائر مثال حقيقي أيضا في ذلك، ويرى العملي أن لظفر كدولة مستضيفة في صلاتهم أهم حائط البراق أسموها مساحة «البيكي»، بعد هدم الحي بالكامل لم يبق سوى زاوية المغاربة التي تقيم فيها اليوم مجموعة قليلة من العائلات المغربية، فيما عاد جزء كبير منهم من العائلات المغربية، فيما عاد جزء كبير منهم

بالضرب بالهراوات وعلى الشبان المحتفلين، وحاولت اعتقال عدد منهم في منطقتي باب العمود وشوارع صلاح الدين وسط القدس.

أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن عدد من الإصابات برفض في صفوف الشبان المحتفلين. ومنعت الشرطة الإسرائيلية أي تجمعات للمشاهدة المباراة، ورغم أنها اقتصرت على رفع الاعلام الغربية والفلسطينية وترديد شعارات تشجع المنتخب للفوز.

وقبل أيام انطلقت احتفالات ساخبة بين مشجعي المنتخب المغربي بعدما أصبح فريقهم أول منتخب أفريقي على الإطلاق يتأهل إلى ما قبل نهائي كأس العالم لكرة القدم، إذ أطلقت منارات النصر وانتهرت مسوع الفرح داخل الاستاد وانطلقت الجماهير لي الشوارع في المغرب والسودل العربية بعد فوزه على البرتغال بهدف دون رءء.

تاريخ حارة المغاربة

ومن ضمن مكونات الحارة الشهيرة التي تحمل اسم المغربية مسجد المغاربة الذي يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى جنوب حائط البراق، وله بابان، واحد مُغلق في الجهة الشمالية، وآخر مفتوح في الجهة الشرقية، ويستعمل اليوم كقاعة عرض لأغراض التحف الإسلامية الذي نقل من الرباط المتخوري إلى هذا المسجد وذلك في عام 1348 هـ الموافق 1929.

مع اقتراب تحرره بعد 40 عاما... انطلق حملة استقبال الأسير كريم يونس

الحالة الصحية للأسيرين أبو حميد ودقة تتراجع للأسوأ... والاحتلال يرفض طلب فحص الأسرى كل 6 أشهر

بكللمات معدودة مع عائلته، وكانت ترافقه أنبوبة الأوكسجين طوال الوقت.

في السياق، تزداد حالة الأسير وليد دقة خطورة، بسبب المرض الذي أصابه في الدم.

وقال محامي هيئة الأسرى كريم عجو، الذي تمكن من زيارة الأسير المريض في «سجن سقلاق»، إن هذا الأسير نقل الأحد الماضي إلى مستشفى «برزلي» الإسرائيلي، إثر تراجع في حالته الصحية، ومكث في عدة أيام، وأبلغه أطباء الاحتلال بحيداً أنه يعاني من سرطان في الدم «الويميا»، بعد التشخيص الأولي الذي أجري له، ليتبين بعد عدة أيام أن هناك تشخيصاً آخر لحالته.

وأشار إلى أنه تبعاً للتقارير الأولية، تبين أن الأسير دقة يعاني نوعاً آخر من السرطان، وهو ليس بحاجة للخضوع لجلسات علاج كيميائي، وإنما تزييده بدواء بين فترة وأخرى، كما أنه بحاجة لوحدي دم والخضوع لعملية زراعة نخاع لاقا. والجدير بالذكر أن هذا الأسير واجه خلال السنوات الأخيرة جريمة إهمال طبي متعدد تكفيره من الأسرى المرضى المحتجزين في سقلاق، وهذا الأسير يبلغ من العمر (60 عاماً) من بلدة باقة الغربية داخل أراضي عام 48، ومعتقل منذ عام 1986 و محكوم بالسجن المؤبد الذي حُدد لاحقاً بـ (37 عاماً) وأضاف الاحتلال على حكمه لاحقاً عامين آخرين، وخلال عام 1999 ارتبط برؤجه سثناء سلامة، وزوج منها عام 2020 بطفلة أسماها «ميلاد» عبر تهريب نطفة

رسائلهن له تحت عنوان: «برقية تهنئة بالحرية لعמיד أسرى فلسطين القائد المناضل كريم يونس». والأسير كريم يونس هو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، واعتقل في الساسد من كانون الثاني/يناير 1983، وأصدرت سلطات الاحتلال بحقه حكماً بالسجن المؤبد، الذي حُدد فيما بعد بـ 40 عاماً، حيث تبقى أقل من شهر على انتهاء محكوميته.

ووفق الحلة، سيقيم ن نادي الأسير وزارة التربية والتعليم باختيار أفضل 20 رسالة كتبها الطلاب من المدارس الفلسطينية، وتسليمها للأسير كريم يونس في حفل استقباله الذي سيقام في رام الله.

وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير إنه سيتم يوم الخامس من الشهر المقبل إطلاق سراح يونس، واستقباله في بلدة عارة داخل مناطق الـ 48، بعد تحرره وبلا ورمزاً.

وأضاف «رغم أن عصابة الجرمين التعصيريين الفاشيين يتمنون لو يخرج كريم محبباً بعد 40 سنة من القهر والذئاب والجوع والبرد، إلا أنه سيرفع شارة النصر ويقول عاتش فلسطين حرة عربية»، والجدير بالذكر أن كريم يونس كان من بين من أدرجوا كأحد أسرى الدفعة الأخيرة من قدامى الأسرى المعتقلين قبل اتفاقيات أوسلو، الذين طالبت الإدارة الفلسطينية بالإفراج عنهم بموجب تفاهات أبرمت مع إسرائيل، غير أن الأخيرة تنصت من الالتزام بذلك.

غزة – «القدس العربي»:

تسوء الحالة الصحية للأسيرين ناصر أبو حميد، الذي دخل مرحلة الاحتضار، والأسير وليد دقة، يومًا بعد يوم، بسبب أوضاعهما الصحية الخطرة، التي أصابا بها خلال اعتقالهما، وما يواجهانه من سياسة إهمال طبي متعمد.

ويعد أيام من نقله إلى مشفى مدني يشكل عاجل، بسبب تدهور وضعه الصحي، أعيد الأسير ناصر أبو حميد إلى «عيادة أسرة الرملة»، التي يكفل فيه آخر أيامه، بعد أن استشرى مرض السرطان في جسده، وبدأت لا يستجيب للعلاجات الكيميائية الخاصة بالمرض، كما بات جسده النهك بالمرض لا يستجيب للمسكنات، وهو ما دفع ببيئة الأسرى لإعلان بشكل رسمي أنه بات أقرب للشهادة.

وفي هذا الوقت أصبح جسده شبه هيكل عظمي، والورم السرطاني بارز من منطقة الصدر، فيما يعاني أيضاً من عدة أعراض صحية، منها خروج مياه من الرئتين، ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض إطلاق سراحه، لبقاء أيامه المتبقية بين أفراد أسرته. وقد تمكّنت عائلة الأسير أبو حميد من زيارته قبل أيام في «عيادة أسر الرملة»، حيث استمرت الزيارة لسكدة دقيقة، بحضور طاقم من الصليب الأحمر، وقد تمكنت والدته في نهايتها من احتضانه، بعد أن أحضر لها نجلها على سرير، وتحدّث

مع استمرار دراسة قرار يطلب من محكمة العدل الدولية إدانة الاحتلال

الجمعية العامة تصوّت بـ «شبه إجماع» لمصلحة فلسطين... و«الخارجية»: القرار يؤكد أنه لا سيادة للاحتلال

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من جديد انتصرت الجمعية العامة للأمم المتحدة لفلسطين، واعتمدت بأغلبية ساحقة قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارد الطبيعية، في وقت طلب فيه المجلس الوطني الفلسطيني السدول الدولية صوتت لصالح قرار تدمير ولاية «الأورو» بتقديم «الدعم للموس» من أجل تمكين هذه المنظمة الدولية من القيام بعملها الخاص بخدمة اللاجئين الفلسطينيين.

اعتماد قرار جديد

هذا وقد صوتت إلى جانب هذا القرار 159 دولة، فيما امتنع عن التصويت 10 دول، وعارضته 8 دول وهي دولة الاحتلال الإسرائيلي، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وتشاد، وجزر مارشال، وميكرونيزيا، وبابوا، وناورو).
وقدم السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، الشكر لجميع الدول على هذا الدعم «شبه الجماعي» للحق الفلسطيني، وشدد على ضرورة أن تكرر إسرائيل بفحوى هذا القرار، وأن يجبرها العالم على تنفيذ.

وفي السياق رجب وزير الخارجية رياض المالكي بالقرار، وأشار إلى أن التصويت يؤكد على حق الشعب الفلسطيني وسيادته على موارد الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه وموارد الطاقة، بما فيها الغاز،

غزة – «القدس العربي»:

انطلقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم العربية التابع للمخطوطات العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وتمن قراغ الجهود العربية المؤسسة من قبل منظمة «الألكسو» ومعهد المخطوطات العربية، وإيلاء الأولوية لحماية المقدرات التاريخية والحضارية للشعب الفلسطيني، خاصة في هذا المشروع القومي للشعب الفلسطيني لحماية تاريخه الحضاري والثقافي.

وأشار إلى أن المشروع سيساهم في حماية هذه المقدرات الثمينة من الهلاك، ويحمي التراث وتزويد المكتبة الوطنية الفلسطينية بعدد

كثير من النماضين المهمة.

وأكد دواس نواس، أن المشروع يأتي في سياق العمل على جمع وتوثيق وحماية وصون هذه المخطوطات، في ضوء ما تتعرض له من مخاطر سرقة وتزوير وتحريف وتلف، ولحماية الرواية التاريخية للشعب الفلسطيني ومقدراته الثقافية في وجه ممارسات وسياسات الاحتلال.

انطلقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والمخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، ومشروع الأرشيف الإلكتروني لمخطوطات فلسطين، وجاء الإعلان عن المشروع خلال اجتماع عقد في العاصمة المصرية القاهرة، بمشاركة مدير معهد المخطوطات العربية مراد الريفي، ورئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية عيسى الحضاري، ورئيس اللجنة الفلسطينية «وقا»، إن الرفي أكد على أهمية المشروع كونه يحافظ على جزء من تاريخ الشعوب العربية والإسلامية، مؤكدا أهمية إدراك أن موضوع الأرشفة والرقمنة للوثائق الفلسطينية لا يرتبط بالأبعاد الفنية فقط، وإنما له علاقة باعتبارها واجهة حضارية، خاصة أن فلسطين والقدس غنية دائما بالتاريخ والتراث المادي

وقالت إنه يمثل «تأكيدا مهما على المظلة التاريخية التي تعرض لها اللاجئين الفلسطينيون على يد العصابات الصهيونية والدول الإمبريالية التي وفرت لهم كل أشكال الدعم».

كما أكدت على ضرورة توحيد الجهود في إطار اللجنة الوطنية العليا لحياء النكتة في فلسطين، وبحث في مختلف الظروف السياسية والقانونية.

وأشارت بوجود بعثة فلسطين في الأمم المتحدة ودرها في هذا المجال الذي لتحقيق هذه الإنجازات المهمة.

وناقشت اللجنة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مختلف الساحات، وركزت على الأوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات سوريا، وشددت على أهمية الإسراع برجوع الأهالي إلى مخيمات اليرموك وحدرات ودرعا في سوريا، وإيلاء المخيمات مزيدا من الرعاية.

وتطرقت كذلك لأوضاع اللاجئين في الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعانون في مختلف مناطق وجودهم من ظروف سياسية واقتصادية صعبة، وناقشت اللجنة أهمية تطوير العلاقة وتعزيز التنسيق بين دائرة اللاجئين في منظمة التحرير مع الجهات المختصة في الدول الناطقة، وكذلك مع مختلف الأطراف واللجان الشعبية الفلسطينية، خاصة تمديد التوقيض المنوح لـ «الأورو» ثلاث سنوات جديدة، وكذلك تصويت الأمم المتحدة على إحياء نكرة العام المقبل في إطار أممي.

شيرين أبو عاتلة، وثالث يدعم ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وآخر ينص على الإحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لاحتلال فلسطين، بإقامة حدث رفيع المستوى في قاعة الجمعية العامة.

وتسدر الجمعية العامة في هذا الوقت طلب فلسطين بإصدار قرار يطلب من محكمة العدل الدولية إصدار رأي قانوني بشأن ما إذا كان الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية يشكل ضمّا بحكم الأمر الواقع.

ومن المقرر أن يجري التصويت على القرار في نهايات الشهر الجاري، ويتوقع أن يحصل على تأييد الأغلبية، رغم وجود محاولات من عدة دول منها أمريكا وبريطانيا، لمنع تمريره. يأتي ذلك في الوقت الذي تقوم به مبعوثة الأمم المتحدة لنشؤون الأطفال والزراع المسلح فيرجينيا غامبا، بزيارة إلى إسرائيل والناتق الفلسطينية، للتحقيق في قتل الأطفال الفلسطينيين في أيدي قوات الاحتلال، وذلك في إطار العمل على ضم إسرائيل لـ «القائمة السوداء» للدول التي تؤذي وتقتل الأطفال.

وتنتهي مهمة هذه المبعوثة اليوم الجمعة، وعلى مدار الأيام الماضية، عقدت لعات مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين، وسلمها وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي تقريرا مفصلا عن جرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين، خاصة وأن زيارتها تحللتها قبل مظلة فلسطينية في ختام جنين. وتكررت وزارة الخارجية أن التقرير تضمن «الجرائم المنتهجة وواسعة النطاق التي ترتكبها

الكنيست يواصل تشريع قوانين تعتبرها المعارضة «ظلامية» تمهيداً لتشكيل حكومة ننتياهو السادسة

الناصرة – «القدس العربي»:

يواصل البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) سن تشريعات خاصة لشق الطريق أمام إعلان ننتياهو عن نجاحه في تشكيل حكومته السادسة، وسط احتجاجات أوساط معارضة لعسكر اليمين المتشدد وأبناء عم عزم مئات الإسرائيليين مغادرة البلاد بسبب نتائج الانتخابات و«الاضطهاد الديني». في عملية تشريعية خاطفة، صادق الكنيست الإسرائيلي بالقرائة التمهيدية على مشاريع قوانين يسمى الائتلاف الحكومي المقبل لتmirها بل تشتترطها أحزاب اليمين الحليفة لنتنياهو، منها تعديل «قانون اساس: الحكم عليه قبل شهرين بالسجن مع وقف التنفيذ، وأن تسري على حزب اليمين (حزب الحرية والعدالة)، بما يتيح إمكانية تعيين رئيس حزب شاس» (حزب اليمين الشرقيين) زبيهه رعي المدان بالفساد وزيراً، وذلك بتأييد 62 عضو كنيست ومعارضة 53 عضواً. ويهدف التعديل إلى منع الصاق وصمة عار بداعي بعد معارضة 53 عضواً. ويهدف التعديل أيضاً إلى منع الصاق وصمة عار بداعي بعد معارضة 53 عضواً. ويهدف مشروع القانون هذا إلى تعديل مشروع الشرطة، بحيث يمنح إيتامر بن غفير، المرسوم لتولي حقيبة الأمن القومي، صلاحيات واسعة جداً فيما يتعلق بجهاز الشرطة وقائدتها العام. كما صادق الكنيست على إجراء تعديل تشريعي يتيح تعيين وزير ثان في وزارة واحدة، وذلك تمهيداً لتعيين وزير ثان كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأمن. وسيكون الوزير الثاني في هذه الوزارة الأخيرة مثلاً عن «الصهيونية الدينية» ومسؤولاً عما يعرف بـ«وحدة تنسيق شؤون الحكومة في المناطق الفلسطينية»، المحتلة وعن «الإدارة الدينية».

ويهدف هذا التعديل إلى تسهيل المصادقة على أعمال البناء في المستوطنات وتوسيعها، ومنع البناء في القرى الفلسطينية في مناطق (ج) في الضفة الغربية، وذلك بإشراف مباشر من حزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه عضو الكنيست المتطرف صاحب البول الغيبية بلسثليل سموطريتش. وتمت المصادقة على هذا التعديل بتأييد 61 عضو كنيست ومعارضة 51 عضواً.

منع الانشقاق

وعم معسكر ننتياهو ضمن هذه العملية التشريعية الخاطفة على تمرير مشروع قانون آخر يرفع عدد الأعضاء الذين يحق لهم الانفصال عن كتلتهم البرلمانية وتشكيل كتلة برلمانية منفصلة، من أربعة أعضاء كنيست إلى سبعة أعضاء، وصادق على مشروع القانون هذا 61 عضو كنيست وعارضه 52 عضواً، وسعى ننتياهو شخصياً لهذا التعديل من أجل منع انشقاق أعضاء كنيست من حزبه الستاء من عدم تبقي سوى فئات لنوابه بعد توزيع معظم الحائشيب الوزارةية على نواب من الأحزاب الأخرى المتهمه بإبتزاز ننتياهو واستغلال ضعفه، وعلاوة على ذلك تطالب الأحزاب الدينية بوقف التيار الكهربائي يوم السبت بسبب قسوته وفصل الرجال عن النساء في المسابح وساحل البحر وغيرها من تشرعبات ونظم تعتبرها أوساط إسرائيلية معارضة أنها «ظلامية»، وتحول إسرائيل لدولة شريعة كايروا.
وتعقيباً على ذلك، قرر وزير القضاء في الحكومة المنتهية ولايتها جدعون ساعر أن ما جرى في الكنيست كان إجراء عملياً سطو في وضح النهار. وأكد وزير الأمن الداخلي في الحكومة المنتهية ولايتها عومر بارليف مجدداً أن قانون توسيع صلاحيات بن غفير سيضفي على استقلالية الشرطة بطريقة تحولها إلى دمية في يد الوزير، واعتبر أن ذلك يعني تدمير الديمقراطية.

وكانت الهيئة العامة للكنيست انتخبته أمس بأغلبية أصوات الائتلافي الذي شكّله ننتياهو، عضو الكنيست من الليكود ياريف ليفين رئيساً ومقتا

رحيل رئيس المجلس الوطني السابق

فلسطين تؤدّع الراحل سليم الزعنون... ثوريا ومدعيا عاما وشاعرا ومؤسساً لحركة فتح



رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق سليم الزعنون

وكان نموذجاً للمناضل الوطني العروبي المثقف، كما نعى المجلس الوطني رئيسه السابق الزعنون، وقاب أن فلسطين خسرته برحيله فارساً من الفرسان الأوفياء، ونحست للجنة

المركزية لحركة فتح، وقلت إنه «رجل إثر رحلة طويلة من النضال، شارك فيها بوضع البنات الأولى للثورة الفلسطينية المعاصرة وتأسيس حركة فتح».

ونعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الراحل، كما قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن «أبو الأديب»، «أثني حياته في الدفاع عن حقوق شعبنا وقضيته على طريق الحرية والاستقلال، حيث كان أحد مؤسسي حركة فتح، وقدم الكثير في سيرته النضالية المشرقة».

كما نعت فصائل منظمة التحرير الراحل الزعنون، ووصفته بـ «المناضل الصلب»، وقالت إنه كان «مؤثراً للتصحية والبطء»، وخدمة شعبه وقضيته الوطنية، بكافة مراحل الثورة».

وقال المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين «أن فلسطين خسرت بوفاته علماً بارزاً من مناضليها، وفارساً من فرسانها الأبطال، وقائداً وطنياً كبيراً، ومناضلاً وطنياً مخلصاً للقدس وفلسطين وشعبها».

محاويات في الماضي لإلغاء قانون الانفصال عن غزة الذي أتاح إمكان إخلاء مستوطنة «حومش».

ونص التغيير في صيغة مشروع القانون الحالي على إلغاء الحظر المفروض على وجود المستوطنين في الأراضي التي كانت المستوطنة قائمة عليها، وذلك وفقاً لتفاهات بين حزبي الليكود والصهيونية الدينية. وعقبت منظمة «بيش دين» الحقوقية الإسرائيلية على مشروع القانون، فقالت إنه يعني نهب الحق القانوني لأصحاب الأراضي الفلسطينيين، كما أنه يشكل انتهاكاً للقانون الدولي.

بن غفير يرفض الموقف الأمريكي

في سياق متصل قال بن غفير إن دعوة الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تحمّل مسؤولية مقتل الفتاة الفلسطينية حتى زكارة خلال اجتياح مخيم جنين (النتين) «تدعو إلى الأسف»، وقال بن غفير في تصريحات إعلامية «إن دعوة الإدارة الأمريكية مؤسفة، فلا يجوز أسام تعرّض جنودنا و جنود حرس الحدود لإطلاق الرصاص من طرف الإرهابيين أن نطلق الأحكام عليهم كما لو كانوا يعملون في ظروف عادية، مما لا شك فيه أن موت الفتاة أمر مؤسف، ولكن لا شك أيضاً في أن أي جيش في العالم كان سينبغي ليله من القتال في جنين بمقتل العشرات من الأعداء، وليس عمليات يتم قياسها طوال الوقت. وفي محاولة بق أسفين دعا بن غفير سكان الجنين الذين إلى عدم مغادرة منازلهم عندما يطلق «الإرهابيون» النار على جنود الجيش الإسرائيلي، وتابع «أنا أدم جنود الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود، ولديهم الحق في الدفاع عن أنفسهم».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت موقفها تجاه الاعتداءات الأخيرة في جنين عبر دعوة الجيش الإسرائيلي إلى التحقيق بعمق وتحمّل المسؤولية عن مقتل الفتاة ابنة الـ16 ربيعاً فوق سطح منزلها.

دعوة إسرائيلية لتعزيز التطبيع مع المغرب بعد نجاحات فريقه في الموندrial

لدى السودان مثلاً الأراضي الخصبة المطلوبة لتحويلها إلى مصدرة للقمح، لكن تنقيصها المعرفة والأدوات المطلوبة»، كما يزعم أحد لدى إسرائيل والمغرب القدرة على سد هذه الفجوة»، مثيراً الى أنه بإمكانها نقل المعرفة الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا الزراعية إلى أفريقيا، والفوسفات من المغرب، وصناعة التغيير من أجل مصلحة شعوب المنطقة.

ويضيف «هذا بالإضافة إلى أنه في أعقاب أزمة الطاقة العالمية والعقوبات المفروضة على استيراد الغاز الروسي، يمكن للمغرب الإقليمي أن ينتج حلولاً بديلة. مشاريع كخط الغاز الطبيعي بين نيجيريا والمغرب، وخط غاز من إسرائيل إلى أوروبا، إلى جانب خط النفط من الخليج إلى أوروبا، ستكون ضرورية أكثر من أي وقت مضى. وهو ما من شأنه خلق فرص عمل في الدولتين، بالإضافة إلى مدخول يساعد الاقتصاد».

الصحراء الغربية

على غرار السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة ليفانوف، يدعي بن شبات أنه إلى جانب التعاون الحكومي والفرص الاقتصادية، من الضروري تعميق العلاقات بين المواطنين.

وعن ذلك يقول «المغرب صادق مؤخرًا على مسار تسهيل الدخول للإسرائيليين عبر الفيزا الإلكترونية، وعلى إسرائيل تبني سياسة متساهلة، بهدف تشجيع السياحة المغربية في إسرائيل. في نهاية المطاف، على إسرائيل الاعتراف رسمياً بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. هذه الخطوة مطلوبة، بعد أن قامت بها دول كثيرة، بينها الولايات المتحدة. القيادة في المغرب تتوقع هذا أيضاً.

وتسبب تجاهل مبرع القضية الفلسطينية ومكانتها في قلوب المغاربة والعرب بخلص بن شبات للقول إنه «من جانب إسرائيل، وبالإضافة إلى ما ستقدمه هذه الخطوة لتطوير العلاقات مع المغرب، فإنها ستضعف في الوقت نفسه جبهة البوليساريو، المدعومة من إيران وحزب الله. ويضيف «في نظرة إلى إنجازات العاملين الفلسطينيين، القلب يكبر والتفاؤل يطغى. هذه بداية صداقة مثمرة. فرص كثيرة موجودة أمامنا للتطور وتحويل السلام مع المغرب إلى نموذج يحتذى بالنسبة إلى كل دول المنطقة».

للكنيست، بدلاً من عضو الكنيست ميكي ليفي من حزب «يوجد مستقل»، ومن المرجح أن يصبح ليفين، وهو أحد المقربين جداً من ننتياهو وحلّ في المرتبة الأولى في الانتخابات التمهيدية في الليكود لاختيار المرشحين للليكود، ووزيراً للقضاء في الحكومة المقبلة.

وقال أعضاء كنيست من الليكود إن ليفين سيستقيل من منصب رئيس الكنيست قبل وقت قصير من أداء الحكومة اليمين الدستورية، وسيتم انتخاب رئيس آخر. وهناك من يرى أن ليفين معني بالبقاء في رئاسة الكنيست.

مشروع قانون يهدف إلى إعادة إقامة مستوطنة «حومش»

بالتزامن قدمت أحزاب اليمين، التي تسعى لإقامة الحكومة الإسرائيلية المقبلة برئاسة ننتياهو مشروع قانون يهدف إلى إعادة إقامة مستوطنة «حومش» في الضفة الغربية المحتلة التي جرى إخلاؤها في إطار خطة أريئيل شارون للانفصال عن قطاع غزة وشمال الضفة الغربية سنة 2005، وهي مستوطنة قامت على أراضي قريتي برقة وسيلة الظهير الفلسطينيين.

وبالر إلى مشروع هذا القانون عضوا الكنيست يولي إيلنتاين من حزب الليكود وأوريت ستروتوك من حزب الصهيونية الدينية، ووقعه 35 عضو كنيست من أحزاب الائتلاف الحكومي المقبل، بينهم ننتياهو نفسه.

وكان عدد من المستوطنين الإسرائيليين قد أقاموا بؤرة استيطانية غير قانونية في موقع هذه المستوطنة، تشمل معبداً دينياً، وأصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا أمراً يقضي بإخلائها. وفي آب/ أغسطس الماضي بلغت الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة يائير لبيد المحكمة العليا أنها لا تعترم إخلاء البؤرة، ورفضت تحديد موعد لإخلائها.

ويسعى مشروع القانون الجديد للسماح بوجود المستوطنين والتحرك بحرية في المنطقة التي كانت المستوطنة مقامة فيها، والسماح لاحقاً بإعادة تخطيط وبناء المستوطنات التي اقتلعت في إطار خطة الانفصال. وجررت

الناصرة – «القدس العربي»:

قال منير بن شبات، مستشار الأمن القومي الإسرائيلي سابقاً، إنه حان الوقت لتطوير العلاقات مع المغرب والاعتراف بسيادته على الصحراء الغربية، زاعاً أنه بالإمكان التطبيع أيضا على مستوى الشعب المغربي. متجاهلا تكافل المغاربة الكبير مع فلسطين وسط تجاهل لقضيتهما.

في مقال نشرته صحيفه «يسرائيل هيوم» يستهل دعوته بالقول إن الإنجازات المهمة لمنخب المغرب في الموندريال، وتأهله إلى نصف النهائي، وضعت المغرب في العناوين الرئيسية، وأنه بين ليلة وضحاها، تحول المنتخب إلى الممثل الرسمي للعالم العربي في صراعه على الأشكال الدولية، أما في إسرائيل، فالشعور بالخلال بسبب ضمان لابعي المغرب مع الفلسطينيين لم يعكز فرحة مشجعي المنتخب المغربي، بن شبات يراهن على إمكانية تطوير علاقات التطبيع بالقول إنه لم يمر أكثر من عامين على تجديد العلاقات ما بين الدولتين، ويبدو أنه لم تحدث قطيعة أصلاً.

ويتابع «في الوقت الذي يعيشه العالم صراعاً على النظام العالمي إلى جانب أزمت اقتصادية في العالم، تستطيع إسرائيل والمغرب طرح حلول تساعد على التعامل مع تحديات العصر. هذه الحلول يمكنها أن تعكس نقاط القوة التنسيبية لكل من الدولتين، وكذلك الأثر بالنسبة إلى الشركاء بينهما. اليوم، أكثر من أي وقت مضى، حان الوقت لنقل العلاقات إلى درجة جديدة ما بين الطرفين». مستذكراً «أن الاتفاق التاريخي» كان بوساطة إدارة دونالد ترامب، وجزءاً من «اتفاقيات أبراهام» وفي إطارها، تحول المغرب خلال أشهر معدودة، إلى الدولة العربية الابعة المطيعة مع إسرائيل، معتبراً أن البيان الثلاثي غير الخريطه وضع مرحلة جديدة بين الدولتين، مستذكراً أنه قبل ذلك بالـ20 عاماً، خلال سنة 2000، قطع المغرب علاقته بإسرائيل في أعقاب الانتفاضة الثانية، لكن العلاقات العميقة كانت جزءاً لا يتجزأ من إرث الجانبين.

ويشير إلى أن تاريخ اليهود في المغرب عميق، ويمتد على مدار أكثر من ألف عام، وأن التقديرات تشير إلى أن اليهود الأوائل وصلوا إلى المغرب بعد «خراب الهيكل الثاني» المزعوم، وأنه طيلة أجيال عديدة، استقبل المغرب الكثرين من حكماء

معهد الأمن القومي الإسرائيلي: اتساع الفجوة بين الجيش والمجتمع في إسرائيل

العسكري في الضفة الغربية، ولذلك على الجيش أن يدرس كيفية التعامل مع الواقع، الذي تقترزه القيادة السياسية المنتخبة. ويجب أخذ مشاعر الجنود وحاجتهم إلى الدعم الاجتماعي والسياسي بعين الاعتبار، ويجب بصورة خاصة إعادة دراسة مميزات القيادة العسكرية الميدانية في مستويات متعددة وتقوية القيادة التكتيكية، التي عليها أن تتعامل مع واقع شديد التعقيد في مناطق الاحتكاك».

حرس الحدود

في مستوى التوصيات يقترح ميخائيل أولا العمل على تقوية قوات «حرس الحدود» التي تتمتع بالخبرة في مختلف الساحات، والتشديد على وجود ضباط لديهم الخبرة يرافقون الجنود في مهامهم، وإعادة تقييم حركة الجهات المدنية على الحواجز وأبراج الجيش، وتمكين الجنود وتعزيز ميزات الخدمة وتطوير آليات تعويض مهمة تؤخذ الأهمية التي يوليها الجيش والدولة لهذا النوع من الخدمة.

هذا بالإضافة إلى أهمية التنوع الديمغرافي للجنود وضمان وجود توازن أكثر في الوحدات. يعكس التنوع في الوحدات الموجودة بإيلدان، برأيه أيضاً، على المستوى القيادي الأعلى

أن يكون موجوداً أكثر في الميدان ومناطق الاحتكاك لمعرفة كيفية التعامل مع الحدث، وكى يشعر عن قرب بمعاناة الجنود، ويعرف التزامهم وطرق علاجها، ويرى كذلك أنه على هذا الموجود أن يكون داعماً للجنود، بحيث تكون المطالبة بسلوك «أكثر أخلاقية ومؤسساتية» منسجمة مع ظروفهم ومشاكلهم اليومية، وليس كرد على أحداث برزت في الإعلام فقط. ويقول الباحث الإسرائيلي التي يتجاهل معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال النافقي



عناصر من جيش الاحتلال

للأخلاق وللقانون الدولي، إن طبيعة العمل المكثّف للجيش في منطقة الضفة، خصوصاً في المناطق اللمينة بوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، لا تكشف فقط الاحتكاك العنيف والمتساعد بين الجيش والمجتمع الفلسطيني المدني، بل أيضاً الصعوبة النظرية والنيوية للجيش المقاتل و«الفتاك» حسب وجهة نظر كوخافي، وبين واقع العمل الشرطي. هذا بالإضافة إلى أن هذا الواقع يتكشف ضعف بنية الجيش، وسرنا استنفاد نمونج التجنيد، وحقيقة أن الجيش لم يعد «بوثة الصور» للمجتمع الإسرائيلي كما كان، وإنما نظام يؤيد ويكرس الطبقيّة الاجتماعية التي تحولت إلى طبقية سياسية تعزز الاستقطاب.

تراجع ثقة الجمهور

وبرأيه أيضاً هذا كله يضاف إلى احتمالات التوتر بين الستوتيين السياسي والعسكري في الظروف الحالية، وهناك شك في أن يعكس سلّم القيم الذي عرضه كوخافي (في سياق أحداث الخليل، خصوصا سياسة ضبط النفس» مقابل استخدام القوة) «سلّم القيم» نفسه الموجود لدى الستوى السياسي، ويقول إن تحليل ما جرى من جانب المستوى السياسي

وسط تساؤلات حول الاستفادة من الحكم في هذا التوقيت قرار حبس رئيس بلدية إسطنبول يعيده للواجهة كأبرز مرشح لمواجهة اردوغان في الانتخابات الرئاسية



رئيس بلدية إسطنبول إكريم إمام أوغلو

أنه ينوي هو بنفسه الترشح للانتخابات المقبلة الأمر الذي يعارضه زعماء أحزاب المعارضة الأخرى. وأنصبت الاتهامات على الحكومة والرئيس اردوغان ووزير الداخلية سليمان صويلو بدعى أن الحكم جاء بتخطيط وضغط من قبلهم على القضاء التركي من أجل إزاحة إمام أوغلو من سباق الانتخابات الرئاسية، العدالة والتنمية الحاكم عن صدمتهم من القرار وصولاً للحديث عن سيناريوهات «مؤامرة» يقودها «البعض» لرفع أسهم إمام أوغلو و«منحه مظلومية» تساعده على الترشح والغزب بالانتخابات المقبلة، على حد تعبيرهم.

وبينما حسم تحالف العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية مكرراً ترشيحه اردوغان للانتخابات المقبلة، لا تزال المعارضة التركية تبحث في طريقة خوض الانتخابات المقبلة ولم تقرر بعد ما إن كانت ستخوض الانتخابات الرئاسية بمرشح توافقي واحد أم إن جميع قادة أحزاب المعارضة سيخوضونها في الجولة الأولى على أن يدعووا من سيحصل على أعلى نسبة من الأصوات في الجولة الثانية.

وسعى إمام أوغلو بقوة للحصول على ترشيح حزبه ميكر، إلا أن زعيم الحزب كمال كليتشدار أوغلو يبدي رغبة جامحة في خوض الانتخابات بنفسه ما فجر خلافات صامتة بينهما، ويرى مراقبون أن الحكم الصادر بحق إمام أوغلو

ال«جيد» التي دعمت إمام أوغلو للفوز برئاسة بلدية إسطنبول وتسعى لجعله مرشحاً توافقياً للمعارضة للانتخابات الرئاسية، وهو ما يرفضه زعيم حزب إمام أوغلو -حزب الشعب الجمهوري- كمال كليتشدار أوغلو الذي يعتقد

البرلمانية ويصل إلى رئاسة الوزراء، حيث ركز أغلب المرشحين على تكرار عبارة «التاريخ يعيد نفسه، معتبرين أن إمام أوغلو يحصل الآن على «سردية المظلومية» نفسها التي أوصلت اردوغان للحكم، معتبرين أن إمام أوغلو يعيش نفس

إمام أوغلو من هذا القرار سياسيين وصحافيين وحتى نشطاء في حزب العدالة والتنمية الحاكم للتساؤل عن الجهة المستفيدة بالفعل من القرار أوغلو عبر «سردية المظلومية» لمساعده على الفوز بالانتخابات المقبلة، على حد تعبيرهم.

والأربعاء، قضت محكمة تركية بسجن إمام أوغلو عامين وسبعة أشهر بالإضافة إلى الحظر بثمته إهانة مسؤولين عموميين في خطاب القا بعد ما فاز بانتخابات بلدية إسطنبول عام 2019، ومن أجل تطبيق الحكم يجب أن تؤيد محكمة الاستئناف، حيث تجمع الآلاف من أنصار المعارضة أمام المقر الرئيسي لبلدية إسطنبول «تعداما كبيرا للقانون ويثبت أنه لا توجد عدالة في تركيا»، ملوحاً بأن الناخبين «سيردون على القرار في الانتخابات المقبلة» في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقررة بعد أشهر قليلة.

ومن أجل أن يصح الحكم ساريا يجب أن يتم تأييده من قبل محكمة استئناف وهو ما لا يتوقع أن يحدث قبيل موعد الانتخابات الرئاسية حيث سيواصل إمام أوغلو مهامه حتى ذلك التاريخ، إلا أن الخشية من تنفيذ الحكم عقب الانتخابات قد تمنح إمام أوغلو فرصة كبيرة للترشح والطلب من الناخبين انجاسه لكي يتحصل على حصاة سياسية تمنع حبسه، الأمر الذي اعتبر بمثابة «هدية وخدمة عظمى» لإمام أوغلو.

ويربط كثيرون بين ما يجري مع إمام أوغلو وما جرى سابقاً مع اردوغان الذي أودع السجن عندما كان رئيساً لبلدية إسطنبول قبل أكثر من عقدين ليخرج من السجن ويترشح للانتخابات

أنقرة - «القدس العربي»:

عقب فوزه في رئاسة بلدية إسطنبول للمرة الثانية بعد إعادتها عام 2019 طرح اسم إمام أوغلو كأبرز مرشح للمعارضة يمكن أن يواجه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في الانتخابات الرئاسية المقررة منتصف شهر يونيو/ حزيران المقبل والتي توصف من كافة الأحزاب بأنها أهم وأصعب انتخابات تشهدها البلاد منذ عقود.

لكن سنوات من الأداء الذي وصف به «التواضع» في رئاسة بلدية إسطنبول وما رافق هذه السنوات من اتهامات لإمام أوغلو بـ«الغش» في إدارة البلدية والأزمات التي مرت بها المحافظة الأكبر بالبلاد، بالإضافة إلى الأخطاء والهفوات السياسية التي سقط بها، كلها وعوامل أخرى معقدة أدت إلى تراجع طرح اسم إمام أوغلو كمرشح محتمل للانتخابات الرئاسية سواء داخل أطر حزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي إليه، أو كمرشح توافقي لتكتل المعارضة.

ومع صدور حكم قضائي بحبس إمام أوغلو لأكثر من عامين مع احتمال منعه من ممارسة العمل السياسي وبالتالي حرمانه من خوض الانتخابات المقبلة، أعيد طرح اسم إمام أوغلو بشكل أقوى من السابق كمرشح لمنافسة اردوغان وهو ما فتح الباب واسعاً أمام التساؤلات والتكهنات حول الجهة المستفيدة.

ففي حين انصبت اتهامات المعارضة على الرئيس التركي باعتبار أنه استخدم سلطاته وضغوطه من أجل استبعاد إمام أوغلو من الانتخابات المقبلة، دفعت المكاسب التي حققها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وجّهت إيران انتقادات حادة إلى الولايات المتحدة عدداً طويلاً طهران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق المرأة على خلفية قمع تظاهرات تقودها نساء تشهدها الجمهورية الإسلامية منذ وفاة مهسا أميني في أيلول/ سبتمبر.

وكان 29 عضواً في مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي قد صوتوا الأربعاء، بدفع من الولايات المتحدة، لصالح طرد الجمهورية الإسلامية من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة للفترة المتبقية من تفويض 2022-2026.

والخميس، اعتبر المتحدث باسم وزارة

الخارجية الإيرانية ناصر كتعاني، في بيان، أن هذا الإجراء الأمريكي المخازض ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو محاولة لغرض مطالب سياسية أحادية الجانب وتجاهل إجراءات الانتخابات في المؤسسات الدولية»، وفق ما نقلت عنه وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا».

وأدان كتعاني بشدة ما بذلته الولايات المتحدة من «جهود مكثفة» من أجل طرد إيران من هذه اللجنة الأممية المعنية حصراً بتعزيم المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والتي أصبحت إيران عضواً فيها في نيسان/ أبريل. واعتبر كتعاني أن القرار «غير الإجماعي» الذي تم تبنيه الأربعاء ضد جمهورية إيران الإسلامية في اجتماع المجلس الاقتصادي

شولتس: الاتحاد الأوروبي متمسك بموقفه الحازم تجاه طهران

إيران تنتقد قرار طردها من لجنة أممية لحقوق المرأة

مهسا أميني في 16 أيلول/سبتمبر بينما كانت محتجزة لدى شرطة الأخلاق بتهمة مخالفة قواعد اللباس الصارمة التي تفرضها إيران على النساء. واعتقل آلاف الأشخاص وقتل المئات في حملة قمع لما تعتبره السلطات الإيرانية بغالبيتها أعمالاً شغب.

وفي الأسبوع الماضي، نُفذ على خلفية الاحتجاجات حكمان بالإعدام شنقا بحق شابين يبلغان 23 عاماً. والخميس، اعتبر أمين لجنة حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية كاظم غريب آبادي، في تغريدة، أن الولايات المتحدة، من خلال دعمها القرار الصادر الأربعاء، «تسعى فقط وراء مصالحها وأهدافها للإنسانية والمناهضة لحقوق

والاجتماعي التابع للأمم المتحدة «إجراء سياسي وفاقد للصفة القانونية، ومناقض للميثاق ويخلق نهجاً خاطئاً في هذه المنظمة الدولية». وكانت تكفي غالبية بسيطة لتبني القرار الذي اقترحتة الولايات المتحدة، وعارضه حليفاً إيران، روسيا والصين. وصوتت ثماني دول ضد النص، فيما امتنعت 16 عن التصويت. وأتهمت طهران واشنطن بممارسة ضغوط على الدول قبل التصويت. وجاء في نص القرار الصادر الأربعاء أن السلطات الإيرانية «تقوض باستمرار وتقمع بشكل متزايد حقوق الإنسان للنساء والفتيات، بما في ذلك الحق في حرية التعبير والرأي، وغالباً باستخدام قوة مفرطة».

وتشهد طهران تظاهرات منذ وفاة الشابة

إيران تعلن ضبط سفينة تحمل «وقوداً مهرباً» في الخليج

■ أنقرة - الأناضول: ضبطت السلطات الإيرانية سفينة تحمل «وقوداً مهرباً» في الخليج، واحتجزت 12 شخصاً على متنها، ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية في إيران، أمس الخميس، تصريحات رئيس السلطة القضائية في ولاية هرمزجان مجتبي قهرماني، الذي قال إن «عملية نفذت على متن سفينة تبين أنها محملة بالوقود المهرب، قبالة جزيرة كشم في الخليج. وأقال قهرماني أن قوات الحرس الثوري هي التي نفذت عملية المداومة على السفينة، وذكر قهرماني أنه تم ضبط 330 ألف لتر من الوقود المهرب على متن السفينة. ولم يقدم قهرماني أي معلومات عن هوية السفينة وجنسيات الأشخاص الذين كانوا على متنها.

بكين تدافع عن سياسة «صفر كوفيد» وسط شكوك منظمة الصحة العالمية

■ بكين - د ب أ: دفعت صحيفة «الشعب اليومية»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني، في عددها الصادر، أمس الخميس، بأن الإجراءات الصارمة التي انتهجتها الصين ضد فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خلقت الظروف الملائمة، وأدت إلى كسب الوقت للتكيف مع منحور أو ميكرون، وقللت من التداعيات الاقتصادية للوباء حتى في ظل ارتفاع عدد الإصابات.

ورغم ذلك، فإنه وفقاً لتصريحات مايك ريان، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية، أخفقت السياسة «صفر-كوفيد» للصين احتواء الفيروس، في نهاية المطاف. وتم الأسبوع الماضي رفع العديد من السياسات الأكثر صرامة في مواجهة الوباء. وقال ريان في مؤتمر صحافي بمدينة جنيف السويسرية، الأربعاء، إنه رغم ذلك لم يؤد تخفيف الإجراءات إلى الحد من موجة الإصابات الحالية، وأضاف: «زيادة كثافة انتقال العدوى كانت تحدث قبل وقت طويل من حدوث أي تغيير في هذه السياسة».

وقال اختصاصي الصحة العامة إنه يأمل في أن

المتحدة بـ«تفويض التزاماتها المنصوص عليها في القانون الدولي والاتفاقات القطبية الثنائية»، و«ضمان عمل البعثات الدبلوماسية والقطبية الصينية بشكل طبيعي». وحذر من أن الصين في حال لم يحصل هذا الأمر «سيكون رذها حتمياً وحازماً وقوياً وتبدبير مماثل»، متهماً المملكة المتحدة بممارسة «التلاعب السياسي» وبالإصطاف إلى جانب «الفصاليين عنفيين».

وفي تشرين الأول/أكتوبر، استدعى مكتب الخارجية البريطانية القائم بالأعمال الصيني في لندن يانغ شياوغانغ على خلفية مشاهد نشرت تدعم أقوال تشان الناشط المؤيد لتعزيز الديمقراطية، واتهم متكون عن حزب المحافظين في البرلمان تشينغ بأنه كان موجوداً في مكان الواقعة في مانشستر وبأنه مرقّ لمصفاة خلال التحرك السلمي.

ورحبت النائبة الليشا كيرتن، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، بنياً استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما يثبت أنهم مذنبون»، وقالت إن «مكتب الخارجية عليه أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لسن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة»، في المستقبل.

الصين توجه انتقادات حادة لبريطانيا في قضية القطبيلية في مانشستر

■ بكين - د ب أ: أعلنت محكمة في باكستان، أمس الخميس، خطأ إقامة محاكمة جنائية لبرئيس الوزراء السابق عمران خان، على خلفية مزاعم تتعلق بسرقة هدايا باهظة تعود للدولة.

■ إسلام آباد - د ب أ: أعلنت محكمة في باكستان، أمس الخميس، خطأ إقامة محاكمة جنائية لبرئيس الوزراء السابق عمران خان، على خلفية مزاعم تتعلق بسرقة هدايا باهظة تعود للدولة. واستقر استطلاع بسحب الثقة في البرلمان في نيسان/ أبريل الماضي عن الإطاحة بخان الذي كان وصل إلى السلطة بعد انتخابات متنازع عليها في 2018، ومنذ ذلك الحين وهو يواجه مجموعة من الإجراءات القضائية. وقال النائب العام سعد حسن إن القاضي ظفر إقبال، في العاصمة إسلام آباد،

الهند: ولاية مهاراشترا تشكل لجنة لرصد الزيجات بين أتباع الديانات المختلفة

■ نيودلهي - د ب أ: شكلت ولاية مهاراشترا الهندية لجنة لرؤية الزيجات بين أتباع الأديان والطوائف المختلفة، في إجراء يقول منظفون للحكومة إنه يشكل أحدث اعتداء على التسامح الديني والتعددية في البلاد، وتكرت وكالة يوبرغ للأنباء، أمس الخميس، أن اللجنة التي شكلتها وزارة المرأة وتنمية الطفل الحكومية، سيرأسها النائب عن حزب مهاراشترا جانات الحاكم، مانجال برهايات لودا.

وتعزز اللجنة التركيز على جمع معلومات عن أصناف الزيجات المختلفتين الذين فروا عن أسرهم أو انفصلين عنها، ومنذ وصول رئيس الوزراء ناريندرا

باكستان: عمران خان أمام محاكمة جنائية بقضية سرقة هدايا الدولة

استدعى خان في التاسع من كانون الثاني/ يناير الماضي لتوجيه اتهامات له، وكانت بندقية طراز ايه كيه-47 مطلية بالذهب، ومجوهرات الماسية، وساعات نادرة مصنوعة حسب الطلب، وأزوار أكمام فاخرة، ضمن بعض الهدايا الرسمية الثمينة التي تلقاها خان من حكام دول ثرية في الخليج العربي، وبينها السعودية، وكان من المفترض تسليم هذه الهدايا للدولة، وفقاً للقانون، ولكن بدلاً من ذلك قام خان ببيعها في دبي، ولم يعلن عن قيمة العائدات ضمن ما يملك من أصول، وهي جريمة أخرى بموجب القواعد الانتخابية الباكستانية.

اليمن: المجلس الانتقالي ينتقد بياناً أوروبياً دعا إلى وحدة المجلس الرئاسي

■ صنعاء - د ب أ: انتقد المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الخميس، بياناً صادراً عن الاتحاد الأوروبي دعا إلى وحدة مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، وقالت الكتلة الوزارية للمجلس الانتقالي الجنوبي، في بيان، أمس: «نتابع باهتمام بالغ ما جاء في البيان الصادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي يوم الإثنين الماضي، والبيان الحكومي المؤيد له بدون توافق أو ترو». وشدد البيان على احترام الكتلة «لمجلس الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تعبر عن أسفها ما جاء فيه من إشارات سلبية حول ما يتنازع من ثوابت داخل مجلس القيادة الرئاسي، والتلميح السلبى إلى دور ممثل شعب الجنوب المجلس الانتقالي

والجنوبي». وأضاف أن «الكتلة الوزارية للمجلس الانتقالي الجنوبي ومؤيديها من الوزراء الجنوبيين حرصت كل الحرص منذ اليوم الأول لتشكيل الحكومة على الحفاظ على التجانس والانسجام داخل الحكومة والعمل بروح الفريق الواحد لضمان توفير الأمن والاستقرار وانسيابية الخدمات رغم كل الصعوبات والعراقيل». وتابع: «هناك جهات استغلقت علاقاتها والثقة التي منحت لها لكي تقدم معلومات مغلوطة ولا تحدد الشراكة التي تأسست على مداميكها حكومة المناصفة». وكان الاتحاد الأوروبي أصدر بياناً، الإثنين الماضي، شدد فيه على أنه «ملتزم بسياسة الأراضي اليمنية

الأمم المتحدة تؤجل قرار البت بمشاركة حكومة طالبان ومجلس ميانمار العسكري في الأمم المتحدة

■ الأمم المتحدة - رويترز: تم تأجيل قرار بشأن ما إذا كان بإمكان حكومة طالبان الأفغانية والمجلس العسكري في ميانمار إرسال سفير للأمم المتحدة إلى نيويورك لثاني مرة، ولكن يمكن إعادة النظر في القرار في الأشهر التسعة المقبلة، وفقاً لتقرير صادر عن لجنة أوراق الاعتماد التابعة للأمم المتحدة. ومن المقرر أن توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 عضواً يوم الجمعة على التقرير الذي أوجهاً أيضاً اتخاذ قرار بشأن مطالبات الطرفين المتنازعين في ليبيا بمقعد البلاد في الأمم المتحدة، تضم لجنة أوراق الاعتماد التابعة للأمم المتحدة المكونة من تسعة

أعضاء روسيا والصين والولايات المتحدة. وقال بيل ماسيون إن تأجيل القرارات يترك البعوثين الحاليين في مقاعد بلدانهم. وتم طرح مطالبات مرة أخرى بشأن مقعد ميانمار وأفغانستان من حكومة طالبان والمجلس العسكري في ميانمار ضد مبعوثي المكونين اللذين أُطيح بهما العام الماضي، وسيكون قبول الأمم المتحدة لحكومة طالبان أو المجلس العسكري في ميانمار خطوة نحو الاعتراف الدولي الذي يسعى إليه الطرفان. وأيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي تأجيل اتخاذ قرار بشأن أوراق اعتماد ميانمار وأفغانستان.

الأمم المتحدة: مئات المدنيين أعدموا في أيام الحرب الأولى... وعقوبات أمريكية جديدة

أوكرانيا؛ قصف متبادل في خيرسون ودونيتسك واستبعاد كيف لهدنة خلال فترة الأعياد



دبابة روسية مدمرة في منطقة خاركيف

صحافي في كييف، أمس الخميس: “أعني أنه سوف يكون هناك وقف إطلاق نار كامل من الجانبين، وذلك فقط عندما لا يوجد هناك محتل على أرضنا”. وكان الكرملين قد أعلن في وقت سابق أنه لا يوجد نية لإعلان وقف إطلاق نار خلال العطلات الخيلية في بداية كانون الثاني/يناير المقبل. وأضاف هروموف أنه في الوقت الحالي، الوضع على الجبهة “لم يتغير بصورة كبيرة”.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في كلمة له عبر الإنترنت إلى المجلس الأوروبي: “ستكون الأشهر الستة المقبلة حاسمة في المواجهة التي بدأتها روسيا بعدوانها من نواح كثيرة. العدوان ضد أوكرانيا وضد كل واحد منكم، لأن الهدف النهائي لروسيا أبعد بكثير من حدود وسيادة أوكرانيا، وستتطلب منا الأشهر الستة المقبلة جهودا أكبر من تلك التي بذرت خلال الفترة الماضية”، بحسب ما أورته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (أوكرينفورم) أمس الخميس.

الأوكراني المدينة القوات الروسية إلى التراجع نحو الضفة اليسرى لنهر دنيبر. لكن قبل هذا الانسحاب يصر الروس بنى تحذية للخدمات العامة الأساسية في المدينة، وفق السلطات المحلية. وفي شرق أوكرانيا، لا تزال الأوضاع على الجبهة شديدة التوتر مع استمرار المعارك الطاحنة. والخميس، أشارت مساعدة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار إلى أن المعارك تتمحور حول باخموت وأفديفكا في منطقة دونيتسك.

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطاب عبر الفيديو الأربعاء: “لا يوجد هوء على خط الجبهة”، ووصف تدمير روسيا لمدن في الشرق بالمدفعية بأنه يهدف لعدم إبقاء أي شيء “سوى الانقراض والحفر”.

لاهنة في الأعياد واستبعدت القيادة العسكرية الأوكرانية إقرار وقف إطلاق النار خلال الفترة ما بين العام الجديد وعطلة عيد الميلاد الأرثوذكسية. وقال الجنرال ألكسي هروموف في مؤتمر

قضى متأثرا بجروحه، وفق المتحدث العسكري في المنطقة دميترو بيلنتنشوك.

وفي مواجهة الضربات المتكررة والظروف المعيشية البالغة الصعوبة، لا تتفك السلطات تدعو السكان للتوجه إلى مناطق أكثر أمنا، وفق سوبوليفسكي الذي يؤكد أن المئات يغادرون المدينة يوميا.

وفي المجموع غادر 11 ألف شخص خيرسون منذ إعلان السلطات الأوكرانية عن عمليات إجلاء طوعية بعدما استعادت المدينة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، وفق بيان لثانية رئيس الوزراء إيرينا فيريشتشوك.

وقالت فيريشتشوك: “الأسف، القصف المستمر يحول دون عودة الحياة الاعتيادية إلى العاصمة الإقليمية”، وتابعت “شاهدوا ما الذي تفعله روسيا اليوم في خيرسون”.

وكانت القوات الروسية قد احتلت المدينة التي كانت تضم نحو 300 ألف نسمة وغالبية أنحاء المنطقة التي تحمل الاسم نفسه بعيد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. ودفعت استعادة الجيش

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

تعرضت خيرسون الواقعة في جنوب أوكرانيا والتي استعادتها مؤخرا كيفلقصف روسي عنيف أو قع قتيلين وادى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة في خضم الشتاء، وطاولت عمليات قصف عدة، أمس الخميس، خيرسون الواقعة على ضفاف نهر دنيبر والتي تبعد نحو 500 كلم عن كييف، لا سيما وسط المدينة.

وأشار مستشار الرئاسة الأوكرانية كيريلو تيموشينكو في حسابه في تلغرام إلى أن العدو ضرب مديدا وسط المدينة، على بعد مئة متر من مبنى الإدارة الإقليمية” سبق أن تعرض الأربعاء للقصف، معلنا سقوط “قتيلين”. وبعد بضع ساعات أشار حاكم المنطقة ياروسلاف يانوشيفيتش إلى تجدد “القصف العنيف” الذي استهدف “بني تحتيية أساسية”، وقال إن “الكهرباء مقطوعة بشكل كامل عن خيرسون”.

وبالنسبة لملايين الأوكرانيين، تقتصر التغذية

بالنثار الكهربائي على بضع ساعات يوميا، وهم يعانون من انقطاع للتدفئة والمياه مع حلول فصل الشتاء. وكان الجيش الأوكراني قد استعاد خيرسون الشهر الماضي، لكن المدينة تتعرض مذًا لضربات روسية شبه يومية.

دونيتسك

وفي الأثناء، قال المسؤول المحلي في دونيتسك يوري سوبوليفسكي، في تصريح لحطة “سوسيلني” الرسمية: “عمليا يسقط جرحي وقتلي يوميا. والوضع سيستمر على هذا النحو”. وأعلنت النيابة العامة المحلية أن القصف الذي استهدف الأربعاء مقر الإدارة الإقليمية أوقع ستة جرحى.

وقال اليكسي كوليمزين، رئيس بلدية دونيتسك المدعوم من روسيا، إن راجحات صواريخ متعددة من طراز بي.إم-21 غراد أثقت 40 صاروخا على المدنيين في وسط المدينة في الساعات الأولى من الصباح. وقال كوليمزين إن الهجوم هو الأكبر الذي تتعرض له دونيتسك منذ2014، عندما استولى انفصاليون موالون لموسكو على المدينة من يد أوكرانيا، ووصف كوليمزين الهجوم بأنه جريمة حرب، ولم يذكر ما إذا كان الهجوم قد أسفر عن مصابين أو قتلى.

وفي منطقة خيرسون قتل ثلاثة مدنيين وجرح 13 الأربعاء، وفق ما أعلن تيموشينكو على إنستقرام. وبين الضحايا طفل يبلغ ثمانية أعوام

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجديوي:

يجري الحديث عن فرضية إرسال واشنطن منظومة الدفاع الجوي الشهيرة باتريوت إلى أوكرانيا، ويتزامن “الإعلان” مع تراجع مخزون الجيش الأوكراني من أنظمة الدفاع الجوي السوفياتية إس-300 و300 بوك. في الوقت ذاته، يعد إرسال باتريوت تصعبا قد يدفع بروسيا إلى مستوى آخرى من الحرب.

وكانت وكالة “رويترز” قد نقلت الثلاثاء من الاستخباراتية عن مصادر أمريكية أنه من المحتمل جدا إرسال باتريوت إلى أوكرانيا في حالة مصادقة الرئيس الأمريكي جو بايدن على ذلك الأسبوع المقبل.

وتعارض المصدر الأمريكي مع التصريحات العسكرية للمسؤولين العسكريين الذين يؤكدون أن تشغيل باتريوت يتطلب شهورا من الخدمة، وأن كل منظومة تتطلب مشاركة 90 جنديا، ولا يمكن للجنود الأمريكيين الانتقال إلى الأراضي الأوكرانية لتشغيل هذا النظام.

ولم تخصص المواقف العسكرية الأمريكية، وهي التي تتابع القضايا العسكرية بتدقيق، مثل “ديفينس وان” حيزًا لخبر الباتريوت،

بعد تراجع مخزونها من إس 300

أوكرانيا في حاجة لنظام دفاع جوي لتفادي هروب السكان نحو الغرب

لندن – «القدس العربي»

ربما اعتقاداً منها بصعوبة تنفيذّه وأنه مجرد تصريحات سياسية مثل فرضية استعمال روسيا للسلحّ النووي، ثم إقامة الحلف الأطلسي لمنطقة حظر جوي، كما جرى تداوله

بقوة عند اندلاع الحرب، وحتى في حالة نشر هذه المنظومة الدفاعية، سيكون مفارقة عسكرية كبيرة استعمالها ضد طائرات بورن صغيرة مثل الإيرانية التي لا تكلف سوى بضعة عشرات آلاف من الدولارات مقابل ملايين الدولارات لصواريخ باتريوت. والسؤال الذي سي طرح الخبراء: كم من منظومة دفاع سينشرها الغرب في أوكرانيا؟

وذلك نظراً لوجود كميات محدودة من هذه المنظومة في العالم والبطء في إنتاجها.

وعلاوة على التشكيك في قدرة الباتريوت على اعتراض معظم الصواريخ الروسية الجديدة مثل كليبر، يعد تزويد واشنطن لأوكرانيا بهذه المنظومة في العالم والبطء في إنتاجها. وعلاوة على التشكيك في قدرة الباتريوت على اعتراض معظم الصواريخ الروسية الجديدة مثل كليبر، يعد تزويد واشنطن لأوكرانيا بهذه المنظومة توطأ أمريكياً مياشراً في الحرب، وقد يدفع موسكو إلى الرفع من مستوى “القوة النارية” في الحرب ونقلها إلى مستوى آخر بتوظيف صواريخ فرط صوتية وقنابل عملاقة تحملها قاذفات استراتجية، وكان الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس المجلس القومي الروسي دمترى مدفيدف قد نبه في تصريحات هذا الأسبوع إلى أن الجيش الروسي سيستهدف هذه المنظومة في حال تسليمها إلى أوكرانيا.

وأمنس الخميس، قالت متحدثة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي بالعاصمة موسكو: “ننصح بشدة من يتخذون القرارات في واشنطن أن يستمعوا لتحذيراتنا المتكررة بشأن توفير أسلحة لأوكرانيا”. وأضافت: “أي أسلحة يتم توفيرها لأوكرانيا، بما في ذلك أنظمة باتريوت، كانت وما تزال أهدافاً مشروعة ذات أولوية للقوات المسلحة الروسية”، حسبما ذكرت وكالة “تاس” الروسية.

وأوضحت المتحدثة الروسية أن الاستمرار في نقل مثل هذه الأسلحة المتطورة إلى أوكرانيا “يعني توسيع نطاق مشاركة الجنود الأمريكيين في العمليات القتالية وكل ما يرتبط على ذلك من أعباء”، وشددت على أن روسيا تعجّر جميع الأسلحة المقدمة إلى أوكرانيا “أهدافاً عسكرية مشروعة” سيتم “تدميرها أو الاستيلاء عليها”. وفي حالة قرار واشنطن تزويد أوكرانيا بهذا النظام، ستلجأ إلى حلفائها للحصول عليها مثل هولندا وألمانيا وإسبانيا واليونان، وترفض هذه الدول التخلي عن هذا النظام الدفاعي كما أعلنت ألمانيا علانية. في الوقت ذاته، لا يمكن استبعاد لجوء الولايات المتحدة إلى تزويد أوكرانيا بمظطومة HAWK 23-MIM، وهو نظام قديم كانت تتبعه الولايات المتحدة وتنتجه في الخارج، واقتنته عشرات الدول.

ويأتي الحديث عن باتريوت بسبب عدم العثور على نظام دفاع جوي مناسب باستثناء النرويجي-الأمريكي “تاساس” لكن لا تتوفر الدول الغربية على الكمية الكافية لتزويد أوكرانيا بمزيد منه.

ويبقى السبب الآخر في الحديث عن باتريوت هو تراجع مخزون أوكرانيا من أنظمة الدفاع الجوي، وكان العقيد يوري إغنيات قد صرح لصحيفة “فايننشال تايمز”، في 13 نوفمبر/تشرين الثاني، بتراجع المخزون السوفياتي من إس-300 وبوك. وقبل الحرب، كانت أوكرانيا تتوفر على أكبر نسبية من أنظمة إس 300 إلى جانب روسيا وكذلك من بوك، كما حصلت هذه الحرب، وقيل مليتاري مغازين ونش، على هذه الأنظمة الدفاعية من جمهوريات حلف وارسو سابقا مثل بولندا. والمفارقة أن هذه المنظومة السوفياتية هي التي كانت ركيزة أساسية لاعتراض الصواريخ والقناتل الروسية منذ اندلاع الحرب.

ويبقى الهدف الرئيسي لأوكرانيا من الحصول على أنظمة متطورة للدفاع الجوي هو حماية المنشآت مثل الطاقة لتفادي هروب السكان نحو المناطق الغربية من البلاد وأوروبا، الأمر الذي سيجعل الشرق خالياً من السكان، ويسهل تقدم الروس مجددا.

خلالها ملايين الأشخاص. وترفض موسكو إعطاء توصيف “الإبادة الجماعية” لتلك المجاعة، إلا أنه قال دبلوماسيون إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فشلت في الاتفاق على حزمة تاسعة من العقوبات على روسيا في محادثات جرت في وقت متأخر من مساء الأربعاء.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي إن الدول اقترنت من التوصل لاتفاق في مفاوضات الأربعاء، لكن بولندا وبعض الدول الأخرى لا تزال لديها اعتراضات.

وتم تأجيل فرض عقوبات جديدة على موسكو بسبب الخلاف حول ما إذا كان ينبغي على الاتحاد الأوروبي تسهيل مرور صادرات الأسمدة الروسية عبر الموانئ الأوروبية، حتى لو كانت شركات الأسمدة ملوكة لرجال الأعمال المدرجين في القائمة السوداء. ويقول البعض إن قيود الاتحاد الأوروبي تشكل تهديدا للأمن الغذائي للبلدان النامية، بينما يقول آخرون إن تخفيفها سيسمح لطبقة رجال الأعمال الذين يمتلكون شركات الأسمدة بالتهرب من عقوبات الاتحاد الأوروبي عليهم.

قال أحد الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي إن بولندا ودول البلطيق تبليغ الدول الأخرى بأنها تخدع نفسها إذا اعتقدت أن تخفيف القيود على الأسمدة الروسية لن يحوّل إلى ثغرة تستغلها الأقلية الحاكمة. وتريد بعض الدول الأعضاء مشاركة برنامج الأغذية العالمي في الإذن بتصدير الأسمدة إلى البلدان التي تحتاتها.

عقوبات أمريكية

أما في الولايات المتحدة، فأعلنت وزارة الخزانة، أمس الخميس، إضافة 18 كيانا روسيا إلى قائمة العقوبات المفروضة على موسكو.

وقال مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع للوزارة الأمريكية في بيان، إن الكيانات الإضرافية ترتبط بقطاع الخدمات المالية في القائمة السوداء. ويقول البعض إن قيود

الخارجية الأمريكية بتحديد أصول 40 شخصا من الأوبلغارش (التخفية الحامكة).

وشدد المكتب على أن العقوبات الجديدة “هي جزء من جهود حكومة الولايات المتحدة من أجل زيادة الحد من قدرة حكومة جمهورية الاتحاد الروسي على تمويل حربها الاختيارية غير المعقولة ضد أوكرانيا”. وتابع: “كما أن إجراءات اليوم تكمل على نطاق واسع تلك التي يتخذها شركائنا الدوليون”، بحسب بيان المكتب. وأشار إلى أنه “منذ بدء الغزو الروسي الوحشي الشامل في فبراير (سبتمبر) 2022 اتخذت وزارة الخزانة إجراءات غير مسبوقة لعزل روسيا عن النظام المالي العالمي، مع تأثيرات شديدة قصيرة وطويلة الأجل على اقتصادها”.

الدنمارك: رئيس الوزراء السابق راسموسن يتولى رئاسة الخارجية في الحكومة الجديدة

■ كوبنهاغن – د ب أ: من المنتظر أن يتولى رئيس الوزراء الدنماركي السابق لارس لوكه راسموسن، منصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة المؤلفة من ثلاثة أحزاب برئاسة منه فريدريكسن. وسوف يرأس راسموسن وهو مؤسس ورئيس حزب المعتدلين المنتمي لتيار الوسط، وزارة الخارجية وفقا لقائمة تشرنها المستشارية الدنماركية، أمس الخميس، وحزب فينستر الليبرالي المحافظ الذي يرأسه جاكوب إيليمان-ينسن، هو الشريك الثالث إلى جانب الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي ترأسه فريدريكسن والمعتدلون.

وسوف يتولى ينسن حقيبة الدفاع، كما سوف يكون نائباً لرئيسة الوزراء، وقد قدمت

فريدريكسن (45 عاما) مجلس وزرائها الجديد للملكة مارغريت الثانية أمس. وقالت فريدريكسن أمام الصحفيين وحشد جمع في كوبنهاغن عقب لقاء الملكة: “هذه حكومة الدنمارك الجديدة – الفريق الذي يتحمل المسؤولية الملقاة على جميع عاتقنا”. وأعلنت فريدريكسن التي توجد في السلطة منذ 2019، مساء الثلاثاء، أنها توصلت إلى اتفاق مع فينستر والمعتدلين بشأن تحالف حكومي موسع، وهو الأمر المنادى في الدنمارك.

وهذا يعني أن الثلاثة أحزاب التي حصلت على أصوات في الانتخابات البرلمانية الدنماركية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، كانت قادرة على تشكيل حكومة أغلبية في منتصف الطيف السياسي.

أكثر من ثلث اللاجئين الأوكرانيين بألمانيا يرغبون في البقاء بشكل دائم

■ برلين – د ب أ: كشف استطلاع حديث أن أكثر من ثلث لاجئي الحرب القادمين من أوكرانيا إلى ألمانيا يرغبون في البقاء في ألمانيا دائما أو على الأقل لأعوام كثيرة قادمة. وجاء ذلك في نتائج الاستطلاع الذي تم عرض نتائجه، أمس الخميس، بالعاصمة الألمانية برلين والذي شارك فيه أكثر من 11 ألف أوكراني وأوكرانية. وأرب 26% ممن شملهم الاستطلاع في نيتهم في البقاء بألمانيا دائما، ونكر 11% أنهم يرغبون في البقاء في ألمانيا لأعوام قادمة. وفي المقابل ذكر 34% ممن شملهم الاستطلاع أنهم يمتدّون مغادرة ألمانيا بعد انتهاء الحرب في بلادهم، وذكر 2% فقط أنهم يخططون لمغادرة ألمانيا في غضون عام.

ويشار إلى أن ثلثي اللاجئين الأوكرانيين بألمانيا يحدرون من مناطق أوكرانية تضرت من الحرب بشدة. ونكر 60% ممن شملهم الاستطلاع أن وجود أقارب أو أصدقاء أو معارف لهم يعيشون في ألمانيا هو الدافع الأهم وراء اختيارهم ألمانيا كوجهة لجوء.

وتنوعت الدوافع التي تم ذكرها بصورة متكررة وراء اختيار ألمانيا كوجهة لجوء، وكان من بينها مراعاة حقوق الإنسان ونظام الرفاهية الاجتماعية ونظام التعليم وثقافة الترحاب والوضع الاقتصادي بألمانيا.

وذكر 18% من اللاجئين الأوكرانيين الذين شملهم الاستطلاع أن الصدفة هي التي قادتهم إلى ألمانيا. ويشار إلى أنه تم إجراء الاستطلاع في الفترة بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر الماضيين.

فنانة روسية تواجه حكماً قد يصل إلى 10 سنوات بعد وضعها ملصقات مناهضة للحرب

■ موسكو – آ ف ب: انطلقت، أمس الخميس، محاكمة الفنانة الروسية الكسندرا سكوتشيلينكو التي أو قفت لاستبدالها ملصقات في عدد من المتاجر برسانل مناهضة للحرب الأوكرانية، وتواجه سكوتشيلينكو حكماً قد يصل إلى السجن عشر سنوات. ونشرت وسائل إعلام روسية مستقلة مشاهد تظهر الفنانة وهي تبتسم زمناً مع دخولها قاعة المحكمة مكبلة اليدين ويرفقة عنصرين من الشرطة، وسط تصفيق من مجموعات حضرت لدعمها.

وتحاكم الفنانة البالغة 32 عاماً بتهمته “تشر معلومات مضللة” عن الجيش الروسي مع التحريض على “الكرهاية السياسية”، وهي تهمة ظهرت بعد غزو أوكرانيا وعواقب عليها بالسجن 10 سنوات. وأشار الادعاء إلى أن سكوتشيلينكو متهمة “بإلصاق أوراق تحوي معلومات مضللة” على “بطاقات الأسعار”، في خطوة مناهضة للحرب أقدمت عليها الفنان في 31 آذار/مارس داخل متاجر في سانت بطرسبرغ (شمال غرب). وأوقفت في 11 نيسان/أبريل عقب تفتيش منزلها. ونقلت “ميديازونا”، وهي وسيلة إعلامية مستقلة، عن المدعي العام تاركيديه خلال جلسة الخميس أن بطاقات الأسعار “المضللة” أفادت بمعلومات تقديرية عن عدد الجنود الروس الذين قتلوا في أوكرانيا مع بداية الهجوم، وعدد الضحايا المدنيين الذين قضاوا عقب قصف مسرح أثناء محاصرة مدينة ماريوبول الأوكرانية.

واعترفت سكوتشيلينكو بوضعها الملصقات لكنها أكدت أنها غير مذنبه وأن الرسائل لا تحتوي على معلومات مضللة. وتوجهت إلى المدعي العام بالقول “أين الجريمة في جملة: أوقفوا الحرب؟”. على ما نقلت “سوتنا” وهي وسيلة إعلامية مستقلة أيضاً. وخلال احتجاجها، أكد داعموها أنها عانت من مشاكل صحية مدى أسابيع.

بنك «إتش.إس.بي.سي» يوقف تمويل حقول النفط والغاز الجديدة

والفحم الحراري تهدف إلى دفع التقدم عبر المناطق ذات أنظمة الطاقة المختلفة. وأضافت أنه في ظل الغزو الروسي لأوكرانيا وما نتج عنه من ارتفاع في تكاليف الطاقة، كانت السياسة أيضاً «واقعية»، مشيرة إلى أن البنك سيواصل تمويل حقول النفط والغاز الحالية لضمان انخفاض العرض بمرور الوقت ليتساوى مع مع الطلب. وأوضح أنه لضمان أن شركات النفط والغاز تستمر على الدرب الصحيح، سيطلب البنك الشركات الآن موافاة بمعلومات جديدة مثل مستويات الإنتاج بعد عام 2030. من جهة ثانية أعلن بنك «باركلز» زيادة هدف التمويل له لضمان أن الاستخدام وتحويل الطاقة إلى تريليون دولار بحلول عام 2030، وقال أنه سيضخ المزيد من أمواله في شركات الطاقة الناشئة.

التي أكدت أنها لن تدعم مشروعات النفط والغاز التي حصلت على موافقة نهائية بعد نهاية عام 2021، وهي خطوة قالت «وكالة الطاقة الدولية» إنها ضرورية كي يصل العالم إلى صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2050. ومن بين البنوك الأخرى التي تلتزم بهذا «لويدز»، أكبر بنك محلي في بريطانيا.

وقال «إتش.إس.بي.سي»، أنه سيواصل تمويل قطاع الطاقة على مستوى الشركات لمساعدتها على تعديل أعمالها ودفع التطوير في اتجاه مصادر الطاقة النظيفة، كما سيقيم بتقييم خطتها الاستراتيجية سنوياً.

وقالت الناشطة في جماعة «مشير أكشن» البيئية، جين مارتن «إعلان إتش.إس.بي.سي» يضع حداً أدنى جديداً لمستوى الطموح لجمع البنوك المتلزّمة بصافي الانبعاثات الصفرية».

و«إتش.إس.بي.سي» من بين أكبر البنوك الحيوية إلى الهيدروجين والطاقة النووية

الاتحاد الأوروبي سيستثمر 20 مليار يورو لتقليص الاعتماد على واردات الطاقة الروسية

وكانت من بين النقاط الخلافية التي عرقلت لفترة التوصل إلى الاتفاق الأخير مصدر الحصول على العشرين مليار يورو المخصصة كضخ. واتفق الفاضون على تمويل 60% من المنح بشكل رئيسي من صندوق الابتكار بالتكامل.

ويتم توفير الأموال المتبقية من بيع تصاريح انبعاثات الكربون للصناعات بموجب نظام تداول الانبعاثات في الاقتصاد الأوروبي، في وقت أقرب مما كان مخططاً له. ومن المقرر توجيه الأموال بشكل رئيسي إلى مشروعات كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة.

الأوروبية في أيار/مايو عن خطط لجمع ما يصل إلى 300 مليار يورو كقرض ومنح لتعزيز الاستثمارات على الطاقة المتجددة، في إطار رد فعل طويل الأمد على أسعار الطاقة سريعة الارتفاع في الاقتصاد الأوروبي عقب غزو روسيا لأوكرانيا. ووفقاً لاقترح المفوضية هناك جزء كبير من الأموال، يصل إلى 225 مليار يورو، سيكون ضمن أموال غير مطالب بها من الصندوق الخاص للتخفيف من آثار كوفيد-19. واتفق الفاضون على أن هذه الأموال قد تتم إعادة تخصيصها للاستخدام في مشروعات الطاقة المتجددة.

بروكسل - د ب آ: اتفق فاضون من البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في وقت متأخر يوم الأربعاء على كيفية تمويل استثمارات لتقليل اعتماد التكتل على واردات الطاقة الروسية. وقال وزير المالية التشيكي زيبنيك ستانجورا في بيان أن الاتفاق يرسى أسساً لـ«إصلاح جزري» في قطاع الطاقة في الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن تتم إضافة 20 مليار يورو (21 مليار دولار) كمنح إلى الأموال المتبقية في صندوق التكتل الخاص للتخفيف من آثار كوفيد-19. وأعلنت المفوضية

هبوط طفيف لأسعار النفط مع صعود الدولار

بعدها قالت شركة «تي.سي.إزجي» الكندية أنها بصدد استئناف العمليات في جزء من خط الأنابيب كيستون، بعد أسبوع من تسرب أكثر من 14000 برميل من الخام في ريف كانساس مما أدى إلى إغلاق الأنابيب بالكامل. لكن الخام حصل على بعض الدعم من توقعات «وكالة الطاقة الدولية» بتعافي الطلب الصيني على النفط المقبل بعد انكماشه هذا العام بمقدار 400 ألف برميل يومياً. وفي غضون ذلك، قالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» إن مخزونات النفط الخام الأمريكي ارتفعت بأكثر من عشرة ملايين برميل الأسبوع الماضي، وهي أكبر زيادة منذ مارس/آذار 2021.

الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جبروم باول أمس الأول أن البنك سيواصل رفع أسعار الفائدة في العام المقبل، حتى مع انزلاق الاقتصاد نحو ركود محتمل. وقالت تينا تينغ، المحللة الاقتصادية لدى «إم.سي.إم.سي ماركيتس» للوساطة «سعر النفط يتعرض لضغوط حيث أشارت توجيهات مجلس الاحتياطي الاتحادي بشأن تشديد سياسته النقدية المخاوف مجدداً بشأن النمو الاقتصادي، مما رفع الدولار ودفعت أسعار السلع الأولية إلى الانخفاض». وأضافت أن البيانات الاقتصادية الصينية لشهر نوفمبر/تشرين الثاني كانت «أقل بكثير من المتوقع، مما يزيد من قنامة التوقعات بالنسبة للطلب». وتعرضت أسعار النفط لمزيد من الضغوط أيضاً

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار النفط قليلاً أمس الخميس بعد ارتفاع الدولار الأمريكي، في حين زاد احتمال استمرار البنوك المركزية في رفع أسعار الفائدة المخاوف بشأن الطلب. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 33 سنتاً أو 0.4 في المئة بحلول الساعة 14:53 بتوقيت غرينتش إلى 82.37 دولار للبرميل، بينما خسرت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 43.1 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 76.85 دولار. وأثرت مكاسب الدولار على أسعار الخام، ويمكن أن يؤدي ارتفاع الدولار إلى إضعاف الطلب على النفط لأنه يجعل السلعة أكثر تكلفة لمن يمكنه عملات أخرى. وقال رئيس مجلس الاحتياطي

بنك «غولدمان ساكس» يتوقع فائضاً في سوق النفط ويخفض توقعاته للأسعار

نيويورك - رويترز: خفض بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي توقعاته لأسعار النفط لعام 2023، قائلًا أنه يتوقع فائضاً في السوق في أوائل العام المقبل، مما يخفف من مخاطر ارتفاع الأسعار في الشتاء. وخفض البنك في مذكرته للعملاء توقعاته لأسعار خام برنت للبرميل الأول والثاني من العام المقبل إلى 90 و95 دولار للبرميل من 115 و105 دولارات للبرميل على التوالي. وقال أن مخاطر ارتفاع أسعار النفط هذا الشتاء أقل مع تراجع استهلاك الصين مقارنة بما كان متوقفاً في السابق، وتصدير روسيا لمستويات قريبة من تلك المسجلة قبل الحرب،

وتراجع مشكلات الإنتاج في قازاخستان ونيجيريا. ويتوقع «غولدمان ساكس» أن ينهي سوق النفط الربع الحالي بفائض قدره 1.6 مليون برميل يومياً، وأن يسفر انخفاض الطلب الموسمي عن تسجيل فائض 1.3 مليون خام يومياً في الربع الأول من العام المقبل. ويتوقع البنك نمو الطلب العالمي بمقدار مليوني برميل يومياً في عام 2023، مع رفع قيود مكافحة كورونا في الصين وتعافي السفر الدولي.

وبالنسبة لعام 2023 بالكامل، قال البنك أنه يتوقع وصول متوسط سعر خام برنت إلى 98

■ نيويوك - د ب آ: بعد الاختراق العلمي الذي كشفت عنه وزارة الطاقة الأمريكية يوم الثلاثاء الماضي في مجال إنتاج الطاقة من خلال الاندماج النووي، تتوقع الأسواق ضخ استثمارات كبيرة في التكنولوجيا الجديدة التي يمكن أن توفر طاقة غير محدودة وأقل ثمنياً. وقال كريس غرانومسكي، كبير محللي اقتصاد الطاقة النووية من خدمة بلومبيرغ لتحويل الطاقة الجديدة، أن المستثمرين سيضخون أكثر من مليار دولار في التكنولوجيا الجديدة خلال العام الحالي.

توقعات باستثمار مليارات الدولارات في تكنولوجيا الاندماج النووي الجديدة

على نطاق تجاري. وكانت 2.6 مليار دولار، فإنها تقريبا ثلاثة أمثال الاستثمارات المماثلة في 2020، ومن المتوقع تنامي هذه الاستثمارات خلال السنوات المقبلة. وأشارت بلومبيرغ إلى أنه من المتوقع مزيد زخم الاستثمار في تكنولوجيا الاندماج النووي بعد إعلان العلماء الأمريكيين في إنتاج كمية طاقة من الاندماج النووي تفوق كمية الطاقة المستخدمة في الاندماج، وهي خطوة حيوية نحو الاستفادة من التكنولوجيا للاندماج في إنتاج طاقة لا نهائية.

ورغم أن هذا الرقم أقل من الاستثمارات التي تم ضخها في هذا المجال خلال العام الماضي، وكانت 2.6 مليار دولار، فإنها تقريبا ثلاثة أمثال الاستثمارات المماثلة في 2020، ومن المتوقع تنامي هذه الاستثمارات خلال السنوات المقبلة. وأشارت بلومبيرغ إلى أنه من المتوقع مزيد زخم الاستثمار في تكنولوجيا الاندماج النووي بعد إعلان العلماء الأمريكيين في إنتاج كمية طاقة من الاندماج النووي تفوق كمية الطاقة المستخدمة في الاندماج، وهي خطوة حيوية نحو الاستفادة من التكنولوجيا للحصول على طاقة لا نهائية.

■ نيويوك - د ب آ: بعد الاختراق العلمي الذي كشفت عنه وزارة الطاقة الأمريكية يوم الثلاثاء الماضي في مجال إنتاج الطاقة من خلال الاندماج النووي، تتوقع الأسواق ضخ استثمارات كبيرة في التكنولوجيا الجديدة التي يمكن أن توفر طاقة غير محدودة وأقل ثمنياً. وقال كريس غرانومسكي، كبير محللي اقتصاد الطاقة النووية من خدمة بلومبيرغ لتحويل الطاقة الجديدة، أن المستثمرين سيضخون أكثر من مليار دولار في التكنولوجيا الجديدة خلال العام الحالي.

بنك باركليز البريطاني يدرس معاودة العمل في السعودية وسط طفرة في أسواق رأس المال

الأسهم بلغت 29.4 مليار دولار قبيل اندلاع أزمة وباء كورونا. وسيدخل «باركليز» سوقاً ذاتسامة بشكل مزايد تهيمن عليها البنوك الغربية، مثل «موليس أن دكسو»، و«غولدمان ساكس» و«جي.بي.سي مورغان» (وثلاثتها أمريكية) و«إتش.إس.بي.سي البريطاني، التي تتنافس على الطروحات العامة الأولية والخدمات الاستثمارية في مشروعات المملكة التي تقدر بمليارات الدولارات، على الرغم من المبالى المنخفض لتقليد الخدمات الاستثمارية مقارنة بالأسواق الأخرى. وتمثل منطقة الشرق الأوسط نقطة مضيئة للنشاط في عام قائم في غيرها من المناطق بالنسبة لأسواق رأس المال. وجمعت الشركات نحو 21.9 مليار دولار من خلال الطروحات العامة الأولية في المنطقة في

لعملياته المصرفية الاستثمارية تحت قيادة الرئيس التنفيذي آنذاك أنتوني جكنزين. ويمتلك البنك تصريحاً للعمل في مركز دبي المالي» و«في قطر، لكنه قال في أحدث تقريره استراتيجي سنوي له أنه يهدف إلى «توسيع نطاق» وجوده المصرفي الاستثماري في الشرق الأوسط. وحقق «باركليز» نحو 70 في المئة من أرباحه لعام 2021 قبل احتساب الضرائب من الأنشطة المصرفية للشركات والاستثمار، بما في ذلك التجارة والاستشارات والمعاملات المصرفية. وتوسعى البنك الدولية لكسب ود السعودية منذ أن حددت المملكة خططها لإدراج أسهم عملاق النفط «أرامكو في بورصة «تداول» في الرياض في أواخر عام 2019، مما أسفر عن عائدات قياسية من بيع

■ لندن - رويترز: قال مصدران مطلعان للرويترز أن بنك «باركليز» البريطاني يتطلع إلى العودة للعمل في السعودية في محاولة لتأمين نصيب له من أسواق رأس المال المزدهرة في المملكة. وأضاف المصدران اللذان تحدثا بشرطية عدم الكشف عن هويتهما أن البنك البريطاني يبحث إمكانية الحصول على ترخيص في المملكة ليكون قادراً على إدارة الصفقات بما في ذلك الطروح العامة الأولية. وأضاف أن المناقشات لا تزال في مرحلة مبكرة، ولم يتم اتخاذ قرار نهائي. وامتنع «باركليز» عن التعليق، ولم يرد ممثل لهيئة أسواق المال السعودية على طلب للتعليق. كان البنك قد تخلى عن تراخيصه في السعودية عام 2014 وسط تراجع عالمي

«توتال إنرجيز» الفرنسية و«أرامكو» تعزمان بناء مجمع جديد للبتروكيميائيات في السعودية

وستيمد دمجها مع مصفاة شركة توتال للتكرير والبتروكيماويات «ساتورب» في مدينة الجبيل على الساحل الشرقي للمملكة. ومن المتوقع أن يوفر المجمع العام والمرافق الجاورة 7000 فرصة عمل محلية. وستيتم المجمع الجديد مصفاة «ساتورب» من تحويل الغازات المنبعثة من المصفاة والنفط، وكذلك الإيثان والبنتزين الطبيعي الذي تصدره «أرامكو»، إلى مواد كيميائية عالية القيمة. وسيوفر في نهاية المطاف المواد الأولية لمصانع البتروكيميائيات الأخرى والكيميائيات المتخصصة في منطقة الجبيل الصناعية، مما يتطلب استثمارات إضافية تقدر بنحو أربعة مليارات دولار.

باريس - رويترز: قالت شركة النفط الفرنسية العملاقة «توتال إنرجيز»، أمس الخميس في بيان أنها ستتعاون مع شركة «أرامكو السعودية» لبناء مجمع بتروكيميائيات جديد في المملكة يحمل اسم «أميرال». ويشمل المشروع استثمار نحو 11 مليار دولار، منها أربعة مليارات دولار سيتم تمويلها من خلال مساهمة من «أرامكو» بنسبة 62.5 في المئة و«توتال إنرجيز» بنسبة 37.5% في المئة. ومن المقرر أن يبدأ البناء خلال الربع الأول من 2023 مع بدء التشغيل التجاري في 2027. وسيكون المجمع «أميرال» المزمع خاضعاً من حيث الملكية والتشغيل للشريكين.

عام 2022، وهو ما يزيد على نصف الإجمالي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، وفقاً لبيانات منصة «ديلويدج». ويشكل خاص، شهدت السعودية سلسلة من الطروحات العامة الأولية وسقط برنامج خصخصة تقوده الحكومة شهد أيضاً تحلي كياناً حكومياً عن بعض ما تملكه في الشركات المدرجة في البورصة، مما شجع الشركات المحلية وشركات عائلية على طرح أسهمها لتقليل الاعتماد على الاستثمار الأجنبي. وفي 11 ديسمبر/كانون الأول الجاري حددت شركة «أرامكو السعودية لزيوت الأساس (لوبريف)» سعر العرض النهائي للطرح العام الأولي لجمع 1.3 مليار دولار عند الحد الأعلى للنطاق السعري، على خلفية طلب قوي من المستثمرين.

بورصات الخليج تغلق على تباين بتأثير رفع الفائدة الأمريكية وتقلب أسعار النفط

أدت احتمالية رفع أسعار الفائدة إلى تاجيح مخاوف الطلب. وسعد مؤشر أبو ظبي 1.1 في المئة، ليوسع مكاسبه التي سجلها في الجلسة السابقة ويقطع سلسلة خسائر استمرت سبعة أيام. أما مؤشر القطري فقد تراجع 0.9 في المئة، في رابع جلسة من الهبوط هذا الأسبوع، متأثراً بتراجع سهم «بنك قطر الإسلامي» 1.6 في المئة. وخارج منطقة الخليج، هبط المؤشر المصري للأسهم القيادية 1.5 في المئة، متراجعا عن أعلى مستوياته في أربع سنوات. ومع ذلك، سجل مؤشر المصري مكاسب للأسبوع التاسع على التوالي بلغت اثنين في المئة.

ديبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية أمس الخميس متباينة، إذ فاقم تمسك مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي بتشديد السياسة النقدية (رفع الفائدة) المخاوف من الركود وظلت أسواق الطاقة متقلبة. ويهدد تمسك الاحتياطي الاتحادي برفع أسعار الفائدة بالزخ بالانخفاض الأمريكي برفع الركود، لكن رئيس المجلس، جيروم باول، قال أن التدابير ستكون أصعب إذا لم يسيطر البنك المركزي على التضخم. ورفعت معظم دول الخليج، بما في ذلك السعودية والإمارات أسعار الفائدة الرئيسية نصف نقطة مئوية أمس الأول بعد قرار المركزي الأمريكي. وترتبط عملات معظم دول مجلس

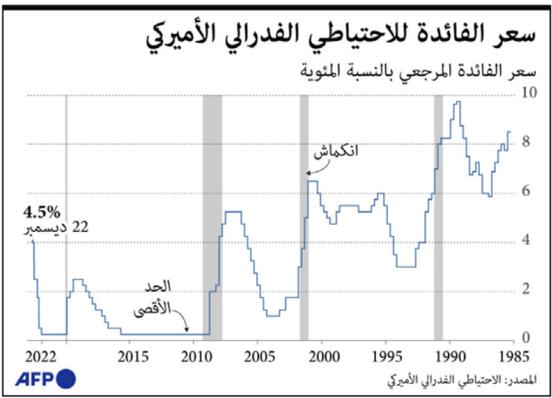
«صندوق النقد الدولي» يؤجل بحث إقراض تونس انتظارا لقيامها بإصلاحات في ميزانية العام المقبل

وكانت تونس قد توصلت إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد بشأن حزمة إقراض بقيمة 1.9 مليار دولار مقابل إصلاحات اقتصادية لا تحظى بشعبية، بما في ذلك خفض دعم المواد الغذائية والطاقة وإصلاح الشركات العامة. وتونس في حاجة ماسة إلى المساعدة الدولية منذ شهور، في الوقت الذي تكافح فيه أزمة في المالية العامة أثارت مخاوف من احتمال تخلفها عن سداد الديون وأسهمت في نقص عديد السلع الغذائية. والاتفاق على مستوى الخبراء الذي تم التوصل إليه هو لحزمة مدتها 48 شهرا من خلال مرفق الصندوق الموسع للتحويل.

تونس - رويترز: قال مسؤول حكومي لرويتزر أن «صندوق النقد الدولي» أجل اجتماع مجلس إدارته بشأن قروض لتونس كان من المقرر عقده في 19 ديسمبر/كانون الأول منحه السلطات مزيداً من الوقت لإنهاء من برنامج الإصلاحات. وأضاف أن تونس تعزم إعادة تقديم ملف برنامج الإصلاحات لدى استئناف اجتماعات الصندوق في يناير/كانون الثاني 2023. وسحب الصندوق يوم الأربعاء مناقشة برنامج تونس من جدول أعماله، وهي خطوة على الأرجح مرتبطة بسان ميزانية 2023، التي ستضمن الإصلاحات المتوقعة، ليست جاهزة بعد.

التعاون الخليجي بالدولار، وهو ما يجعلها تتبع سياسة الاحتياطي الاتحادي بشكل وثيق. وارتفع المؤشر السعودي 0.4 في المئة، مسجلا مكاسب للجلسة الثانية، بقيادة قفزة لسهم شركة «تال» للتطوير العمراني 5.5 في المئة بعد أن وقعت اتفاقيات مع «روشن» العقارية على مشروع تطوير فيلات. وحقق المؤشر السعودي، الذي لامس أدنى مستوى في 20 شهرا في وقت سابق هذا الأسبوع، مكاسب أسبوعية 0.4 في المئة هي الأولى في ثمانية أسابيع. واستقرت أسعار النفط، المحفز الرئيسي للأسواق المالية الخليجية، بعد انخفاضها في التعاملات المبكرة مع استقرار الدولار، في حين

... و «الأمريكي» لن يغير هدف خفض التضخم إلى 2% «تحت أي ظرف»



إلى النطاق المستهدف الذي يتراوح بين 4.25 و4.50 في المئة، وهو الأعلى منذ أواخر عام 2007. ومن المتوقع أن يظل التضخم أعلى من هدف البنك المركزي حتى نهاية عام 2025، وسيظل أعلى من ثلاثة في المئة بحلول نهاية العام المقبل. كما أنه من المتوقع أن يرتفع متوسط معدل البطالة إلى 4.6 في المئة خلال العام المقبل من 3.7 في المئة حالياً، وهي زيادة تتجاوز المستوى المرتبط تاريخياً بالركود.

... و «الأمريكي» لن يغير هدف خفض التضخم إلى 2% «تحت أي ظرف»

واشنطن - وكالات: قال جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي، في وقت متأخر يوم الأربعاء أن البنك لا يفكر في أي تغيير لهدف التضخم الذي يسعى إليه والبالغ اثنين في المئة، ولا ينوي التفكير في القيام بذلك مستقبلا. وأضاف في مؤتمر صحافي عقب اجتماع تحديد السياسة النقدية الذي عقده البنك «لا نفكر في ذلك، لن نفكر في ذلك تحت أي ظرف من الظروف». سننقي هدف التضخم عند اثنين في المئة، سنستخدم أدواتنا لإعادة التضخم إلى اثنين في المئة». ورفع البنك خلال الاجتماع سعر الفائدة من 5.25 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية)، وتوقع رفعه 75 نقطة أساس أخرى على الأقل بحلول نهاية عام 2023، كما توقع زيادة البطالة وتوقف النمو الاقتصادي تقريبا.

وجاء توقع المركزي الأمريكي بارتفاع سعر الفائدة المستهدف على الأموال الاتحادية إلى 5.1 في المئة في عام 2023 أعلى قليلا مما توقعه المستثمرون قبيل اجتماع الاحتياطي الاتحادي هذا الأسبوع. وتوقع آثان فقط من 19 سؤولاً في الاحتياطي الاتحادي بقاء سعر الفائدة على الإبداع والإفراض لليلة واحدة أقل من خمسة في المئة العام المقبل، وفي إشارة إلى أنهم ما زالوا يشعرون بالحاجة إلى مواصلة معركتهم ضد التضخم الذي وصل إلى أعلى مستوياته في 40 عاماً.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي في بيان مطابق تقريباً للذي أصدره في اجتماعه في نوفمبر/تشرين الثاني «اللجنة الاتحادية للسلق المفتوحة مهتمة جداً بمخاطر التضخم... الزيادات المستمرة في النطاق المستهدف ستكون مناسبة من أجل

... و «الأمريكي» لن يغير هدف خفض التضخم إلى 2% «تحت أي ظرف»

لندن - آ ف ب: رفع «بنك إنكلترا» سعر الفائدة الرئيسي أمس الخميس إلى 3.5 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008. في مسعى لكبح التضخم الذي يقرب من 11 في المئة رغم أن الاقتصاد البريطاني في طريقه إلى الركود. وقال البنك في بيان أن لجنته للسياسة النقدية صوتت لصالح «زيادة» في السعر الرئيسي للفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية»، أي أقل من الزيادة بنسبة 0.75 في المئة في الشهر السابق، مشيراً إلى أن «زيادات أخرى قد تكون ضرورية». وأبطل بذلك البنك من وتيرة تشديد السياسة النقدية. تماما مثل البنك المركزي الأمريكي يوم الأربعاء ومثلما قرر البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس.

وأورد «بنك إنكلترا» في محضر اجتماعه أن «النشاط الاقتصادي يتراجع بلا شك، لكن هناك إشارات إلى أنه أكثر مرونة مما كان متوقفاً، ومن غير الواضح مدى سرعة تراجع سوق العمل». ويات البنك يتوقع انكماشاً بنسبة 0.1 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة في الربع الأخير، أي أقل بقليل من نسبة 0.3 في المئة التي توقعها في تشرين الثاني/نوفمبر. ورغم انخفاض التضخم إلى 1.7 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر، إلا أنه يظل عند ذروته منذ ما يقرب من 40 عاماً، ما يوجز أزمة في تكلفة المعيشة في وقت تتزايد الإضرابات العمالية.

... و «الأمريكي» لن يغير هدف خفض التضخم إلى 2% «تحت أي ظرف»

لندن - آ ف ب: رفع «بنك إنكلترا» سعر الفائدة الرئيسي أمس الخميس إلى 3.5 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008. في مسعى لكبح التضخم الذي يقرب من 11 في المئة رغم أن الاقتصاد البريطاني في طريقه إلى الركود. وقال البنك في بيان أن لجنته للسياسة النقدية صوتت لصالح «زيادة» في السعر الرئيسي للفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية»، أي أقل من الزيادة بنسبة 0.75 في المئة في الشهر السابق، مشيراً إلى أن «زيادات أخرى قد تكون ضرورية». وأبطل بذلك البنك من وتيرة تشديد السياسة النقدية. تماما مثل البنك المركزي الأمريكي يوم الأربعاء ومثلما قرر البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس.

وأورد «بنك إنكلترا» في محضر اجتماعه أن «النشاط الاقتصادي يتراجع بلا شك، لكن هناك إشارات إلى أنه أكثر مرونة مما كان متوقفاً، ومن غير الواضح مدى سرعة تراجع سوق العمل». ويات البنك يتوقع انكماشاً بنسبة 0.1 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة في الربع الأخير، أي أقل بقليل من نسبة 0.3 في المئة التي توقعها في تشرين الثاني/نوفمبر. ورغم انخفاض التضخم إلى 1.7 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر، إلا أنه يظل عند ذروته منذ ما يقرب من 40 عاماً، ما يوجز أزمة في تكلفة المعيشة في وقت تتزايد الإضرابات العمالية.

«الركزي» الأوروبي يرفع أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية في مسعى لكبح التضخم

بمعد 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) لفترة من الوقت». وأضافت أن «المخاطر على آفاق النمو الاقتصادي كبيرة، خصوصاً على المدى القريب»، وأوصحت أن «الحرب ضد أوكرانيا وشعبها لا تزال تشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد». وتراجع التضخم قليلاً في تشرين الثاني/نوفمبر عند 10 في المئة على مدى عام، مقابل 10.6 في المئة في الشهر السابق، وذلك بفضل انخفاض تكاليف الطاقة.

لكن ينتظر أن يظل الارتفاع في الأسعار أعلى بكثير من هدف 2 في المئة الذي يريده البنك المركزي، وفقاً للتوقعات المحدثة المنشورة يوم الخميس. ويتوقع البنئنة أن يبلغ التضخم 6.3 في المئة في العام المقبل قبل أن ينخفض إلى 3.4 في المئة في عام 2024 و2.3 في المئة في 2025. ليقرب من هدف 2 في المئة بمرور الوقت. كما خفض البنك المركزي الأوروبي توقعات النمو للعام المقبل من 0.9 إلى 0.5 في المئة، متوقفاً تحقيق نمو أعلى قدره 1.9 في المئة في عام 2024 و1.8 في المئة في عام 2025.

وتشمل محاربة التضخم أيضاً تقليص السيولة الوفيرة من الحسابات المصرفية.

«الركزي» الأوروبي يرفع أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية في مسعى لكبح التضخم

■ برلين - آ ف ب: رفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة الرئيسي نصف نقطة مئوية أمس الخميس، واختار بذلك تشديداً تقديماً أكثر اعتدالاً من الأشهر السابقة، مع إظهار تصميمه على محاربة التضخم الذي لا يُنتظر أن يتراجع بالسرعة المأمولة. وبعد سنوات طويلة من أسعار الفائدة المنخفضة، بات البنك المركزي الأوروبي يطبق سياسة أسعار فائدة تزداد ارتفاعاً منذ الصيف بهدف تهدئة النشاط الاقتصادي على أمل كبح التضخم.

وتبيرة رفع أسعار الفائدة هي الأسرع منذ إنشاء البنك المركزي الأوروبي عام 1999، مع زيادتين «كبيرتين» بمقدار 0.75 في المئة في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر. في قرار مماثل لقراري البنكين المركزيين الأمريكي والبريطاني، رفع المركزي الأوروبي أسعار الفائدة الرئيسية الثلاث إلى نطاق يتراوح بين 2 و2.75 في المئة. وقال البنك في بيان أنه يعزز مواصلة زيادة أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة «لأن التضخم لا يزال مرتفعا للغاية» ومن المتوقع أن يظل فوق الهدف لفترة طويلة... وقالت مديرة البنك كريستين لاغارد للصحافيين أمس «توقع رفع أسعار الفائدة

تريندات الكرة: إلى أي مدى كان مونديال قطر سياسياً؟



محمد سامي الكيال *

جديد. سينسى الناس قريباً الجدالات التي خاضوها في مونديال، مهما بلغ تطرفهم فيها. وقد يكون من الطريف أن يعود المرء، بعد أشهر قليلة، إلى ما كتبه في أيام المونديال، ربما أول ما سيشرع به هو الغربية عن نفسه: هل أنا فعلاً الأحمق الذي كتب هذا الهراء؟

ذوات الغربية

شعور الغربية، الموصوف أعلاه، ليس عارضاً، بل ربما كان شرطاً بنويها لعصبية «التريند». يسخر كثيرون اليوم من ميسسي الأجيال السابقة، الذين ظلوا العقود على موقف واحد، يتذكرونه بكل حين، وربما يستسخرون الأجيال اللاحقة من متعصبي اليوم، الذين لا يلازمون مواقفهم المثبثة أكثر من أيام معدودة.

تمنع «العلامات اللافتة للانتباه» البشر من أن يكفوا ذاتيات مستقرّة، وتزج توبيخهم عن كل سياق يتمتع بشيء من الاستقرار، ولذلك من الطبيعي أن يتلقوا نصيباً من عصبية إلى عصبية، دون أن يشعروا بمدى فداحة تناقضاتهم. اغتراب هذا النمط من الذاتية شديد التعقيد، إنه اغتراب لا يثير أسئلة عقلية وأخلاقية، لأن الإنسان ينسى أصلاً مواقف السابقة، وقد لا يذكرها إلا إكثارة تقنية، تصطنعها وسائل التواصل، عندما تعرض له من أترشيفها منشوراته القديمة، في محاولة أخرى للفت انتباهه، وإيقاظه «على اتصال».

ما النتائج السياسية لكل هذا؟ سؤال شديد الصعوبة، وربما كان طرحه خاطئاً أصلاً في الشرط الحالي. «التريند» في النهاية مجموعة من البيانات، يمكن جمعها وتحليلها من قبل مختصي «الدأنا» وهؤلاء يقدمون نصائح وتقرير لـ«صناع السياسات» الذين هم بدورهم مجموعة من المديرين والخبراء، يستفيدون من قاعدة البيانات الضخمة المتوفرة لهم، ويخطون على أساسها. قد تكون هذه هي المحصلة الخفية للمشروع العقلاني والسياسي للحدثة، أما ردود الفعل عليها فلا يمكن توقعها. قد تكون انفجاراً لعنف غير مسبوق، وغير «حضاري» أو أشبه بمظاهرات اجتماعية جديدة، في كل الأحوال محاولات التكهن الآن لن تكون إلا نوعاً من «الخيال العلمي».

* كاتب سوري

الإسلامية وثقافتها، أن يعتنقاً الإسلام، وربما ينتسباً لتنظيمات إسلامية متطرفة، بناء على «علامات لافتة للانتباه»، تلقياها من وسائل التواصل، وهو أمر أول من ناقشه الباحث الفرنسي أوليفيه روا في كتابه الشهير «الجهل المقدس» وقبل أن ينتشر تعبير «العلامات اللافتة» أكاديمياً. المهم هنا هو انفسك الرمز، عن سياقه الثقافي المترسخ، وإمكانية تسويقه ونشره دون حدود، أي «تحرير» العلامة من البنى التي اجتمعتها، وتحويلها إلى سلعة، هذا بحسب التعبير الذي ندين به لكتاب روا، أكبر منتج لـ«الجهل» في زمننا، وبالتالي فإن عصتنا عن عصر عصبيات بامتيان، لكنها عصبيات غير اجتماعية، تختلف بشدة عن العصبيات القومية والطبقية والثقافية، التي صلبتها كرة القدم سابقاً. وبالعودة للمونديال فإن التوظيف السياسي فيه، الذي يمكن وصفه بغير المتقن، قد يكون مجرد نتاج للمنظومة الصّرة للعلامات اللافتة للانتباه: سعودي اللاعبون الآن إلى بلدهم، يعد خسارتهم، لينسوا العلامة التي اصطنعوا (إغلاق أفواههم بأيديهم دعماً للمتلين) التي صنعت «التريند» لأيام معدودة، ويفرقوا في تريندات جديدة، فيما سينتقل اللاعبون الفرنسيون، من عرفات «مهمشة» بين عالم الدعاية والإعلان وجمع أصحاب الملايين العالمي تارة، والتصريحات المثيرة لانفعالات «أبناء جلدتهم» الأقل حظاً تارة أخرى، حسب «التريند». ما مدى خطورة كل هذا على السلم الاجتماعي؟

حدود التريند

في ما مضى كان يمكن ضبط العصبية بشكل من الأشكال، تبرز دولة، حزب، شخصية مرجعية، تحاول أن تروّض ردات فعل الجموع الغاضبة، وتدفعها للجسوخ إلى السلم. اليوم، مع تفشت المجتمع المنحصر، يصعب التعويل على حضور من يلعب هذا الدور. رغم هذا فالتريند محدود بطبيعته، «الحالة الانقلابية» التي قام بها أنصار ترامب في أمريكا مثلاً، متحمين النيد الأبيض في سابقة خطيرة، لم تخلف أي نتائج سياسية أو تنظيمية يمكن الحديث عنها، وكانت محاكاة ساخرة لتاريخ الانقلابيين الدموي حول العالم. من لا يتعرّض اليوم، من أنصار اقتحام «الكاينبول» لعواقب قانونية وخيمة، انشغل على الأغلب بتريند



من مباراة سويسرا وصربيا

مثل حزب أو نقابة أو حتى دولة، فإن انفعالاتهم «حرة» غالباً، يمكنهم أن يلغوا الآخر عبر «بلوك» سريع، دون نتائج مؤثرة فعلياً على ما ينشرونه لاحقاً، ويشعرون بالأطراء من التعليقات المؤيدة التي يتلقونها، الصادرة من أشخاص انتقوهم وأعطوهم فرصة التماهي مع مواقفهم. إن نزلوا إلى الشوارع، وأثاروا شغباً، فغالباً ما يدركون، متأخراً، أنهم تورطوا بأفعال لها نتائج أكثر جدية مما كانوا يتصورون. لا يعني هذا أن كل أفعال الشغب يثيرها جمهور افتراضي، لا يدري ما يفعل، لكن يشير إلى أن جانباً مهماً من العصبية المعاصرة نتيجة «دوائر معقمة» يصطنعها مستخدمو وسائل التواصل، عبر الإمكانات التقنية المتوفرة لهم على الإنترنت. في هذا المعنى فإن عصبية كرة القدم المعاصرة قد لا تكون مشكلة، تفرضها القومية أو الطبقة أو حتى الطائفة، بقدر ما هي نتاج انفعالات «مستخدمين» أفراد ووحيديين، يتعرفون لأول مرة، دون خلفية تعليمية كافية، على كثير من الرموز المتداول في عالمهم.

عصبية بلا مجتمع

ربما يجب النظر في طبيعة المتعصبين لرمزيات المونديال. هؤلاء غالباً ليسوا جانباً من حركات شعبية أو أحزاب سياسية، أو حتى اتباع منظرين قوميين. معظمهم ممن يمكن تسميته «الجمهور الافتراضي» أي المعلقين الكثر على وسائل التواصل الاجتماعي، الذين يلفت انتباههم، فجأة، رمز متداول عن طريق كرة القدم، يفضون، يتشاجرون، ويستخدمون كل ما يملكون من عنف رمزي، لينالوا ممن يزعمونهم على مواقع التواصل. وغالباً ما ينسبون بسرعة «التريند» الذي أثار انفعالاتهم، ويتعلقون بتريند جديد، وبما أن متعصبي وسائل التواصل لا يتبعون جهة مركزية،

أثار مونديال قطر مسائل سياسية وثقافية شديدة الحساسية، ما جعله، إلى حد كبير، الحدث الكوني الأكثر إثارة للجدل، واندلعت فيه، بعصبية مناسبة لكرة القدم، سجالات تتعلق بكثير من أيديولوجيات الحاضر: الإسلام المعاصر، ما يسمى «استشراقاً»، القومية العربية: القضية الفلسطينية؛ المثلية الجنسية؛ مسألة المهاجرين إلى الدول الغربية، ونزوحهم العسسي إلى منتخبات بلدانهم «الأصلية»؛ الصراعات العرقية في جنوب شرق أوروبا؛ الانفضاض الإيرانية ضد حكم الملاي، يصعب أن نجد «قضية» لا يمكن إدراجها في قائمة سياسات المونديال.

يدو المونديال بحد ذاته إن أشبه برد ساخر على طرح عتيق يُنسب إلى بعض اليساريين: «كرة القدم إلهاء للشعوب عن قضاياها». ربما كان العكس صحيحاً، فالكرة تذكر بـ«القضايا» لدرجة مثيرة للقلق في بعض الأحيان. كثير من البلدان قد تشهد أعمال شغب واشتباكات، تذبو بعثية إلى حد كبير، بعد مباراة كرة قدم. قد يكون هذا متوقفاً، فمن الصعب إيجاد مجال ملي بالرموز أكثر من كرة القدم، خاصة في مسابقاتها الدولية. يوجد دائماً بلد مصيف، وتاريخ وثقافة ونظام سياسي معين؛ منتخبات تحمل أعلاماً وطنية، مكونة من لاعبين لهم سمات عرقية وثقافية وطبقية واضحة؛ وجمهور، من النساء والرجال، يحضر المباريات كي يتفعل أساساً، وهو يشاهد مواجهة بين فريقين من الذكور المتحرفين، وبالتالي فالترميز الثقافي والتاريخي والسياسي، يتفاعل على مستوى أكثر المتشاعر أولية: الفرح والغضب والخوف والاشمئزاز. ولذلك فإن سياسات كرة القدم قد تكون خطيرة للغاية. رغم هذا فإن «عصبية» المونديال الحالي تبدي بعض الاختلاف عن عصبية ما سبقه من مناسبات كروية، إذ تظهر في مواطن لا تحتمل بطبيعتها العصبية: التضامن مع المثليين جنسياً مثلاً قد يأتي بنتيجة عكسية، إذ طرح بوصفه «عنجهية» لاعبين ألمان في مواجهة ضفيغهم العرب؛ كما أن فريقاً فرنسياً، يثير كثيراً من النقاشات حول أصول وعرقيات لاعبيه، ولما ليس انقلاب نصير لسياسات الاندماج على النمط الجمهوري؛ فضلاً عن أن الاستفزازات المتبادلة في مباراة صربيا وسويسرا، إن تكون عاملاً مساعداً في تقريب الصرب من «الفكرة الأوروبية»، في ما مضى

كأس العالم - قطر 2022 وأهل الثقافة: صورة جديدة للعرب في عيون العالم

شيرين كركوتلي *



من حفل افتتاح كأس العالم في قطر

إلى شعوب العالم وحكوماتها لوضعها أمام مسؤولياتها التاريخية إزاء الشعب الفلسطيني، الذي تكاد تبلغ جلجته القرن، ويحتاج إلى تضافر الجهود العربية في هذا السياق.

حوار الثقافات

يرى سعيد خطيبي في هذا الشأن أن الأصل في كأس العالم هو مقارنة ثقافية أيضاً بين الشعوب. وهو أمر ليس جديداً، مع ذلك أظن أننا في حاجة إلى بذل جهود أكبر في تقريب وجهات النظر بين الشعوب، فالعصبية لا تزال حاضرة بين جماهير الكرة والعنف كذلك، وهذا يعني فشلاً في سياسات التقريب بين الثقافات. بحكم أن الأصل في الكرة التقريب بين وجهات النظر، فهذا لا يعني أن نتعزل وننتظر أن نحصل معجزة، بل يجب بذل جهود إضافية في تحقيق ذلك السعي. ويضيف فواز حداد أن الأمر قد يفتح آفاقاً، لكن إن لم نتابع ما تشكل من حوار، فسوف يكون لقاء عابراً، لا بد من تعددها وعلى السوية نفسها ما يؤدي إلى التراكم لتنتج حمولة ممتدة يمكن البناء عليها، في المونديال وضعتنا لينة إلى ما سبق، مع بعد، تشكلت فجوة، نرجو ألا تكون في الهواء، فالبلدان العربية كلها مدعوة للتتابع معاً وما أثبت في المونديال، كان للعب حضور فاعل وشريف.

ومع ذلك لا يخدم القضية، بقدر ما يسبب إليها، لأن الأمر ليس مجالاً للتدافع السياسي، بقدر ما هو تدافع من أجل الاحتفاء بالكرة المستديرة وإنتاج نصوص كروية هائلة، وتتسم بالكثير من الخيال والدهشة والإبداع. أما سعيد خطيبي فيقول: «في رأيي أن القضايا العادلة تنسك القلوب وليست في حاجة أن تلتفت إليها كاميرات التلفزيون. عن نفسي لست أنتظر حدثاً رياضياً كي أتذكر قضية عادلة، فالنتج التي، بل هي قضية حاضرة، قبل كأس العالم وأثناء كأس العالم وبعده أيضاً. ويضيف فواز حداد: «الملاعب فضاء للاعبين والمتفرجين أيضاً، فعدا عن التأييد والتشجيع، تشكل فسحة مثيرة للتعبير عن الرأي والاحتجاج، لقضايا سياسية، وكان من الطبيعي والعالم كله يرضى هذه المباريات ظهور الإجماع الكاسح حول القضية الفلسطينية، وقد تجلى فيها تضامن العرب، كما لا غرابة في ظهور أعلام الثورة السورية».

ويرى محمد جميع أن السياسة كما تتدخل في الدين فإنها تتدخل كذلك في الرياضة شيئاً ما معتقدان، لم يكن فيها أي تزلف للعالم، بل كرم الضافية والاستضافة. كذلك يؤكد الشاعر اللبناني سلمان زين الدين قائل: «إن استضافة قطر أو أي بلد عربي آخر لهذه الحدث يعني لسي الكثير، فهو إرثاً لاختناجنا في العصر من نافذة الرياضة، بعد أن خرجنا منه، من أوسع الأبواب، وعلى مستويات كثيرة. وتامل أن تشكل هذه الاستضافة الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل لاستعادة العرب دورهم التاريخي في صنع الحضارة الإنسانية. على مختلف المستويات، فنحن لا نتقصدنا الموارد البشرية والمادية للنهوض بهذا الدور. والمهم أن يبادر صناع القرار العربي إلى ذلك». ويرى الروائي المصري حمدي البطران، أن قطر أول دولة من بين الدول العربية أو منطقة الشرق الأوسط التي أقدمت على استضافة المونديال، وما أراه من روعة الافتتاح ودقة التنظيم، وجمال روعة الملاعب التي أقيمت خصيصاً، والقدرة التنظيمية الهائلة على استيعاب المشجعين من مختلف الجنسيات والبيئات السياسية، وبحسب لقطر وفوقها بحزم أمام حملة شعارات ذوي المثلية الجنسية، باعتباره أمراً ضد تقاليد بلادنا العربية. وعلى وجهه، تقبله الناطقة العربية، وبحسب لقطر تتسكها بالتقاليد العربية المتوارثة والتصالح بين الدولتين، وكانت تلك المباراة في بداية لعودة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، وبعدها أصبح العالم يتكلم عن دبلوماسية الرياضة.

ويقول محمد جميع: «حاول الإعلام الإسرائيلي إلهي أحداث نوع من الاختراق للإيهام بوجود تطبيع شعبي عربي مع الاحتلال، لكن مراسلي بعض القنوات الإسرائيلية ظهروا متعزلين بضغط تصريحيات كثيرة لسؤولين رياضيين الاختراق المنشود، ورجعت محاولاتهم في التسويق للتطبيع بنتائج عسكرية، عندما حاولوا إجراء مقابلات مع بعض المشجعين العرب الذين إما رفضوا الحديث لوسائل الإعلام الإسرائيلية، أو عبروا عن رفض صارم للتطبيع وعدم الاعتراف بأحلال فلسطين، الأمر الذي جعل الكثير من الإعلاميين والمعلقين الإسرائيليين يسمون في الحلقة الدعائية ضد استضافة قطر لتلك الألعاب، كرد فعل انتقامي على خيبة الأمل التي مني بها أحياناً للأجيال الأصغر، التي انحصرت أهمها القضية الفلسطينية بالنسبة لها لحساب قضايا أخرى تشغل تفكيرها بشكل يومي. وفي رؤية مغايرة يضيف صالح البريني قائل: «بداية أننا من المساندين لنضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، لكن الحضور السياسي لقضيته، من خلال رفع أعلامها من لندن الجمابيز، أو من لدن بعض اللاعبين امر مستحب».

القضية الفلسطينية

وتقول زينة شهلا بهذا الصدد إن قضية فلسطين عادلة ولا تحتاج لمناسبات يعينها للتأكيد على عدالتها وأحققتها. في الوقت ذاته، لا شك في أن حدثاً عالمياً كهذا، يحظى اليوم بكل هذه التغطية الإعلامية، سواء من وسائل الإعلام التقليدية، أو مواقع التواصل الاجتماعي، فيفسح المجال لإعادة التذكير بما يعانيه الشعب الفلسطيني يوماً على يد الاحتلال، وبأن هذه القضية تبقى أولوية بالنسبة لنا، سواء كنا نتحدث عن رسائل موجهة لشعوب أخرى، وحتى أحياناً للأجيال الأصغر، التي انحصرت أهمها القضية الفلسطينية بالنسبة لها لحساب قضايا أخرى تشغل تفكيرها بشكل يومي. وفي رؤية مغايرة يضيف صالح البريني قائل: «بداية أننا من المساندين لنضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، لكن الحضور السياسي لقضيته، من خلال رفع أعلامها من لندن الجمابيز، أو من لدن بعض اللاعبين امر مستحب».

بداية يقول الصحافي السوري زينة شهلا.. أرى أن الأمر يشكل علامة فارقة بالنسبة للمنطقة وشعوبها، التي يعيش قسم كبير منهم اليوم في ظروف متردية. قد تكون هذه الاستضافة فرصة لتغيير صور نمطية وخطأ عن البلدان العربية، وهي راسخة للأسف في أذهان كثيرين منذ عشرات السنين، والتعريف بها وبسكانها من منظور جديد، وفي الوقت نفسه للفت النظر لقضايا معيَّنة عن الاهتمام العالمي لاعتبارات مختلفة. ويضيف الشاعر والكاتب المغربي صالح البريني: «استضافة قطر لمرجات أطوار كأس العالم 2022 حدث يطلع الصدر، ويكشف للعالم الغربي أن العرب قادرون على تنظيم مثل هذه المناسبات الكروية العالمية، بجودة وإبراز، ولعل دولة قطر أبانت عن قدرتها الخارقة لكل التوقعات، بل يمكن القول إنها أبهرت العالم بالبنيات التحتية المهمة والتنظيم الحكم والجد، بل إن العالم لس الخلق والإبداع والاختراع على المستويات كافة، ما أثار حفيظة الغرب المتعالي والمستصغر لظفر كلف عربي، واليوم فدولة قطر قلبت الموازين وعبرت نظره هذا الغرب، بما قامت به من جهود جبارة تشكر عليها، وبوأت الإنسان العربي المكانة التي تلقى به، رغم أن دوره قائم الذات منذ قرون في بناء الحضارة الإنسانية. ويرى الشاعر اليمني محمد جميع، أن استضافة قطر لمرجات كأس العالم 2022 يعني كسر عصبية المركزية الدولية لتنظيم فعاليات عالمية من حجم كأس العالم، ما يدل على أن الإنسان العربي قادر إذا أتيحت له الفرصة على الإبداع على مستوى التنظيم والإدارة، بل إن مونديال قطر نال شهادات دولية عالية، متوقفاً على ما سبقه من مونديالات دولية لعالمية تجارب عربية في تنظيم فعاليات عالمية ببنية تحتية قوية وخبرات تراكمية، وحضور رياضي أصيل. من جانبه يضيف الروائي الجزائري سعيد خطيبي قائل: «أظن أن البلدان العربية لم تعد مغلقة كانت عليه في ما سلف، فهي تنوِّف على البنية التحتية اللازمة، ومن حقها أن ترشّح إلى

تنظيم حدث كوني كهذا، وأرجو ألا تكون المرة الأولى والأخيرة التي يُلعب فيها كأس العالم في بلد عربي، فهناك بلدان أخرى تحوز الإمكانات أيضاً، وليس مستبعداً أن نشاهد دورات أخرى من كأس العالم في بلدان عربية أخرى، كما أن دورة 2022 من شأنها أن تحسّن صورة العربي التي حاولت بعض وسائل الإعلام اليمينية تشويهها. ويرى الروائي السوري فواز حداد، أنه مهما قيل عن هذه الاستضافة، فهي حدث عالمي، يحظى ليس بملأين المتفرجين، بل بما يزيد عنهم، كانت فرصة طيبة ليرانا العالم كما نحن. قطر بلد عربي، ومثلت العرب في هذه المناسبة، كانت بكامل لياقتها، وكما نحب الظهور على حقيقتنا، الحدث الحقيقي فيها أن العرب ليس ذاك الإسلام المشوه، ولا الإزهاج، إنه الإسلام النابذ للإرهاب، الإسلام الذي ينشد السلام والعدل، ويوسع مثل هذه المناسبة أن تجمع بلاد العالم بآمان تحت ظله دون انفعال، ولا مسابرة للضغوط الغربية في أمور لا تنتسج مع تقاليدنا، حقيقتنا حسب معتقداتنا، لم يكن فيها أي تزلف للعالم، بل كرم الضافية والاستضافة. كذلك يؤكد الشاعر اللبناني سلمان زين الدين قائل: «إن استضافة قطر أو أي بلد عربي آخر لهذه الحدث يعني لسي الكثير، فهو إرثاً لاختناجنا في العصر من نافذة الرياضة، بعد أن خرجنا منه، من أوسع الأبواب، وعلى مستويات كثيرة. وتامل أن تشكل هذه الاستضافة الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل لاستعادة العرب دورهم التاريخي في صنع الحضارة الإنسانية. على مختلف المستويات، فنحن لا نتقصدنا الموارد البشرية والمادية للنهوض بهذا الدور. والمهم أن يبادر صناع القرار العربي إلى ذلك».

ويرى الروائي المصري حمدي البطران، أن قطر أول دولة من بين الدول العربية أو منطقة الشرق الأوسط التي أقدمت على استضافة المونديال، وما أراه من روعة الافتتاح ودقة التنظيم، وجمال روعة الملاعب التي أقيمت خصيصاً، والقدرة التنظيمية الهائلة على استيعاب المشجعين من مختلف الجنسيات والبيئات السياسية، وبحسب لقطر وفوقها بحزم أمام حملة شعارات ذوي المثلية الجنسية، باعتباره أمراً ضد تقاليد بلادنا العربية. وعلى وجهه، تقبله الناطقة العربية، وبحسب لقطر تتسكها بالتقاليد العربية المتوارثة والتصالح بين الدولتين، وكانت تلك المباراة في بداية لعودة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، وبعدها أصبح العالم يتكلم عن دبلوماسية الرياضة.

وترى زينة شهلا.. أن السياسة موجودة في كل مفاصل وسياقات حياتنا الاجتماعية والثقافية، مهما كانت بسيطة، ومن الطبيعي أن ننظر للرياضة في كثير من الأحيان على أنها يمكن أن تكون حاملة لقضايا سياسية، أو اجتماعية معينة، لا اعتقد بأن هناك رياضة «نقية» ولا أرى بأننا يجب أن نستعجن الأمر، ربما يمكننا التفكير بكيفية أن تكون هذه العلاقة بناءً وجماعة. كذلك يضيف سلمان زين الدين: «نحن في عالم تتدخل فيه السياسة في كل شيء، بدءاً من اختيار الدول التي يجري فيها المونديال، وانتهاءً بأي إدارة فن الممكن والرياضة باعتبارها جسراً لإشاعة الروح الرياضية والقيم النبيلة بين الأمم».

بداية تقول الصحافي السوري زينة شهلا.. أرى أن الأمر يشكل علامة فارقة بالنسبة للمنطقة وشعوبها، التي يعيش قسم كبير منهم اليوم في ظروف متردية. قد تكون هذه الاستضافة فرصة لتغيير صور نمطية وخطأ عن البلدان العربية، وهي راسخة للأسف في أذهان كثيرين منذ عشرات السنين، والتعريف بها وبسكانها من منظور جديد، وفي الوقت نفسه للفت النظر لقضايا معيَّنة عن الاهتمام العالمي لاعتبارات مختلفة. ويضيف الشاعر والكاتب المغربي صالح البريني: «استضافة قطر لمرجات أطوار كأس العالم 2022 حدث يطلع الصدر، ويكشف للعالم الغربي أن العرب قادرون على تنظيم مثل هذه المناسبات الكروية العالمية، بجودة وإبراز، ولعل دولة قطر أبانت عن قدرتها الخارقة لكل التوقعات، بل يمكن القول إنها أبهرت العالم بالبنيات التحتية المهمة والتنظيم الحكم والجد، بل إن العالم لس الخلق والإبداع والاختراع على المستويات كافة، ما أثار حفيظة الغرب المتعالي والمستصغر لظفر كلف عربي، واليوم فدولة قطر قلبت الموازين وعبرت نظره هذا الغرب، بما قامت به من جهود جبارة تشكر عليها، وبوأت الإنسان العربي المكانة التي تلقى به، رغم أن دوره قائم الذات منذ قرون في بناء الحضارة الإنسانية. ويرى الشاعر اليمني محمد جميع، أن استضافة قطر لمرجات كأس العالم 2022 يعني كسر عصبية المركزية الدولية لتنظيم فعاليات عالمية من حجم كأس العالم، ما يدل على أن الإنسان العربي قادر إذا أتيحت له الفرصة على الإبداع على مستوى التنظيم والإدارة، بل إن مونديال قطر نال شهادات دولية عالية، متوقفاً على ما سبقه من مونديالات دولية لعالمية تجارب عربية في تنظيم فعاليات عالمية ببنية تحتية قوية وخبرات تراكمية، وحضور رياضي أصيل. من جانبه يضيف الروائي الجزائري سعيد خطيبي قائل: «أظن أن البلدان العربية لم تعد مغلقة كانت عليه في ما سلف، فهي تنوِّف على البنية التحتية اللازمة، ومن حقها أن ترشّح إلى

سينوغرافيا الموت في عروض النمساوي المثير هرمان نيتشه



مهدي غلاب *

لدواعي قانونية حماية وحقوقية، لأن البلاد النمساوية تفرض قيوداً صارمة على نشاطات هذه الحركة ومثلياتها، وقد تم سجن العديد منهم مرات متتالية ومنهم من انتحر نتيجة لصعوبة المسار الفني المعادي للدين في بلد ذي تقاليد كاثوليكية محافظة.

وعلى الرغم من أن هرمان نيتشه المتوفي مؤخراً (أبريل/نيسان 2022) جامعي وصاحب تجارب أكاديمية محترمة، مكنته من التدريس كأستاذ محاضر في عدد من الجامعات الألمانية، خاصة في أوج نشاطه الفني الدعائي بين سنوات 1960 و2010، إلا أن عدداً من الدول الأوروبية ما زالت تحظر أعماله المبدئية وتشكك في ممارساته كجزء من رسالة فنية ذات أهداف معتبرة، نظراً لارتباطه بعرض مواد فرجوسية إباحية في منظرياته العجائبية، وكفنان ملتزم بمسار ونظرة مختلفة جداً، كان يرد على التهم معتبراً الدولة هي من تسوق البرامج الإباحية لتقيد الأفراد ومراقبتهم عن قرب، قمة الجراة والشجاعة ذهبت بهيرمان إلى تلخيص جملة ما طرحه على الساحة الفنية منذ بداياته، بقوله: «كلما أصل الثمالة أنتحس طريق الإبداع»، تصريح قد يزيد من تعقيد الموقف، ويظهر مزيداً من التشكوك، لاسيما أمام حالته البدنية والحركة المتعددة تقريباً، أي أنه رهين الكرسي (عدم القدرة على الوقوف والتعويل رأساً على الساعدين والمثليين لإنجاز العروض –المسماة – الفنية.

* كاتب تونسي



من أعمال نيتشه

تسيل منها، كما يشتمل عدد من الفقرات على دهس أمعاء وعدد من الأعضاء الداخلية، بصفحة وفركها باليد وخطها بالأفرزات البشرية في وضعيات تطرح عديد التساؤلات حول مصير الإنسان بعد الأزمات المتعاقبة وذلك.

للإشارة فإن تيار الحركة الفيينية الواقعي الجديد، اقتصت به فيينا دون غيرها من المدن في شخص هرمان نيتشه، وعدد من النظراء المعودين الذين تركزت أغلب أعمالهم وتحركاتهم على الأراضي الألمانية، نظراً

باحت يظل اللون الأحمر طاغياً، وهو لون الموت بامتياز، خاصة بعد إضافة العناصر السيرورغرافية الملائمة، مثل الموسيقى الروحانية وقرع الطبول والنواقيس الكنسية والذبائح المعلقة، وتداول الضوء الساطع والخافت وعناصر الديكور التكنولوجية والمثليين المجندين بملابس الراهب، كما تحمده الفكرة على إظهار بعض الأجسام المقيدة على الصليب بملابس بيضاء تتصل بسقطة حيوانية مسلوخة ومفرغة من أعضائها الداخلية، في وضعيات متحمية بذلة والدماء

بأداء الشعائر، وغير ذلك من التأويلات الساخطة الوجهة إلى الفترة النازية الدموية، وما سببته من انهيار وانقلاب على القيم والمبادئ، خاصة فصح دور القرار الرسمي والنمساوي المسكوت عنه في تعزيز النازية الألمانية كمؤامرة على الأمة، باعتبار النمسا أول دولة تم ضمها للمرايح الثالث عام 1938 في ظرف وجيز.

يعتمد نشاط هذه الحركة على عنصر الدماء، حيث يتم رشها على مساحات واسعة، مقابل استعمال كمية محدودة جداً من الألوان،

إلى «بيرفومنس» (Performance) أو أداء فرجوي استثنائي مثير ومريب، وهي مجموعة ترتيبات قربانية طقوسية «بشعة» لعدد من الفنانين النمساويين. من بينهم المثير للجدل هرمان نيتشه (1938-2022) الذي يلعب لدى البعض بجزاز الفن المعاصر، نتيجة ما قدمه من مسرحية طقوسية دموية غرائبية، تستعمل الجسد البشري والجسم الحيواني والأعضاء الجنسية والجوفية، كأدوات تعبير فنية مباشرة؛ بواسطة العراء والانتهاكات والفحش والتقرؤ والإفرازات والغثيان، لتطرح بذلك وسائل جمالية مفجعة، تمر

مباشرة إلى معالجة ألم الجسد عبر إيلام النفس والإيهار والحسرة والاحتقالات للماجئة بنهاية الفرد، سواء عبر الجنائز أو عبر الرفض الصارخ ومعارضة النطق السائد في المجتمعات البورجوازية الأوروبية، في تساؤل نوعي محير وملح عن حضور الجسد، وإعادة جديدة لطرح دوره التحريزي دون تابوهات (tabou) على غرار الأعمال الدموية لتجسد عملية بحتة، تتحضر فيها إشارات

وأشكال العريفة والمجون والإيروتيكا (الشهوانية) بوسائل ورسائل جسدية عملية بحتة، تحضر فيها إشارات وثنية (الاحتفال بالدم، تقطع الأعضاء الداخلية، تدنيس القصب وتمزيقه في القاذورات، الاغتسال والاحتفال بالبراز).

وهو ما يتضح بقوة في البرفورنس الأقوى بعنوان: «الصلوات الكبرى» (1998)، ومن الأعمال ما اتجه إلى قراءة مغرقة في التعجير، عبر التكليل بدمي على شاكلة الزعيم النازي أدولف هتلر وإظهاره في هيئة كاهن يقوم

بما يختلف اثنان في أن نشوء فلسفة الموت وتنامي نزعته التشاؤم جاء بعد تقادم المسارات السوداوية في أوروبا، مع بدايات القرن العشرين، التي اتسعت نتائجها لتشمل العالم بأسره من الشمال إلى الجنوب، ومن الغرب إلى الشرق. فكان حافظ تجاوز الدين بمثابة غاية حتمية للتخلص من المرجعية الوهمية المعرقة لمسار الوعي الإنساني، والمكبلة لإرادته وحريته، حصل ذلك من قبل خلال الثورة الفرنسية في 1789، التي قادها مفكرون نورانيون مثل فولتير وروسو ومونتسكيو.

كما شكلت مراحل الضعف البشري والنكسات المتتالية الناتجة عن الاقتتال الوحشي، وتزايد الطامع البشرية، عوامل رئيسية لتفادم الأزمات في العصر الحديث، فاتجهت بوصلة العالم إلى نطق مظلم، سدود سببته عوامل مختلفة، منها: الحربان الكونيتان، الفاشية، النازية، التصنيف العرقي، التفاوت الطبقي، التقسيم الاجتماعي، وهي بمثابة عناصر قاتلة وصادمة

للحقيقة والتاريخ في رأي الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، صاحب المقولة الشهيرة: «صنعنا الفن حتى لا تقتلنا الحقيقة»، من هنا استمدت بعض الفترات الصبرية الراديكالية المغلفة بالتشاؤم والرفض، خاصة مع تيارات زائلة تتبنى الواقعية المفرطة التي

ميزت بدايات الفن المعاصر، في ستينيات القرن الماضي منها حركة «الفليكسيس» (Fluxus) الدادائية الجديدة (le Néo Dada) و«الحركة الفيينية» (l'Actionisme) التي ترجمها التناول الجمالي



هرمان نيتشه

«صيد العصاري»: رؤية تسجيلية عن الحياة البسيطة لأبطال الظل



مشهد من الفيلم

■ ترتبط حرفة الصيد بالعديد من الجوانب الإنسانية التي تشغل عادةً فئدة السينما التسجيلية، وتثير خيالهم، فحالة الصيد بتفاصيلها تبعث على التأمل وتدفع إلى التفكير في ما تنطوي عليه خزان البحار، وما تزخر به الطبيعة الرباتية من مظاهر جمالية لها صلة بالكونيات البيئية، وفي السياق ذاته تثير مساعي الإنسان الريفي البسيط في دلتا مصر إلى علاقة بالنيل كمورد رزق وشریان حياة.

لقد جمع المخرج وكاتب السيناريو علي الغزولي كل هذه العناصر في فيلمه البيوع «صيد العصاري» الذي تم إنتاجه وتصويره قبل عدة سنوات ليروصد رحلة الصيد الشاقة في المناطق المحيطة ببجيرة المنزلة ومواطن الصيد للمحترفين من الصيادين وأصحاب القوارب الصغيرة والمراكب ذات الكفاءة المتوسطة، ولم يكن الهدف من رحلة البحث هو حصر الثروة السمكية في المنطقة المذكورة ومعرفة حجم إنتاجها، وإنما جاءت التجربة السينمائية الغنية بمكوناتها الاستكشافية على ضفاف النيل، كعلم لحياة مختلفة ارتبط

أهلها بالهنة التي يترزقون منها على قدر الحاجة اليومية، وترتبط بها صناعات أخرى خفيفة ذات صلة بالصيد، كمينه وهواية ترتقي في اهتماماتهم إلى درجة التقديس، كونها المعادل الموضوعي للحياة الكريمة والنجاة من براثن الفقر والجوع والعوز، ذلك أن صناعات بدوية بسيطة مثل صناعة الشباك والقوارب والمجاديف والطاولات الخشبية والخيوط ومستلزمات الصيد تنشا وترتبط ارتباطاً شديداً بنشاط الصيد لدى الصيادين والمعلم والباعة الجائلين وغيرها،



كمال القاضي *

الشاطئ ليرمي شباكه بنشاط معهود ويُطيل الصبر في انتظار عائد الثروة الآتية من رحم البحيرة، فكثرة الرزق أو قلته ليست هي ما يشغل باله، فهناك مفهوم آخر لعني الرزق موروث لديه وهو أن كل ما يخرج في الشباك هو الزاد القدر للإنسان، ولا وجه للاعتراض في ما لا يملكه من العطية الإلهية. إنها آيات القناعة تتجلى في رد الفعل التلقائي عند من فطر على الرضا وامتلك الحكمة مُبكراً وفتح بما حصل عليه وقدر له.

تركز الكاميرا على حركة الطفل محمد ذي الثانية عشر ربيعاً في سعيه الدؤوب على ما يشهده، ويزداد التركيز بشكل مقصود حيال منظرته الطائر الذي يصادفه في غمرة البحث والتفقد، هذا الطير الذي يُشبه الأوز العراقي، كما يطلق عليه أهل الضاحية النائية، يمكنه الصغير الحصيف من الإمساك به بعد مجهود ويخرج به إلى الشاطئ على متن القارب وقد أوثق جناحيه ورجليه بطريقة مُجرية تتم عن خبرة احترافية عالية في التعامل مع الصيد الثمين.

ومع توالي الكادر وتنوع اللقطات الحية، يستمر موال الشجن في خلفية المشاهد الدلالية المؤثرة كمصدر من مصادر التعويض الإضافي للتعامل والتغذية الوجدانية والروحانية لزوم الشجن العاطفي وتحقيق الإشباع المطلوب برحيق الحالة الإنسانية الغريسة التي استخدمها الفيلم، وتحقق فعليا بأبسط أدوات التعبير وطرق العرض والتأثير، ويكتمل المعنى الرمزي والواقعي العميق لفيلم «صيد العصاري» الغزولي بتساع منظور الرؤية لتشمل دواخل البيئة الريفية الساحلية، ودور المرأة المحوري في الواقع اليومي المعاش، حيث تُشير الكاميرا عبر اللقطات الغريسة القريبة إلى القدرات الخاصة لدى ربة البيت في تنوع أشكال الطبخ والطهي للذء الواحد، في أطباق شهية متعددة توحى بها الصورة الجمالية لشكل الطعام والأواني الخشبية وطريقة الإعداد والتقديم في دلالة بليغة على مدى انسجام الصيادين البسطاء وتكيفهم مع ظروفهم وحياتهم وطبيعتهم الطبية السمة.

في رحلته اليومية المعتادة يُبحر الصبي الصغير يقاربه إلى المستوى القريب من الصغر في التميز في خصوصية البيت وسكانها من الكبار والصغار، فقد لغت الصورة السينمائية النظر إلى مهارات الطفل الصغير المنتسب لمنه أبيه وجده رغم ارتباطه بالدراسة النظامية في إحدى المدارس الابتدائية، فهو طالب علم من الصباح الباكر وحتى منتصف اليوم، ثم صياد شبه مُحترف في النصف الثاني من اليوم لا يتعم بالراحة إلا في أوقات قليلة من آخر النهار.

في رحلته اليومية المعتادة يُبحر الصبي الصغير يقاربه إلى المستوى القريب من الصغر في التميز في خصوصية البيت وسكانها من الكبار والصغار، فقد لغت الصورة السينمائية النظر إلى مهارات الطفل الصغير المنتسب لمنه أبيه وجده رغم ارتباطه بالدراسة النظامية في إحدى المدارس الابتدائية، فهو طالب علم من الصباح الباكر وحتى منتصف اليوم، ثم صياد شبه مُحترف في النصف الثاني من اليوم لا يتعم بالراحة إلا في أوقات قليلة من آخر النهار.

في رحلته اليومية المعتادة يُبحر الصبي الصغير يقاربه إلى المستوى القريب من الصغر في التميز في خصوصية البيت وسكانها من الكبار والصغار، فقد لغت الصورة السينمائية النظر إلى مهارات الطفل الصغير المنتسب لمنه أبيه وجده رغم ارتباطه بالدراسة النظامية في إحدى المدارس الابتدائية، فهو طالب علم من الصباح الباكر وحتى منتصف اليوم، ثم صياد شبه مُحترف في النصف الثاني من اليوم لا يتعم بالراحة إلا في أوقات قليلة من آخر النهار.

* كاتب مصري

قصص قصيرة

ققرة

يباكون عودتي سالما، وفي قبضتي قطعة قماش سوداء...ويد ابني المدودة من الشاشة تسعى إلى أخذها مني لمسح عرق الاضطراب قبل اعتلاء المنصة...

وضع الفزاعة في حقله، وألبسها لباس المهرج.. ماتت من الضحك الطيور.

لب الحكاية

يجلسان كل في زاوية، بينهما مساحة اشواق وحوارج..

ينظران إلى بعضهما، ويتساءلان:

هي: متى ستقبل علي؟

هو: هل ستقبلين بي؟

ينظران إلى بعضهما، وفي نظراتهما انكسار، ينفضان، يسيران، كل في اتجاه.. خلفهما رغبات مجهضة، وأمامها خطط بديلة..

حفا

يكتب قصائد حب بدمه..

يوزعها على كل النساء دون تمييز..

يعود إلى منزله، مسنأ، ليجد عليه بريده فارغة كصبح أعمى..

يعاود، صباحا، الكرة؛ فقد تسلم الجرة...

إلى أن فرغ مناد دواته.

اشتباك

أزدت أن أعدو بسرعة إلى الأمام، وأقز بنجاح إلى الضفة الأخرى متجاوزا الفجوة العميقة التي تنتشر بغم شره الساقطين...

تراجعت إلى الخلف، وحين هممت، وجدت أياها قوية تمسك بي وتعيقني..

بذلت جهدا خرافيا للتخلص منها إلى أن شربت، وتوقس ظهري، وخارت قواي...

صرت يد إضافية.

نخاطر

يا، كم هو رائع هذا العالم، بقوانينه الخاصة والغامضة!

فرسالك التي وصلتي اليوم بالبريد المضمون وقرأتها دفعة واحدة، وكدت أقع أرضا من الضحك لأنها تعبر عن رغبتك في انفضالنا، فحياتنا الجميلة قد صارت لا تطاق برتابتها اللذيذة، هي رسالتك نفسها التي بعثت لك بها بالبريد المضمون؛ والأکید أنها وصلتك اليوم أيضا، كل ما أرجوه ألا تقعي أرضا من كثرة الدموع...

حزم

أطل من نافذته صباحا؛ ما زالت السماء ملبدة بالحرز؛ غابت الشمس عن قلبه...

قرر تأجيل الانتحار...

لن يسمح لجسده النقي أن يلتمه الوياء.

تجاذب

أخذتني سنة نوم، وكنت أتابع مواهب الغشاء بانتظار ظهور ابني ذي الصوت الببليسي؛ ورايتني أطوف حول الكعبة، أقوم بالحرارة والزحام، تسلمت، جهدت ليها، وأمسكت باستارها، وقلبت حجرها للأسد، وما لبثت الجموع أن أعادتني إلى صفوفها، فغمض العينين سرت معها طائفا، إلى أن أيقظني صوت ارتطام بئشع، فوجدت أناسا

عناد

كل صباح؛ يرسم على الجدار شمسا وبحرا؛ يجلس على هامش الحياة، يستمتع بالدفع، وبمشاكسة الموح.. في كل ليل؛ تأتي يد الظلام، تمحو كل شيء، تطفئ الأنوار، وتخلق الأبواب جميعها.

سقف

كتب على باب منزله وبالبنط العريض: «لا تطرقوا الباب رجاء» وتركه مواريا. الغريب أن لا أحد طرقه، ولا تجشم عناء الدخول. والحق إنه لم يكن هناك لا باب ولا منزل! كل ما في الأمر أن الرجل كان يعيش في منزل من خياله.

برنخ

في لحظة غضب جمع قبضة يده وضرب بها الهواء؛ فتناثرت صورة الزعيم... غاض مسنوب فرحه سريريا؛ فقام يجمع المتنافر حتى اكتملت الصورة ووضعها في قلبه.

حائط

يعود طفل في عمر السورد، وفي لحظة يبيل بجذعه إلى الخلف، كما يده اليميني، وبكل قوة الكره يلقى بحجر... في الضفة الأخرى، وخلف السياج بالضبط، ينهض برج مراقبة، ومنه يصوب قنص بندقيته إلى الهدف بدقة، ثم يضغ على الزناد... يسقط الطفل على الأرض ثم ينهض...

موج

وأنا عائد فرحا كصبي بالمرطبات، وجدت أنامل الشمس قد سبقني إليها؛ هي ذات القوام الأهيف، والجسد البض، الطري والناعم، الممدد يسلك بهاء على رمال الشاطئ الذهبية، أصبت بنكسة واغتراب، وزاد لهيب عطشي؛ بعد أن حمصته، ففازت بمسابقة أجمل جسد مشوق ومشرق تتهافت عليه أغلفة المجلات.

قسوة

من منكم يعرف أمي؟

كان يطرح السؤال بلهفة المتعشج الحيران على سكان مدينته كلهم؛ منهم من يجنبه، ومنهم من ينظر إليه بلا مبالاة، ومنهم من يجيبه بالنفي.

شعر بغضب شديد يجتاح كيانه كله؛ قرآن ينزل عقابه الماحق بهم:

قتل الأمهات جميعهن...

نخاطر

يا، كم هو رائع هذا العالم، بقوانينه الخاصة والغامضة!

فرسالك التي وصلتي اليوم بالبريد المضمون وقرأتها دفعة واحدة، وكدت أقع أرضا من الضحك لأنها تعبر عن رغبتك في انفضالنا، فحياتنا الجميلة قد صارت لا تطاق برتابتها اللذيذة، هي رسالتك نفسها التي بعثت لك بها بالبريد المضمون؛ والأکید أنها وصلتك اليوم أيضا، كل ما أرجوه ألا تقعي أرضا من كثرة الدموع...

أبي فوق الشجرة

تدخل حسنا فارة الطول من جهة اليمين، تمشي بخيلاء كعارضة أزياء، تمشي على أنغام الروح إلى السرير، تضطجع عليه كأميرة متوجة، عارية تماما، إلا من سحوة فنتتها وجبروت جمالها، وسحرها الطافي.. من الجهة نفسها يدخل رجل ككلب صيد لاهت، ضامر الجسد، يرققه الظلم، يتشم عطرها، يحيطها من كل الجهات، يلعبها من الغرة إلى الأخص، ثم يقعي على حجرها، ويرتشف من واحة صدرها رحيق الحياة..

غير بعيد، ومن جهة اليسار، تجلس امرأة قرب نافورة ماء، تناغي طفلها، وتهدهد ليشر بصمته وحليب الحياة..

وكان، في الخارج، يلج الليل النهار، ويلج النهار الليل..

تسلل الستارة بسرعة، وينهض المخرج مخاطبا الجمهور: أيها الناس، أعذرت أن قد ضلناكم عن الهدى...

ينزل حجاب الليل، يسود الظلام، فيطعن الناس خنجر السؤال...

* كاتب مغربي

مسرح البيكاديللي: عنوان لبنان الثقافي في الزمن الجميل

بيروت - الأناضول: في ستينيات القرن الماضي كان المسرح اللبناني العالمي «البيكاديللي» منارة للفن وعصبا للثقافة أيام الزمن الجميل في بلد أنهكته الحروب والأزمات الاقتصادية مما يزال هذا المسرح محفورا في ذاكرة اللبنانيين الذين يأملون في إعادة الاعتبار إلى قيمة وذاكرة ثقافية فنية اشتهرت بها بيروت التي لقبها البعض بـ«سيدة العواصم».

هذا الصرح، الموجود في شارع الحمرا الشهير غربي بيروت، يردده يوميا كل من يقصد ذلك الشارع حيث بات اسم البيكاديللي كيوصل في شارع الحمرا «وأصلي على البيكاديللي» أو «ملقى بجانب البيكاديللي».

صرح فني ثقافي

في عام 1965 افتتح وزير الداخلية آنذاك بيار الجميل مسرح قصر البيكاديللي الذي صممه وبناءه المهندس اللبناني وليد صيدناوي والفرنسي روجيه كاشار، معتمدين شروطا هندسية تليق بالأعمال الفنية الضخمة.

وتزيد مساحة المسرح عن ألفي متر مربع، وتتسع قاعته لحوالي 800 شخص وتميزت بمقاعد المخلية الحمراء وزينت جدرانه بصور لكبار الفنانين مثل اللبنانية فيروز والفرنسية اليدا ومواطنها شارل أزانفوري بجانب فرق فنية أوروبية وأمريكية. استوحى اسمه من أحد مسارح لندن الشهيرة «بيكاديللي سكوير»، واعتبر أول صرح فني ثقافي في شارع الحمرا وأحد أهم وأضخم المسارح اللبنانية افتتح البيكاديللي بعروض لفرقة «أوبرا فينوزا».

وارتبط اسمه لاحقا بالسيدة فيروز والأخوين رحباني، حيث قدموا على خشبة مسرحه مسرحيات غنائية منها مائة والمك (1967)، والشخص (1968)، ويعيش يعيش



الحرب التي مرت على لبنان إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعاقبت منذ انتهاء الحرب الأهلية في العام 1990

ترميم المسرح

جمال (62 عاما) يعمل حكارس للمسرح وهو من الذين عايشوا زمن مسرح البيكاديللي، وبحسرة، قال جمال إنهم كانوا يجمعون الأموال من شهر إلى شهر ليأتوا إلى شارع الحمرا وحجز إحدى المسرحيات والمهرجانات في البيكاديللي.

وأضاف: «فقدت العاصمة الكثير، ولكن لا يستطيع أحد أن يلتمس الذاكرة أو يمحوها، لكن ثمة بارقة أمل إذ تداولت وسائل الإعلام قبل أشهر أخبارا عن إعادة ترميم مسرح قصر البيكاديللي، وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى أن «أزمة البيكاديللي شبيهة بأزمة شارع الحمرا، حيث إن هناك كثيرا من التحديات التي تواجه عمل الوزارة، إلا أن موضوع الترميم قد وضع على سكة العمل».

لكن مصادر فنية قالت إنه جرى تأجيل مشروع إعادة ترميم المسرح الذي أعلنه الوزير المرتضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان.

ومنذ 2019، تعصف بالبلاد أزمة اقتصادية حادة صنفها البنك الدولي واحدة من أشد 3 أزمات في العالم، وأدت إلى انهيار مالي ومعيشي وشجج بالوقود والطاقة والأدوية.. وحاليا، تمتلك وزارة الثقافة مسرح قصر البيكاديللي، بعد أن تملك لجنة الدوائع الوطنية (مؤسسة عامة) المبنى بالكامل تلك الأيام لإعمار قصر البيكاديللي ويرجع أفضل مما كان عليه، وبالنسبة لأسباب إقبال هذا المسرح العريق، قال الرئيس إنها «ظروف

العرب على رأسهم الفنانة فيروز وعبد الحليم حافظ وصباح ووديع الصافي، إضافة إلى (أعمال) أقوى الملحنين في العالم العربي منهم مسرحيات للممثل المصري الشهير عادل إمام (مدرسة الشاغبين) وغيرهم الكثير.

وفي ذلك الوقت كان على كل من يأتي إلى لبنان زيارة شارع الحمرا و (لاسيما) مسرح البيكاديللي وكان يحتاج إلى أسابيع للحصول على حجز لأي عمل مسرحي وعلى رأسها (أعمال) السبت فيروز، وفق الرئيس. وتمنى «أن تعود ظروف البلد على ما كانت عليه في تلك الأيام لإعمار قصر البيكاديللي ويرجع أفضل مما كان عليه»، وبالنسبة لأسباب إقبال هذا المسرح العريق، قال الرئيس إنها «ظروف

أما اليوم، بحسب شاوول، «فهو بقايا ذكريات يحتج إلى ملايين الدولارات لإعادته»، متمنيا «عودته إلى ما كان عليه من دور ثقافي وفني رائد في لبنان والعالم العربي».

الحرب والاقتصاد

عضو تجار شارع الحمرا محمد الرئيس قال للأناضول إنه «تم افتتاح قصر البيكاديللي للاستديتات في عز ازدهار لبنان اقتصاديا حيث كان من أهم القصور المسرحية في لبنان ومنحرب الشرق الأوسط وبقي حتى بداية الحرب الأهلية حتى تغيرت الظروف كلها». وتابع: «تردد على المسرح أشهر الفنانين

العمارة والتصميم والتقنيات في ذلك الحين. ولفت إلى أنه «مر على هذا المسرح اللبناني العالمي أهم وأشهر الغنئين والموسيقيين العرب والأجانب أمثال الفنانة الفرنسية اليدا والموسيقيار اليوناني ميكيس ثيودوراكيس وشارل أزانفوري والراحبة والفنان اللبناني روميو لهود».

كما أن «البيكاديللي كان الوجه الأول للحدث في شارع الحمرا كمعمارية ودور ثقافي ونظمت فيه مهرجانات فنية (موسيقية وغنائية) مهمة»، بحسب شاوول. وأوضح أن مع بدء الحرب الأهلية تراجع دوره في شارع الحمرا بعد إقبال المسارح والسينمات بسبب الأوضاع التي فرضتها الحرب.

عرض مسرحي كوميدي يهدف إلى جمع التبرعات لترميم قصر سرق

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

يهدف المساعدة في ترميم قصر سرق في الاشرية الذي تضرر بشكل كبير بعد تفجير مرقا بيروت قبل سنتين، قدم «مسرح الهواة free-vol، بالتعاون مع جمعية قصر سرق»، عرضا كوميديا على مسرح جامعة أنبيا في الدوكانة بحضور شخصيات أكاديمية وثقافية واجتماعية من أجل جمع التبرعات لترميم القصر الذي يستغرق الاعمال فيه نحو 5 سنوات.

وقال رئيس «جمعية قصر سرق» وودريك كوشران: «إن القصر هو بالتأكيد ملكية عائلية لكنه في الوقت نفسه منزل رائع وتاريخي ونموذج مثالي على تنوع ثقافات المجتمع في لبنان، ولهذا السبب القصر بمجرد ترميمه سيحتول متحفا خاصا مفتوحا للجمهور تماما مثل العديد من المنازل التراثية في أوروبا».

وأوضح «أن انفجار المرقا المدمر زرع هيك القصر بشكل كبير ودمر بالكامل الديكورات الداخلية، وقد بلغت الأضرار ملايين الدولارات وكل النشاطات التي قمنا بها من أجل جمع الدعم والتبرعات والتي قمنا بتنظيمها في الحدائق لا يكفي لترميمه».

وأضاف: «إننا نمر مرحلة حاسمة حيث أن الأفكار الفاضية تخاطر بتغيير وجه لبنان الثقافي، وواجبنا محاربة هذه الأفكار الخبيثة من خلال الحفاظ على لبنان التنوع والتسامح»، شاكرا «جميع أفراد الفرقة الفنية الذين ساهم كل منهم بتقديم وقته وطاقته بسخاء وكرم لإنتاج هذه المسرحية الفنية الرقيقة».

العلماء يتوصلون إلى تفسير الطفرة الغامضة في انبعاثات غاز الميثان عام 2020

باريس - أ ف ب: خلس علماء الأربعة

إلى أن الطفرة الغامضة في انبعاثات غاز الميثان، المعروف بمفعوله القوي في رفع معدلات حرارة الكوكب، عام 2020 رغم تدابير الإغلاق المتصلة بجائحة كوفيد-19 التي حذت الكثير من مصادر الانبعاثات المرتبطة بالأنشطة البشرية، قد تكون ناجمة عن ازدياد في الانبعاثات من الطبيعة، وأيضا بشكل مفاجئ من تراجع تلوث الهواء.

وقوض الباحثون بالزيادة الكبيرة لكميات الميثان (التרכيبة الكيميائية هي CH₄، نفس الجزيء الخاص بالغاز الطبيعي) في الغلاف الجوي عام 2020، رغم القيود المرتبطة بالجائحة التي كانت مفروضة آنذاك.

وقوض الباحثون بالزيادة الكبيرة لكميات الميثان (التרכيبة الكيميائية هي CH₄، نفس الجزيء الخاص بالغاز الطبيعي) في الغلاف الجوي عام 2020، رغم القيود المرتبطة بالجائحة التي كانت مفروضة آنذاك.

وفي دراسة نشرت مجلة «نايتشر» وترأسها الأستاذ شوشي بينغ من جامعة بكين، توصل فريق دولي من العلماء إلى إجابة في ما يخص الطفرة الغامضة التي يمكن تفسيرها بظاهرتين.

ويتمثل العامل الأول في أن عام 2020 شهد نسبة أقل في الهواء من جذور الهيدروكسيل (OH) المسؤولة الرئيسية عن التخلص من الميثان في الغلاف الجوي. وأوضح الباحث الفرنسي من هيئة الطاقة الذرية والبديلة الفرنسية فيليب سيبه الذي شارك في قيادة الدراسة داخل مختبرات علوم المناخ والبيئة، أن جذور الهيدروكسيل الموجودة بكميات صغيرة جدا والتي تعيش لأقل من ثانية هي «مباشرة لعبة البايك مان» في الغلاف الجوي، فيمجرد أن ترد أي شيء تأكله تم تخففي».

إلا أن مركبات الهيدروكسيد التي تتمتع بقدرة هائلة على تنظيف الغلاف الجوي مرتبطة بانبعاثات أكسيد النيتروجين (NOx)، وهو ملوث ناجم تحديدا عن وسائل النقل التي انخفضت انبعاثاتها أثناء فترة الحجر، وحده الباحثون تاليا ظاهرة غريبة تتمثل في أن كمية الميثان يزداد في الغلاف الجوي عندما يشهد التلوث انخفاضا.

أسا العامل الثاني الذي جرى التوصل إليه فيتمثل بالزيادة الطبيعية لانبعاثات غاز الميثان من الأراضي الرطبة، فالكانات الدقيقة الموجودة في المستنقعات أو الرخاخ تنتج بصورة طبيعية هذا الغاز. وأشارت ماريلين سوتوا من مختبرات علوم



محاكمة فنانة روسية وضعت ملصقات مناهضة للحرب في المتاجر

موسكو - أ ف ب: انطلقت أمس الخميس محاكمة الفنانة الروسية الكسندرا سكو تشيلينكو التي أوقفت لاستبدالها ملصقات في عدد من المتاجر برسائل مناهضة للحرب الأوكرانية، وتواجه سكو تشيلينكو حكما قد يصل إلى السجن عشر سنوات.

ونشرت وسائل إعلام روسية مستقلة مشاهد تظهر الفنانة وهي تبتسم تزامنا مع دخولها قاعة المحكمة مكبلة اليدين وبرفقة

الذين قضوا عقب قصف مسرح أثناء محاصرة مدينة ماريبوبول الأوكرانية. واعترفت سكو تشيلينكو بوضعها الملصقات لكنها أكدت أنها غير مذنبه وأن الرسائل لا تحتوي على معلومات مضللة، وتوجهت إلى المدعي العام بالقول: «أبين الجريمة في جملة «وقوا الحرب»، على ما نقلت «سوتا» وهي وسيلة إعلامية مستقلة أيضا. وخلال احتجاجها، أكد دعموها أنها عانت من مشاكل صحية مدى أسابيع.

عنصرين من الشرطة، وسط تصفيق من مجموع حضرت لدمها. وتحاكم الفنانة البالغة 32 عاماً بتهمة «نشر معلومات مضللة» عن الجيش الروسي مع التحريض على «الكراهية السياسية»، وهي تهمة ظهرت بعد غزو أوكرانيا ويعاقب عليها بالسجن 10 سنوات. وأشار الادعاء إلى أن سكو تشيلينكو متهمه «بإلصاق أوراق تحوي معلومات مضللة» على «بطاقات الأسعار»، في خطوة

الاضطرابات والتضارب قد يسبب لك التوتر ولذلك الجو سيكون غير مناسب للعمل.

الميزان

تعاني من الإرتباك بسبب فشل مشاريعك المهنية أو عدم النجاح في بدء عمل جديد. يحاول الحبيب أن يعبر لك عن بأسه في إصلاحك وفي مساعدتك على توضيح مشاعرك.

العقرب

المشاكل والقضايا تبدو اليوم أكثر من البارحة وتعمل لك عينا كبيرا. مهمتك اليوم هي نزح فتيل أي أزمة وإدخال السرور على المحيطين بك وتلطيف الأجواء. كن واعيا وافهم كلامك.

القوس

أنت اليوم تبدو في حالة غريبة جدا فربما تقول الشيء وتقبضه في آن واحد. عادة تنتقل من قضية الي أخرى في وقت واحد دون أدنى مشكلة، ولكن اليوم ربما يحزنك الناس من ذلك.

السرطان

كن أكثر يقظة فاليوم قد يكون صعبا جدا. تحاول اليوم التهرب من أي موقف بطريقة غريزية حتى تشعر بالحرية، ولكن هناك شيئا ما سيؤذيك.

الاسد

لا تظن أن الوقت الطويل الذي استغرقته في التحضير لمشروعك المهنية يعني أنك أنجزتها على أكمل وجه. كن متفهما لظروف الحبيب الصعبة وقف إلى جانبه. تتسلح بالصراحة والثقة والإرادة القوية لتقريب وجهات النظر بين أفراد العائلة.

العذراء

دخلت في مشروع جديد أمس ولكن قد تواجهك اليوم عدة عقبات. ربما تجد أن خيالك لا يتفق تماما مع الخطط الواقعية. هذا

أبراج

الحمل

يوم جميل وهادئ يساعدك على العمل والتقدم. انتبه ف هناك بعض المهام التي تسبب لك الضجر وتثير غضبك ولكنها لن تستغرق منك سوى دقائق معدودة. لديك فرصة عظيمة لإنجاز أعمالك بسرعة.

الثور

الأحداث اليوم قد تكون قاسية أو عنيفة بالنسبة لك. تشعر أن كل الظروف ضدك وأن كل شيء في غير موضعه الصحيح. هل تحاول أن تكون شخصا آخر أو تتصرف بطريقة مختلفة؟ إذا شعرت أن الأمور ليست على ما يرام، فتنصحب بالتوقف عن العمل.

الجوزاء

أنت خيالي جدا اليوم ولذلك سيبدو

حل عدد السابق

2	6	7	5	1	8	9	4	3
9	5	4	7	3	2	6	8	1
1	3	8	9	4	6	7	5	2
5	8	1	3	2	7	4	9	6
7	4	6	8	9	1	3	2	5
3	9	2	6	5	4	1	7	8
4	2	5	1	7	3	8	6	9
6	7	3	2	8	9	5	1	4
8	1	9	4	6	5	2	3	7

الجدي

أنت اليوم تبدو في حالة غريبة جدا فربما تقول الشيء وتقبضه في آن واحد. عادة تنتقل من قضية الي أخرى في وقت واحد دون أدنى مشكلة، ولكن اليوم ربما يحزنك الناس من ذلك. حاول أن تفكر جيدا فيما ستقوله قبل أن تتلفظ به.

الدلو

ربما تشعر أنك تخرج من مكان مظلم إلى مكان مليء بالأضواء. تخف اليوم الأعباء التي كانت ملقاة على كاهلك. أمامك مشكلة عاطفية تحتاج إلى فلتنتك وذكاكك.

الحوت

تتعزز قدراتك وتتفتح على بعض الآفاق وترفض التوقع في محيطك العملي. يتيسم لك الحظ اليوم، ويجعلك متزنا وقادرا على بلورة الأمور والتاقلم مع الأوضاع العاطفية الجديدة. تقاوم حتى آخر نفس كل ما يسبب لك السعنة وتنتقل في مشروع رياضي جديد.

السudoku

العدد

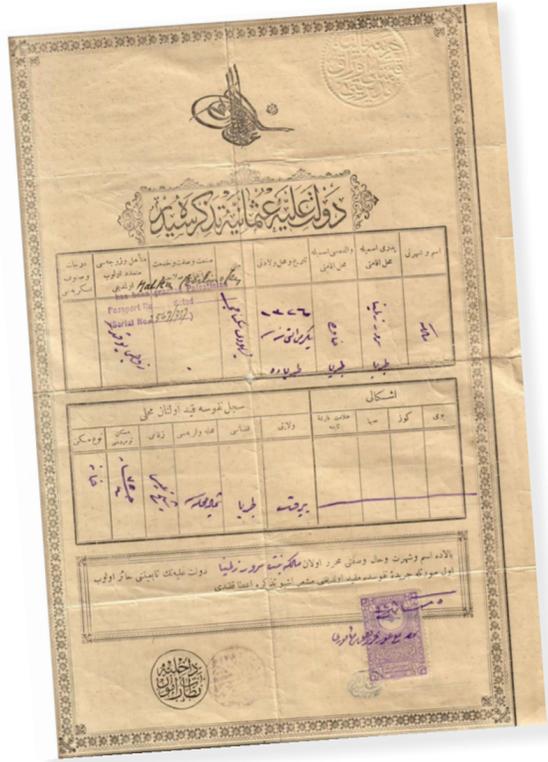
العدد

3	1	9							
				6			8		
				7	4		3		
4	5	7	8						
8								3	
	3			9	6	8		4	
	2		4	5					
5			1						
							5	4	7

بوثائق عثمانية... فلسطيني يناضل لإثبات أحقية شعبه بالأرض

■ غزة - الأناضول: تشهد سجلات نفوس عثمانية الأصل، حصل عليها الفلسطيني سمير الشرف في باحثين، على الوجود الفلسطيني داخل مدن وبلدات احتلتها إسرائيل عام 1948 ونسبتها إليها. السجلات التي بلغ عددها نحو 24، صدرت بين عامي 1903-1915، وضمت أسماء أفراد لعائلات فلسطينية، عاشوا في مدن وقرى فلسطينية منذ الفترة بين 1770-1780. وفق الشرف، ويوضح الشرف للأناضول، أن سجلات النفوس هي إحصاء أجرتة للسكان الدولة العثمانية التي حكمت فلسطين لقرن (1516-1917)، بحيث وثقت فيها أسماء الأشخاص وأجداهم وصلة القرابة والزواج والمصاهرة، فضلاً عن المهن التي كانوا يعملون بها، وحتى توفير/ تشريين الثاني الماضي، أصدر الشرف 12 كتاباً ترجم منهم سجلات النفوس العثمانية، معرباً عن طومح في إيصال عدد الكتب إلى 15 مع نهاية العام الجاري. وفي عام 2019، سلمت تركيا للسلطة الفلسطينية، نسخة من الأرشيف العثماني التي يضم عشرات الآلاف من وثائق التسجيل العقاري، في أراضي الإمبراطورية العثمانية.

البداية الشرف (60 عاماً)، الحاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم الإدارية، تحدث للأناضول عن أن فكرة ترجمة هذه السجلات بدأت حينما انتهى من كتاب يوثق تاريخ عائلته بعنوان «عائلة الشرف.. تاريخ ورجال». هذا العمل استغرق أعواماً في البحث وجمع المعلومات الخاصة بالكتاب في رحلة طويلة بدأت منذ عام 2000 وبحسب الشرف، كان يرغب بإثرائه بمعلومات مفصلة من سجلات النفوس العثمانية، التي حصل عليها بعد جهد مضن عام 2020، من أشخاص كانوا يملكون نسخاً إلكترونية عنها. في عام 2021، أطلق الشرف هذا الكتاب، وقال في حفل الإصدار «اليوم لعائتي وعسلاً لبلدي»، ومن هنا كانت نقطة البداية العلنية في توثيق العائلات الفلسطينية في المدن والقرى المحتلة عام 1948، نقلًا عن سجلات النفوس العثمانية لكنه بدأ فعلياً عام 2020 بترجمة السجلات الخاصة بمدينة الجدل، بلدته الأصلية التي هُجر منها أجداده، حيث كانت تَصَفُّقُ وفق اطلاع نحو 921 منزلًا فلسطينيًا. ترجمة الكتاب استغرقت عامًا كاملًا، نظراً لعدد صفحاتها التي وصلت 600، فضلاً عن صعوبة اللغة العثمانية القديمة التي بدأ يتعلمها آنذاك، وفق قوله ويتابع الشرف أنه حصل على بعض القوائم للغة العثمانية من باحثين، ساعدته في عملية تدقيق الكلمات والترجمة، واليوم، يتفرغ بشكل أساسي لترجمة هذه السجلات في مهمة مرهقة ومكثفة ماديًا، تستغرق نحو 8-10 ساعات من العمل المتواصل يومياً ورغم الصعوبات، ثابر الشرف على تحقيق هدفه حيث يقول: «لم أتقِ أي دعم لترجمة وإصدار هذه الكتب، الدعم كان متعباً، وروحي كانت الداع الأول، وأنا أتحمّل كافة التكاليف المادية وسأواصل العمل كي اكمل



بالمدني الفلسطينية»، وأشار إلى أن آلية إصدار هذه الكتب تأخذ وقتاً طويلاً كونه يرسل نسخة من السورة لأشخاص مطلعين ومتخصصين، من أجل تدقيقها وكتابة تقديم للكتاب ونبذة عن القرية المذكورة، محتوى غني يعزز الشرف إصدار 24 كتاباً مترجماً للسجلات التي بين يديه العادة إلى قرى ومدن قضاء قطاع غزة. ويوضح أن كل كتاب تم إصداره يضم خريطة للبلدة أو القرية أو المدينة المستهدفة، ونبذة تعريفية عنها يكتبها شخص مطلع أو مختار عائلة أو دكتور جامعي مختص.

وفي الجهة البين من صفحات الكتاب، أرفق الشرف نسخة من السجلات العثمانية الأصلية، فيما أورد ترجمتها في الجهة اليسرى. وفي كل كتاب، خصص جدولاً يضم المصطلحات العثمانية الواردة في السجلات، وترجمتها في الناحية الأخرى، لتسهيل مرجحاً للقراء للتعرف على الكلمات المستخدمة في السجلات، كما خصص الشرف فقرة في كل كتاب لملاحظات، التي استخلصها خلال عملية الترجمة،

مثل وجود نجمة في السجلات العثمانية قرب أسماء بعض الأشخاص، وهي تدل على أن «المهنة غير موجودة»، بالنسبة لهم، وفق قوله، إلى جانب ذلك، أدخل الشرف بعض التعديلات على السجلات المترجمة، بحيث أضاف «تاريخ ميلاد الأشخاص بالتقويم الميلادي»، في حين كان موقفاً بالتقويم الهجري فقط. وفي نهاية الكتاب، أنشأ الشرف فهرساً بأسماء العائلات المذكورة وأرقام صفحاتها، دليل حق يقول الشرف إن ترجمة هذه السجلات لها أهمية خاصة لدى الباحثين الذين يوثقون جذور عائلاتهم، كونها تبيّن تسلسل أسماء الأجداد وغيرهم، واعتبر أنها تمثل الوثيقة الرسمية الوحيدة التي يمتلكها الفلسطينيون وتوثق أسماء عائلاتهم وأجدادهم في القرى التي هُجروا منها بقوة السلاح عام 1948. هذه السجلات تقيّد بأن رفات الأجداد موجودة داخل القرى التي هُجرت منها العائلات، وتحدث الرواية الإسرائيلية أن فلسطين أرض بلا شعب، يؤكد الشرف، وعبر عن فخره بهذه الوثائق التي خرجت بعد أكثر من 100 عام، لتكون شاهداً وديلاً يؤكد أحقية الشعب الفلسطيني بأرضه، وعن الكتب التي أنجزها، قال الشرف إنها تخص مدينة الجدل، وقرى «حمامة وبربرة وبطيمة والجينة والجورة وهريبسا والفاوجة وأسود وكوكبة ونعليا». وأعرب عن اعتزازه بإنشاء قاعدة بيانات إلكترونية كاملة، في المستقبل، لعرض هذه السجلات المترجمة، وتسهيل وصول الفلسطينيين إليها. كما ناشد الجهات المعنية بضرورة توفير الوثائق المفقودة لاستكمال توثيق عائلات باقي المدن والقرى الفلسطينية، متحف منزلي في إطار شغفه بالمحافظة على الوراثة التاريخية التي تؤكد أحقية الشعب بأرضه، حول الشرف جزءاً من منزله إلى متحف يضم مقتنيات أثرية يعود عمر أقدمها إلى 200 عام، وعن ذلك يقول إنه حصل على معظم القطع التي يتراوح عددها بين 450 و500 قطعة، من أقربائه الذين وورثوها عن أجدادهم الذين عاشوا في مدينة الجدل. إنجاز هذا العمل الدقيق اضطره لزيارة عدد من الدول للحصول على هذه المقتنيات من أصحابها، لفضها إلى التحف السدى «يحفظ يارث أبناء وأجداد عائلة الشرف»، ويوضح الشرف أن أجداده لم يغادروا مدينتهم عام 1948، إنما غادروها عنوة عام 1950، حاملين معهم مقتنيات المنزل، الكثير من تلك المقتنيات التي جعلها أجداده من بلادهم، ما زال الشرف يحتفظ بها في متحفه المنزلي، منها أدوات قديمة كانت تستخدم في حياطة البوم، وأقفال الأبواب، وبحسب الشرف، بعض هذه المقتنيات كانت تستخدم في أعمال الطهي مثل ملحنة القيقوة النحاسية، ومصعة الطعام، وياصور الكاز القديم، والملقى النحاسية، كما يحتوي المتحف المنزلي مقتنيات تشيّر إلى مهن عمل بها أفراد العائلة في ذلك الوقت، بالأثاث القديمة الممزوجة التي تدل على مهنة صناعة النسيج (البالول) والتجارة.

هاري يستهدف شقيقه وليم في آخر حلقات مسلسله على نتفليكس

■ لندن - أ ف ب: انته الأمير هاري بشقيقه وليام بالتفاعل بصحية شديدة مع خطته للانسحاب من الأسرة الملكية، لكنه لم يظهر أي ند على هذا القرار، وفق ما تبين الحلقات الأخيرة التي طرحتها نتفليكس مع إدمان في مسلسل الوثائقي «هاري ونيشيروا والي (الملك) وفي مسلسلهما الجديد، قرر هاري (38 عاماً) وزوجته ميغن (41 عاماً) رفع الحذاء عن تجربتهما في العائلة، وخاضراً تالياً بإحداث مزيد من الخلافات مع العائلة الملكية.

وعندما كانا صغيرين، بدأ أن علقَ بين الشقيقين سستون ثابتة من خلال مشهد سيرهما خلف نعتش والدتهما الأميرة ديانا خلال جنازتها سنة 1997، ويقال إن التواصل انقطع بينهما منذ أن غادر هاري وميغن المهورفان بلقيسي دوق ودوقة ساسكس، إلى أميركا الشمالية واستقرا في كاليفورنيا.

وفي الحلقات الثلاث الأخيرة من مسلسل «هاري أند ميغن»، يدعو هاري إلى اجتماع عائلي في كانون الثاني/يناير 2020 للتطرق إلى الخط الثاني لغاندة البلاد، وقال هاري إنه اقترح أن يكون «ملتزمًا جزئياً»

مع العائلة المالكة، أي أن يواصل العمل مع جدته الملكة إليزابيث الثانية، مع تحصيل أمواله بصورة منفصلة، وأضاف واضح جداً وموجّه إلى والدها، ورفضت ميغن الخطة كانت غير قابلة للنقاش». وتابع «كان من المرجح جداً أن يصريح أخي في وجهي وبشير والي (الملك) تشارلز الثالث) إلى أمور غير صحيحة».

وعاد هاري إلى بريطانيا لحضور جنازة جده الأمير فيليب العام الفائت، فتطرق أفراد العائلة الملكية خلال هذه الزيارة لخطوته في ترك البلاد وكيف جرى تصويرها.

وقبل وفاة دوق إدنبرة، أجرى هاري وميغن مقابلة مع الإعلامية أوبرا وينفري، أكدا فيها وجود عنصرية داخل العائلة الملكية.

ولفت هاري إلى أن والده (74 عاماً) وشقيقه (40 عاماً) فسّرا موقفه بصورة خاطئة، مؤكداً أنه وميغن «ماضيان قدماً».

وتتطرق الحلقات الأخيرة في غالبيتها إلى المسائل العائلية، وتحديدًا الصعوبات التي واجهتها ميغن في التكيف مع الحياة الملكية، إضافة إلى الأفكار الانتخابية

والنغطية الإعلامية السلبية. وحلّ هاري «ديلي ميل» المسؤول عن إجهاض ميغن التلقائي بعدما نشرت الصحفية رسالة موجهة إلى والدها، ورفضت ميغن لاحقاً دعوى انتهاك خصوصية ضد الصحفية.

والقى هاري اللوم أيضاً على مكتب وريت العرش الأمير وليام، متهماً إياه بأنه وراء النغطية الإعلامية التي تناولت الزوجين بطريقة سلبية، واعتبر أن الدافع وراء هذه النغطية هو لأنهما كانا «يسرقان الأضواء» من أفراد العائلة المالكة البارزين الآخرين، وانتقد «التغطيات المستمرة» التي كانت تقوم بها الفرق الإعلامية في القصر، إذا كانت تحرض فرداً من العائلة ضد آخر بالتواضع مع وسائل الإعلام.

وقال هاري «إنها لعبة قذرة، هناك تسريبات لكن ثمة أيضاً قصص مفيرة»، مضيفاً أن «الكتائب أصبحت ووليام شاهدين على ما حدث في مكتب والدنا، وافقنا حينها على أننا لن نسम्मح مطلقاً بحديث أمر مماثل داخل مكتبتي». وأضاف إن «رؤية مكتب شقيقي يقوم بما كنا اتفقنا على عدم القيام به بناتا، أمر مزعج جداً».

مضامينات وأرضيات

كيف أخطأت حسابات «المنحوس» هذه المرة... وتفاريد خارج السرب عن «مونديال» قطر!

الظاهر الطويل*

هذه المرة، لم يصدّق «نحس» المشجّع العُماني الشهير بـ«المنحوس»، رجّاه الكثيرون ممّن يصدّقون «تنبؤاته» و«يتنبّطون» بألوان الفصصان الرياضية التي يرتديها، وطلبوا منه -قبل المقابلة التي جمعت الأربعة بين المنتخبين المغربي والفرنسي- أن يرتدي قميص «الديوك»، حتى يصيبهم نحسه، ويتحقّق الفوز المنشود له-أسود الأطلس».

وفعلاً، استعجاب الرجل للطلب، ولكن النتيجة كانت مخيبةً للانتظارات، ومحطمة للأحلام التي نسجتها الجماهير العربية المتطلعة إلى انتصار قوي على الفرق الغربية الكبيرة!

على كل حال، لقد سجّل الفريق المغربي في «مونديال» قطر حضوراً مشرفاً غير مسبوّق عربياً أو إفريقياً صحيح أن اللاعبين المغاربة خسروا النتيجة أمام الفرنسيين، ولكنهم ربّحو تقدير العالم لهم وأعجابهم بأدائهم وسلوكهم وبالقيم الإنسانية النبيلة التي جسدها في ذلك المنتدى الرياضي العالمي.

أما «المنحوس» المذكور (أكتب هذا اللقب بحفظ شديد واعتراض مبدئي، لأنني أرفض نعتت الناس بمثل هذه الألقاب، كما لا أؤمن بالتحبُّط) فإنه مجرد ظاهرة إعلامية برزت في «الموندنال»، من باب التسليّة والطرفة والبحث عن الغريب والمدهش، سعياً إلى استمالة الجمهور وتحقيق التشويق لديه.

كان الرجل يبدو بسيطاً وتلقائياً وضاحكاً وبشوشاً، وهو يعدّ أمام إعلاميي القنوات الإعلامية «إنجازاته» و«حرقه». يقول إنه كما شجع منتخباً ما إلا وتلقى هزيمة تكرا، ونقل عنه تلفزيون «بي إن سبورت» قوله: «منحوس كرواتيا هو الضحية التاسعة، في البداية شجعت الأرجنتين وخسرت أمام السعودية في الجولة الأولى من دور المجموعات، شجعت قطر في الافتتاح وخسرت أمام الإكوادور، شجعت السنغال وخسرت (أمام إنجلترا في ثمن النهائي)، شجعت البرازيل وخسرت أمام كرواتيا (في ربع النهائي)، شجعت كوريا ضد البرازيل (في ثمن النهائي) وخسرت كوريا، شجعت هولندا والبرتغال وإسبانيا وكرواتيا وكلمها وخسرت، وأعاد الموقع الإلكتروني للتلفزيون الروسي الناطق بالعربية نشر هذا التصريح المذكور.

هكذا، إذن، هل تعدّ القنوات العالمية تسعّين بالخبراء والمحلّين الرياضيين، بل أصبحت تعتمد كذلك على المتجمّين وضاربي الكفّ ومن يوصفون بـ«المنحوسين»! ولذلك، نقول لكتب المنحوسون ولو صدقوا، على غرار القولة الشهيرة «كذب المنجمون ولو صدقوا»!

حرب دينية؟

إذا كانت مباريات المنتخب المغربي لكرة القدم قد أبانت عن مشاعر إنسانية فياضة، وأكدت على الارتباط القوي بالقيم الأصلية، فإن البعض حولها إلى ما يشبه حرباً دينية، وقد تعدّت الأمر تنديسات أو فيديووات متداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى درجة أن إحدى القنوات العالمية اعتبرت لاعبين من المنتخب المغربي متطرفين دينياً، فقد بثت قناة ألمانية صورة توثقواغرافية للاعبين مغاربة يحتفلون بوصول الفريق القومي إلى نصف النهائي، من خلال رفع الأسياب (أصبح الشهد)، وشبهتهم بما كان يفعل أتباع ما يسمى تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف اختصاراً بـ«داعش»!

الإعلامي المغربي المقيم في فرنسا محمد وموسى علّق على المسألة بالقول إن القضاة التلفزيونية الألمانية لم تهضم خروج بلاهنا من الدور الأول وبلوغ المغرب نصف نهاية الموندنال، فقالت إن لاعبي المنتخب المغربي ينشرون قيم المتطرف «الداعشي» لرفعهم أصابع التشهد ومهلهم علم فلسطين، وينبذة ساخرة تابع قائلاً في توييته «أتصور إذا تاملنا لنهاية كأس العالم سيقولون إن لاعبي المغرب هم من فجر برح التجارة العالمي».

أما في باريس، فقد وصلت كراهية السياسي العنصري إيريك زموو للعرب والأفارقة إلى درجة إطلاق تصريحات مفيتة عبر إحدى القنوات التلفزيونية، حيث طالب الغاربة الحاملين للجنسية الفرنسية بالحسم في مسألة التسبيع، إما الوقوف بجانب منتخب «الديوك» أو بجانب «الأسود». ففي نظره الإزدواجية غير مقبولة، ذلك هو الطاهر من كلامه، أما باطله فهو: بما أنك تتنصرون فرنسا وتحملون جواز سفر أوروبيا، فمن الضروري أن تشجّعوا الفريق الفرنسي.

الكوميدي جمال الديوز جسّد هذه الهوية المزوجة من خلال ارتداء قميص تصفه مغربي والنصف الثاني فرنسي، وظهر به على هامش لقاء منتخب «الأسود» و«الديوك».

وفي سياق آخر، جاء الجواب مدويا من مواطن فرنسي مشهور، هو المررب هيرفي رونار الذي أعلن قبل المباراة أنه سيحشج المغرب، وردّد على مسامح متابعي إحدى المحطات الإذاعية «أنا فرنسي، ولدت في فرنسا، ولدي جواز سفر فرنسي، ولكنني أشجّع المنتخب المغربي».

موقف لا يصدر إلا عن شخص خبير المغرب وأهله، وعاش فيض مشاعرهم وصدق حبهم وكرم ضيافتهم، وهو ما حصل أيضاً مع روزي دياز، الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي «غرّدت» خارج السرب الأوربي، معلنة عن تشجيعها للمنتخب المغربي، إذ جاء في تغريدتها: «لقد تسامع البعض منكم عن سبب دمي المغرب في كأس العالم، الواقع هو أنني سبق وأن سافرت عبر المغرب بمفردتي على متن دراجة نارية في عام 2018. كانت رحلة شاقّة، لكنني تلقيت الكثير من الدعم من سكان المغرب. أمل أن أرى هذا الجميل الآن من خلال تشجيعي للمنتخب المغربي في كأس العالم قطر 2022».

تغريد نشاز!

حصل لاعبون مغاربة العلم الفلسطيني، وكذلك فعلت الجماهير العربية على المدرجات وفي شوارع قطر، لكن هذا الشعور القومي العارم لم يرق لبعض الإعلاميين والمدوّنين العرب الذين يريدون أن يكونوا «إسرائيليين» أكثر من «إسرائيل» نفسها، ومن ثم، نراهم يركّزون على تشجيع «مواطني» الدولة العبرية للمنتخب المغربي. هذا تغريد آخر خارج السرب، لكنه تغريد نشاز يحاول إعطاء المشروعية للتطبيع السياسي والاقتصادي لبعض الحكومات العربية مع الكيان الصهيوني، كما يركي جراحهما المتواصلة في حق الشعب الفلسطيني منذ أكثر من 70 سنة.

ويريد بعض الإعلاميين في وسائل إعلام مغربية أن يُخسّوا على المغاربة فرحتهم التي تشاركهم فيها إخوانهم بالمدن الفلسطينية، فيقومون عنوة بإقحام «احتفال» إسرائيليين بالانتصارات التي حققها المنتخب المغربي، متزّعين بحجة أنهم يهود من جذور مغربية.

والحال إن هناك خلطاً متعمّداً بين الصفتين «اليهودية» و«الإسرائيلية»، فالغاربة عموماً ليس لهم أبداً مشكل مع اليهود، باعتبار أن الآلاف منهم عاشوا بينهم لقرنود عديدة، وما زال مئات منهم يفضلون العيش في وطنهم المغرب وفق حقوق المواطنة الكاملة. ومّة يهود مغاربة لهم مواقف مشرفة تجاه القضية الفلسطينية كالراحطين الكاتب إسمون عمران الملح والمعارض أبراهام السرفاتي، والمناضل اليساري سيدون أسيدون وغيرهم، في المقابل، ضمت حكومات إسرائيلية متعاقبة يهوداً ذوي جذور مغربية، عُرفوا بكونهم من أشد الناس انتهاكاً لحرية الشعب الفلسطيني وكرامته وحقوقه!

وإذا كان إعلاميون إسرائيليون حاضرون في «موندنال» قطر قد استفغروا من رفض المواطنين العرب لهم، فإنهم لم يبدلوا جهداً ليتساءلوا عن سبب ذلك الرفض والنفور. السبب ببساطة: لأنهم يمتثلون كياناً استيطانياً عدوانياً، يواصل انتهاك حقوق الإنسان ويضرب القوانين الدولية عرض الحائط، ولا يقبل أبداً بوجود دولة فلسطينية كاملة السيادة تسع لكل أبنائها من داخل الوطن وخارجه.

أما العرب فقد أثروا مجدداً للعالم، من خلال «موندنال» قطر، أنهم من أشد الشعوب حرصاً على السلام والتعايش والتسامح مع كل الذين يشاطرونهم هذه القيم.

* كاتب من المغرب

1579، بينما أمكلت السلطنة خديجة تورهان، والده السلطان محمد السادس، بناء عام 1667 ويقع السوق بجانب «بني جامع» وهو واحد من المساجد التاريخية في المدينة، كما أنه قريب من المواصلات ومنطقة قاره كوي وبرج غلاطة، وكلها مناطق تاريخية تستقطب الزوار، منتجات عديدة الأسواق تحتوي الأواني التراثية، والفصيات والصابغ الذهبي، فضلاً عن المنسوجات واللباس التقليدي القديم، ومختلف الألبسة الحديثة والجلديات، وتوجد فيه أماكن مخصصة للملابس المصنوعة من الجلد، واللباس الجلد التركي المتميز بلقى قبولا ورواجاً كبيراً في عدد من دول العالم، وخاصة من قبل سكان منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي.

وحاليا يتم الوصول إليها عبر الحافلات والسيارات، وخطوط الترام، سوق مصر في أمينونو ومن أبرز معالم أمينونو سوق (النازار) مصر أو سوق التوابل الشهير، حيث تنتشر متاجر بيع الحلويات التركية التقليدية والبهارات، إلى جانب محلات العطاراة المتميزة عالمياً، حيث يرتادها يوماً آلاف المشوقين والسياح. خلفه توجد أسواق تجارية مهمة قديمة في شوارع وأزقة تجذب السياح الأتراك والأجانب، إلى رحلة عبر التاريخ، وتتبع أسواق الجملة فرصة التسوق للساخن وعقد صفقات مهمة للتجار، وسوق مصر من أهم الأسواق الملقة في إسطنبول، ووضعت السلطنة صفة، والدة السلطان مراد الثالث، حجر الأساس له عام

1579، بينما أمكلت السلطنة خديجة تورهان، والده السلطان محمد السادس، بناء عام 1667 ويقع السوق بجانب «بني جامع» وهو واحد من المساجد التاريخية في المدينة، كما أنه قريب من المواصلات ومنطقة قاره كوي وبرج غلاطة، وكلها مناطق تاريخية تستقطب الزوار، منتجات عديدة الأسواق تحتوي الأواني التراثية، والفصيات والصابغ الذهبي، فضلاً عن المنسوجات واللباس التقليدي القديم، ومختلف الألبسة الحديثة والجلديات، وتوجد فيه أماكن مخصصة للملابس المصنوعة من الجلد، واللباس الجلد التركي المتميز بلقى قبولا ورواجاً كبيراً في عدد من دول العالم، وخاصة من قبل سكان منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي.



فرنسا تنهي حلم ملايين العرب بإقصاء المغرب وتبلغ النهائي الثاني توالياً لملاقاة الأرجنتين

ومنح هرنانديز التقدم لفرنسا مبكراً عندما استغل كرة مرتدة من المدافع داري أثر تسديدة لمبابي من مسافة قريبة فتابعها مدافع ميلان الإيطالي "علي الطائي" على الطائر بييسراه داخل المرمى (5). وهو الهدف الأول في مرمى "أسود الأطلس" في البطولة من قدم لاعب خصم، والثاني بعد الأول الذي سجله مدافعه أكرد بالخطا في مرماه في المباراة ضد كندا 1-2 في الجولة الثالثة. وكاد عز الدين أوناحي يدرك التعادل بتسديدة قوية يميناً من خارج المنطقة بعدها هوغو لوريس بصعوبة خارج الملعب (10). وكاد أوليفييه جيرو يعزز تقدم فرنسا عندما سدد خطا فادحا لسايس في إبعاد كرة بيئية فتوغل داخل المنطقة وسددها قوية ارتدت من القائم الأيمن (17). واضطر الكراكي الى الدفع بأملح مكان سايس الذي تجددت إصابته (21). وكاد مبابي يضيف الهدف الثاني عندما تلقى تمريرة من أوريليان تشواميني خلف الدفاع فتوغل داخل المنطقة ولعبها ساقطة بعدها اليا ميق لكنها تهبأت امام تشواميني مرة ثانية ومررها الى جيرو غير المراقب داخل المنطقة فسددها بجوار القائم الأيمن (36). وتدخل اليا ميق في توقيت مناسب وابعده أمام أنطوان غريزمان المفرد (39). وحذا حذوه كونايتيه ليعاد توغل أشرف حيمي داخل المنطقة (44). ورد القائم الأيمن تسديدة أوروبية اليا ميق من مسافة قريبة أثر كرة رأسية بعدها جيرو أثر ركلة ركنية (45). ودفع الكراكي بيجي عطية الله في الشوط الثاني مكان مسزراوي (46). وأهدر عطية الله فرصة التعديل أثر تلقيه تمريرة عرضية سدددها برعونة (53). ثم أبعده كونايتيه مرة من أمام النصيري أثر تمريرة من مسافة قريبة ليوقال (54). ودفع الكراكي بعد السراق حمدالله وزكرياء ابوخلال مكان النصيري ويوقال (66). وكاد فوفانا يوجه الضربة القاضية للمغرب عندما تلقى كرة داخل المنطقة فسددها قوية بجوار القائم (74). وأهدر حمدالله فرصة التعديل عندما تلاعب بالدفاع الفرنسي داخل المنطقة لكنه تباطأ في التسديد (76). ولعب الكراكي ورقة عبدالصمد الزلولي مكان أملاح (77). ووجهت فرنسا الضربة القاضية بتسديدة الهدف الثاني مستغلا تسديدة زاحفة لمبابي ارتطمت بقدم الزلولي وتهبأت امام كولو مواني الذي تابعها داخل الرمي الخالي (79). وكاد حمدالله يقص الفارق أثر كرة عرضية أمام المرمى بعد مجهود فردي رائع للزلولي من الجهة اليسرى لكن المدافع جول كوندبه بعدها في توقيت مناسب (3490).



لاعبو المنتخب الفرنسي يحتفلون بتسجيل الهدف الثاني

في فخذه الأيسر، فغير خطته من 4-5 إلى 4-1. واستحوذ المغرب على الكرة بعدها وخلق فرصاً عدة كان أسود كراكي وروياتي للمبايق أثر ركلة ركنية ردها القامة الأيمن. فيما اعتمدت فرنسا على الهجمات المرتدة وكادت

المباراة، فيما جلس الثاني على ككة البدلاء. ولعب يوسف فوفانا وابراهيم كونايتيه مكانهما. وفاجأ المنتخب الفرنسي أسود الأطلس بهدف ميكير أريك أوراقي المدير الكراكي الذي اضطر أيضاً الى استبدال قائده سايس بسبب تجدد إصابته

المغرب فسيلعب مباراة تحديد المركز الثالث السبت على استاد خليفة الدولي ضد كرواتيا التي تعادل معها سلبيا في الجولة الأولى. قبل أن تكرر سجيحة انتصاراته المتتالية على بلجيكا (2-صفر) وكندا (2-1) عندما بلغ الدور الثاني للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 1986 في المكسيك. وتابع المغرب مشواره الناجح في المونديال محققاً إنجازين تاريخيين ببلوغه ربع النهائي على حساب إسبانيا بركلات الترجيح، ثم نصف النهائي على حساب البرتغال في أول إنجاز لمنتخب عربي وأفريقي يبلغ دور الأربعة. وبلغت فرنسا المباراة النهائية الرابعة في تاريخها بعد 1998 عندما نالت اللقب على حساب البرازيل، ثم 2006 عندما خسرت أمام إيطاليا، و2018 عندما توجت للمرة الثانية في تاريخها على حساب كرواتيا. وياتت فرنسا على بعد مباراة واحدة من الظفر باللقب وتصبح أول من يحتفظ به منذ برازيل بيليه في عام 1962.

وفاجأ الكراكي الجميع بإشرافه القائد رومان سايس وتاياف أكرد أساسين بعدما حام الشك حولها اثر غياب الاول عن ربع النهائي ضد البرتغال بسبب الإصابة، وتعرض الثاني للإصابة في المباراة الأخيرة، لكنه اضطر الى سحب أكرد قبل دقائق من انطلاقها ودفع بأشرف داري مكانه. مما شارك نصير مسزراوي أساسيا بعدما غاب عن مباراة البرتغال بسبب المرض.

المقابل، غاب أدریان رابيو ودايو أوباميانكو عن تشكيلة فرنسا بسبب الإصابة، ولم يتواجد اسم الأول في قائمة

ماكرون: كنا بحاجة إلى فرحة... ديشان: عاطفة وفخر

وقال المدرب ديبديه ديشان: "هناك عاطفة وفخر. من الواضح أنها كانت جولة مهمة (من مشوار اللقب)، وستكون هناك جولة أخيرة (الأحد في النهائي)". لقد كنا معاً عدة شهور، لم يكن الأمر سهلاً أبداً لكن ما نحن لنقد لكنا كانت فرحة حتى الآن وتمت مكافأة اللاعبين وكذلك المجموعة بأكملها.

ستعمل محاولة الفوز بالنهاية. أفكر بأخي (المصاب لوكا) وأمل بأن يتمكن من حضور النهائي. تحدثت مع أخي على الهاتف، إنه سعيد جداً مني ومن الفريق. كان الأمر لا يصدق في غرفة الملابس، لقد غنينا جيداً ورضنا جيداً. كان علينا العمل بشكل جيد ضد فريق جيد. سنستعيد عافيتنا نكون جاهزين تماماً لهذا النهائي.

شكراً جزيلاً لمدرّبنا وهذا الفريق الذي هو في الواقع مزيج من عدة أجيال وهذا شيء رائع. مفرداً على "البيت" لتشجيع منتخب بلاده فخره واعتزازه بالانصر. وقال: "مواطنونا بحاجة إلى فرحة بسيطة وبقية، الرياضة توفّرنا كرة القدم على وجه الخصوص. لقد عانينا كثيراً لكننا رأينا فريقاً رائعاً.

الدوحة - أ ف ب: أبدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان حاضراً في مدرجات استاد "البيت" لتشجيع منتخب بلاده فخره واعتزازه بالانصر. وقال: "مواطنونا بحاجة إلى فرحة بسيطة وبقية، الرياضة توفّرنا كرة القدم على وجه الخصوص. لقد عانينا كثيراً لكننا رأينا فريقاً رائعاً.

الكراكي: قاتلنا حتى النهاية... بونو: بذلنا مجهوداً جباراً

لكن كان عندنا حلم الوصول النهائي وكنا واقين من الفوز بها لكن لم يكتف. أظن أن الشباب لعبوا مباراة كبيرة وبذلوا مجهوداً جباراً، كانت لدينا فرص، الحمد لله لهذا الأداء. لا تزال أمامنا مباراة يجب أن نواجهها بنفس الجدية التي أظهرنا في المباريات الماضية. صراحة الشباب الذين دخلوا اليوم بسواء جواد (اليا ميق) أو أشرف (داري) قدموا أداء كبيراً وكانوا في مستوى كبير صراحة لم نحس بغياب تاياف أو رومان. صراحة هذه المجموعة أظهرت أنها قادرة على منافسة أكبر المنتخبات، لكن اليوم الهدف الأول صعب علينا المباراة. لكن المنتخب أظهر أن لديه شخصية وخلق فرصاً بعد هذا الهدف، من بعد جاءت فرصة سجلوا منها هدفاً بشيء من الحظ. وقال المدافع بدر بانون: "حققنا إنجازاً كبيراً بفضل المجموعة. نصف النهائي أمام منتخبات كبيرة نتيجة جيدة لنا. قدّمنا أقصى جهودنا.

نفقشر اننا مغاربة وعرب، نشكر جميع الافارقة والعرب على دعمنا خلال هذه البطولة. كنا نهدف الى بلوغ النهائي واحراز اللقب، لكن الآن نبحت من المركز الثالث الذي سيفخر به المغاربة لفترة طويلة."

المغرب تصريحا كثيرة بعد الخسارة أمام فرنسا حاملة اللقب في الدور نصف النهائي. وقال المدرب وليد الكراكي: "بذلنا أقصى ما في وسعنا، وهذا الأمر الأكثر أهمية. قاتل الأولاد حتى اللحظة الأخيرة. أردنا الفوز بالمباراة لكننا واجهنا فريقاً قوياً يعرف ما يفعله وينتظر منك أن ترتكب خطأ وهذا ما فعلناه في بداية المباراة. خسرتنا الكثير من اللاعبين الذين قدّموا أفضل ما لديهم، كان المزراوي مريضاً لكنه لعب، وسايس أيضاً (مصاب). ليس لدي ما أقوله عندما يبذل اللاعبون أقصى ما يمكن. كان بإمكاننا التسجيل، لكن الهدف لم يأت لسوء الحظ. ليس محتملاً المغاربة! أردنا الذهاب إلى النهائي ولكن في المرة القادمة إن شاء الله. (بالنسبة لمباراة المركز الثالث) سنبدل أقصى ما في وسعنا لكن لن يكون الأمر سهلاً... سنرى أيضاً اللاعبين الذين لم يلعبوا معهم وقتاً للعب. حتى لو أردنا بلوغ المركز الثالث، سنكون حزينين لأن لدينا الكثير من الإصابات. الآن، لن نفكر في هذه المباراة، سنستريح وسأقدم النهائي للشباب. هذا ما يهمني". وقال الحارس ياسين بونو: "المقابلة لم تكن سهلة

بايدن يشيد بالأداء «الرائع» للمنتخب المغربي

جالساً على كرسى ويحيط به قادة آخرون وأمامهم شاشة تبت المباراة عندما كانت النتيجة 0-1 للفرنسيين. وقبل أن يأخذ "استراحة" كرة القدم هذه، حرص الرئيس الأمريكي على تناول المباراة في خطابه أمام جمهور متعطش على حد كبير مع أول فريق إفريقي يصل إلى هذه المرحلة من كأس العالم. وقال بايدن أمام حوالي خمسين رئيس دولة وحكومة من بينهم رئيس ليبيريا جورج وياه نجم كرة القدم السابق الذي يلعب ابنة تيم مع المنتخب الأمريكي: "أعلم أنكم تقولون لأنفسكم أو جزياً يا بايدن، هناك مباراة نصف نهائي بعد قليل، أدرك ذلك."

واشنطن - أ ف ب: لم يكتف الرئيس الأمريكي جو بايدن باختصار منتخب بلاده مع قادة أفارقة في واشنطن، بل شاهد أيضاً مباراة المغرب وفرنسا في موندنال قطر وأشاد بالأداء "الرائع" لمنتخب "أسود الأطلس" خلال البطولة. وقال بايدن على تويتر "بعد مباراة نصف النهائي التي انتهت بفوز فرنسا: كان شرفاً عظيماً أن أشاهد المباراة إلى جانب رئيس الوزراء المغربي (عزيز) أختوم. بغض النظر عن الفريق الذي تشجعه، فإن ما حققه هذا الفريق رائع". وأرفق تغريدته بصورة تظهره

ملك المغرب يشيد بـ«أسود الأطلس»

توليه قيادة المنتخب من تكوين فريق من اللاعبين يتمتع بالتماسك والروح القتالية، ما مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه الظاهرة". والغرب أول منتخب عربي وإفريقي يتأهل إلى نصف النهائي منذ انطلقت البطولة الأبرز في عالم كرة القدم عام 1930. كما أنه ثالث منتخب من خارج أوروبا وأمريكا الجنوبية يتأهل إلى الربع النهائي بعد الولايات المتحدة عام 1930 وكوريا الجنوبية في 2002. وأجرى الملك محمد السادس أيضاً اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفرنسي ماكرون هنأه فيه بتأهل منتخب بلاده إلى نهائي المونديال.

الرباط - الأناضول: أشاد ملك المغرب محمد السادس بما قدمه منتخب بلاده من "إنجازات متميزة" وهنأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتأهل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لكأس العالم. الإشادة بالمنتخب المغربي جاءت خلال اتصالات هاتفية أجراها الملك مساء الأربعاء، مع قائد المنتخب غانم سايس ومديره وليد الكراكي، وبحسب وكالة الأنباء المغربية الرسمية. وأعرب الملك محمد السادس، خلال الاتصالات عن تمنياته للمنتخب بـ"كامل النجاح في اللقاءات المقبلة". ومشيداً بالكراكي قال الملك، إنه "استطاع بعد شهور قليلة فقط من



قائد المغرب سايس (يسار) يواسي زميله أشرف حكيمي

المغرب يتقدم باحتجاج رسمي على «ظلم تحكيمي»!

عدم تنيبه غرفة الفار (حكم الفيديو المساعد) لذلك. وتابع: "تؤكد الجامعة الملكية المغربية أنها لن تتوانى في الدفاع عن حقوق منتخبنا مطالبة بالانصاف في اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن الظلم التحكيمي الذي مورس على المنتخب المغربي في مباراته ضد المنتخب الفرنسي، يرسم نصف نهاية كأس العالم". ويحتج المسؤولون المغربي على عرقلة المهاجم سفيان بوقال داخل المنطقة من المدافع تيو هرنانديز، وبدلا من احتساب ركلة جزاء منحت بطاقة صفراء لمهاجم أنجييه الفرنسي. أما الحالة الثانية فتتعلق بمسك أورليان تشواميني للاعب الوسط سليم أملاح أثر ركلة ركنية.

الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أنه تقدم باحتجاج رسمي إلى الفيفا بخصوص ظلم تحكيمي تعرض له في المباراة ضد فرنسا في نصف نهائي موندنال قطر 2022.

وقال الاتحاد المغربي في بيان: "احتجت الجامعة الملكية المغربية (الاتحاد) بقوة على تحكيم مباراة المغرب أمام فرنسا، بقيادة (الكنسيكي) سيزار أرتورو راموس بالازويوس، موحداً أنه بعث رسالة إلى الهيئة المختصة تضمنت الحالات التحكيمية التي حرمت المنتخب المغربي من ركلتي جزاء واضحتين بشهادة المختصين في التحكيم. وأضاف الاتحاد أن "الجامعة استغرقت في نفس الوقت من

الإعلام العالي يشيد بـ«مغامرة» المنتخب المغربي



مشجعان مغربيان يشعان بالأسى والحزن

العالم، لكن أفضل قصة في المونديال كتبها المنتخب الأفريقي. وكتبت صحيفة "كوريير ديل سبور" الإيطالية، أن حلم المغرب توقف عند نصف النهائي وقالت: "فريق المدرب وليد الكراكي أصبح تاريخي ببلوغ الربع الذهبي". وتطرقت صحيفة "ماركا" الإسبانية للحديث عن الكراكي، حيث أشارت إلى أنه رغم الهزيمة وخيبة الأمل التي كانت واضحة في وجه وإيماءات المدرب المغربي عقب المباراة، لكنه دخل تاريخ المونديال بعدما قاد فريقه ليصبح أول منتخب عربي وإفريقي يظهر في قبل نهائي كأس العالم. أما شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، فأبرزت لقطة "سجود" لاعبي منتخب المغرب عقب انتهاء المواجهة ضد فرنسا، مضيفاً أن بطل العالم استغل الفرص التي حصل عليها لهز الشباك وترجمها لهدفين، فيما امتلك منتخب أسود الأطلس الكرة وصنع العديد من الهجمات، لكنه تعذر عليه العودة واحراز التعديل.

ب- أ ف ب: رغم عدم تمكنه من اقتناص بطاقة المباراة النهائية تكأس العالم، عقب الخسارة صفر/2 أمام فرنسا، إلا أن المنتخب المغربي تلقى إشادة وجميع وسائل الإعلام العالمية. ووصفت صحيفة "ليكيب" الفرنسية المنتخب المغربي بـ"الشجاع" مشيرة إلى أن نجوم "أسود الأطلس"، لم يمنحوا الفرصة للاعبين المنتخب الفرنسي بالظهور بمستواهم المعتاد، وأضافت أن منتخب فرنسا نجح رغم ذلك في بلوغ المباراة النهائية ليضرب موعداً من العيار الثقيل أمام الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي.

أما شبكة "سكاي سبورتنس" الإخبارية فأوضحت في تقريرها عن المباراة أن منتخب المغرب، الذي حقق انتصارين تاريخيين على إسبانيا والبرتغال في الأدوار الإقصائية، لم يتأثر بالهدف المبكر الذي مني به مرماه في الدقيقة الخامسة، وأضاف أن المنتخب المغربي وضع نظيره الفرنسي في ضغط شديد، وقاتل نجومه ببسالة،



منتخب المغرب يملك كل شيء ليتألق مجدداً بفعل إنجازاته الكبيرة



إحدى الهجمات الخطيرة للمنتخب المغربي يقودها اللاعب سليم أملاح (وسط) أمام مرمى فرنسا

22 عاماً مثل أوناخي و29 عاماً مثل سفيان بوفال وحكيم زياش. وأكد لارغيت أن هذه الأكاديمية هي حجر صغير في المبنى، أظهرنا أننا قادرين على تدريب لاعبين رفيعي المستوى. وللصالح المسؤول السابع عن مركز تكوين اللاعبين في صفوف مرسيليا الفرنسي أنه برفقة رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقعج، يقوم المشروع على ثلاث ركائز: الشباب والمؤطرين والنخبة. وقال "قَرَرنا تطوير كرة القدم لجميع الأعمار في المغرب، الفتيات والفتيان".

من جهته، أشاد مساعد مدرب الكامبيون سيباستيان مينيه الذي عمل في دول إفريقية عدة لمدة اثني عشر عاماً، بالفكر القائم: "لديهم مراكز في جميع المناطق، ولم تقم أي دولة إفريقية باستغلال كامل أراضيها بهذه الطريقة". وتابع لارغيت أن الاتحاد المغربي لكرة القدم اختار أيضاً "رفع مستوى تكوين الأطر مع تنظيم امتحانات في المغرب، للحصول على دبلوم التدريب كاف برو (الاتحاد الإفريقي للمحترفين)، حصل عليه مديران من المشاركين في مونديال قطر هما وليد الركاكي و(السنغالي) أليو سيبسيه".

تابع "أخيراً، كان من الضروري تطوير كرة القدم الخاصة بالنخبة من خلال العمل بعمق مع مراكز تدريب الأندية المحترفة". هذا أيضاً كانت النتائج حاضرة، فاز الوداد البيضاوي الذي كان يدرسه الركاكي، بالنسخة الأخيرة للقب دوري أبطال إفريقيا، ولا سيما مع لاعبيه المتواجدين حالياً في المونديال التكنو وتي ويحيى عطية الله وأشرف داري. ولعب داري الذي انضم

الخور (قطر) - أ ف ب: توقف المشوار التاريخي للمنتخب المغربي، حامل لواء القارة السمراء، الأربعاء في نصف نهائي مونديال قطر 2022 لكرة القدم أمام فرنسا (صفر-2)، لكن المنتخب الشاب الذي بناه المدرب وليد الركاكي والأعوام الـ15 من العمل في تكوين اللاعبين تبشر بمستقبل واعد.

وقال ناصر لارغيت أحد عرابي المشروع وطول الأمد في أكاديمية محمد السادس لتكوين المواهب، التي ساهمت بشكل كبير في بلوغ أسود الأطلس الدور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهم وتاريخ كرة القدم العربية والإفريقية، "إن هذا التعلق على الخصوص ليس من قبيل الصدفة"، مشيراً إلى أنه ليس نهاية عمل بل نقطة انطلاق. وأضاف لارغيت الذي ساهم بإطلاق مشروع أكاديمية محمد السادس عام 2009 والتي أحدثت ثورة في كرة القدم المغربية "الإرث موجود".

كما أوضح المدير الفني الوطني السابق أن هدف المركز التدريبي الطموح هو "للاعب واحد في كل خط"، والدليل الرياضي الموجود في تشكيلة العرس العالمي في قطر: "الهداف يوسف النصيري، ولاعب الوسط عز الدين أوناخي، والمدافع نايف أكرد، وحارس المرمى الثالث أحمد رضا التكنو وتي".

كما أن المنتخب المغربي لا يزال شاباً. في التشكيلة الموندبالية في قطر، وحدهما القائد رومان سايس (32 عاماً) وحارس المرمى ياسين بونو (31) يتخطيان الثلاثينيات. جميع اللاعبين الآخرين تتراوح أعمارهم بين

من موسكو إلى الدوحة... طريق فرنسي شاق نحو النهائي مجدداً

في النهائيات، انضم لوكا هرنانديز إلى اللائحة بعد إصابته في الفوز الافتتاحي على أستراليا (4-1) والذي أتبعه الفرنسيون بانتصار مقنع على الدنمارك (2-1)، قبل أن يريح ديشان أساسيه ما تسبب بالسقوط في الجولة الأخيرة أمام تونس (0-1). وعاد الأساسيون إلى التشكيلة في ثمن النهائي ضد بولندا ليساهموا في فوز مريح 3-1، قبل المعاناة في ربع النهائي لتخطي إنكلترا 1-2 بفضل هاري كاين الذي أهدر ركلة جزاء كانت ستجبر فرنسا إلى التمديد على أغلب الظن. وفي نصف النهائي، بكر الفرنسيون بالتسجيل في مرمى المغرب عبر المدافع تيو هرنانديز، قبل أن يحسم البديل راندال كولو مواني بطاقة التأهل حيث تنتظرهم الارجنتين في نهائي ناري هو الرابع في تاريخ الزرق.

بهزيمتين وتعادلين. وفي أيلول/سبتمبر ووسط استمرار مشاكل الإصابات، سقط الفرنسيون مرة ثانية أمام الدنمارك صفر-2 بعد الأولي 1-2 في حزيران/يونيو، ما دفع ديشان للتخلي عن خطة اللعب بثلاثة لاعبين في قلب الدفاع ضمن رؤيته لمونديال قطر. وكانت الاستعدادات لكأس العالم مصحوبة بالشكوك بسبب لعدة الإصابات التي حُرمت "الديوك" من جهود بول بوغبا، نغولو كانتي، كريم بنزيمة، كريستوفر نكونكو، بريسنتيل كيمبيمي، مايك مينيان، ثم وفي أول مباراة

الوقت القاتل، لتفرض شوطين إضافيين ثم ركلات الترجيح التي انتهت بها لمنتخب ذلك مشوار أبطال العالم. ويعد هذا جزءاً من الاختلالات الدفاعية، يبدو أن روح موسكو منذ استلامه المنصب، لم يمدد ديشان عقده لما بعد كأس العالم 2022. كان يعلم أن مستقبله سيعتمد على نهائيات قطر 2022. ورد ديشان إقليمي إلى المباراة النهائية. قال مباشرة عقب الخسارة أمام فرنسا صفر-2 في نصف النهائي الأربعاء "يجب أن نكون منتظمين لتظهر أن الأمر ليس صدفة".

سريعاً في الفريق المثالي لديشان، على غرار التشكيلة الحالية لمونديال قطر 2022، وسقط "الديوك" في مباراة ودية ضد فنلندا (2-0) لكنهم حققوا حملة ناجحة في دوري الأمم (خمسة انتصارات وتعادل واحد)، مع مباراة مرجعية خلف أبواب موصدة في البرتغال (0-1) بفضل هدف نغولو كانتي، وقبل أشهر قليلة من كأس أوروبا التي تأجلت من 2020 إلى صيف 2021 بسبب فيروس كورونا، برزت فرنسا كمرشحة طبيعية للفوز باللقب، لاسيما مع ظهور وجوه جديدة جددت دماء التشكيلة، إدواردو كامافيغا، دايو أوباميكانو، الحارس مايك مينيان وماركوس تورام.

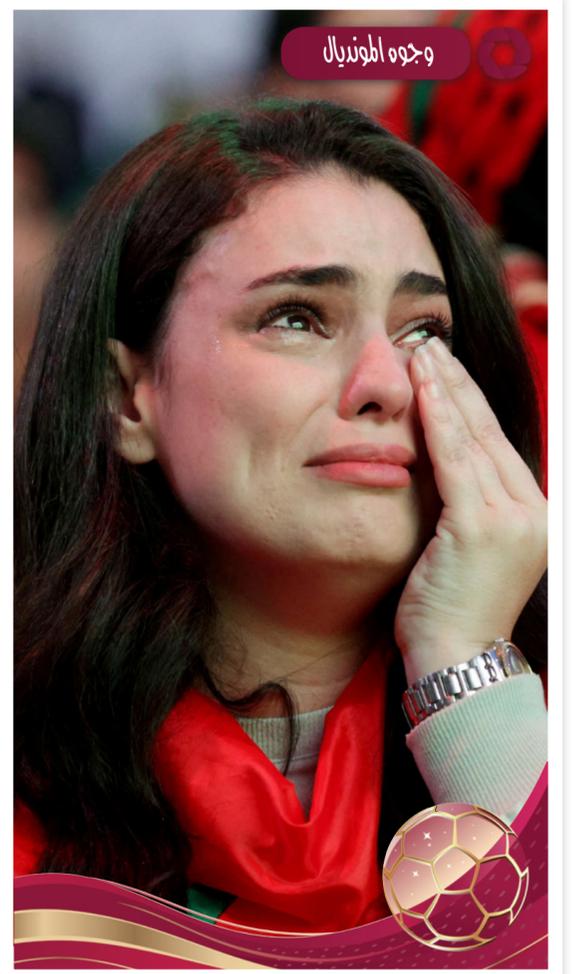
ثم جاءت مفاجأة بنزيمة وخيبة الأمل السويسرية. ففي 18 أيار/مايو 2021 مفاجأة جديدة: قرَّر ديشان إعادة استدعاء كريم بنزيمة بعدما استبعده طيلة خمسة أعوام ونصف عام بسبب قضية الشريط الجنسي للاعب الدولي السابق ماتيو فالبونجا. أفاد ديشان في حينها "أضع قضيتي الشخصية جانباً لأنّ خياراتي تستند إلى مصلحة المنتخب الفرنسي". وفي مباراته الثانية بعد العودة، خرج بنزيمة من الملعب أمام بلغاريا (0-3) بسبب الإصابة، ليحل بدلاً عنه منافسه التاريخي أوليغويه جيرو الذي سجل ثنائية وأشعل النار خلف الكواليس بتصريح موجه إلى زميله كيليان مبابي ينتقد فيه عدم حصوله على "كرات جيدة" خلال المباراة. ووقعت فرنسا في "مجموعة الموت" خلال كأس أوروبا، فتغلّبت على ألمانيا ثم تعادلت مع المجر والبرتغال. حلت أولى في المجموعة لتواجه سويسرا التي بدت في طريقها للخسارة في ثمن النهائي أمام جارتها لكنها عادت من بعيد وأدركت التعادل 3-3 في

اللقب في موسكو قبل أكثر من أربعة أعوام إلى نهائي مونديال 2022 الأحد في الدوحة، عانى المنتخب الفرنسي من صدمات ومطبات واستدعاء غير متوقع لكريم بنزيمة وظهر جيل جديد محاط بمخضرمين مثل هوغو لوريس وأوليفييه جيرو. فبعد اللبلة المونونية في 15 تموز/يوليو 2018 على ملعب "لوجنيكي" في موسكو، عاش المنتخب الفرنسي خريفاً متضارباً ومن دون اهتمام حقيقي بمسابقة جديدة هي دوري الأمم الأوروبية التي خاضها "الديوك" بلا تجديد دماء باستثناء قديم تاغفي دومييليه، فرلان مندي أو الحسن بلبا. وأرتقى الفرنسيون إلى حد ما لمكانتهم كأبطال عالم لكنهم عرفوا بعض المطبات مثل السقوط أمام هولندا في دوري الأمم وتركيا في تصفيات كأس أوروبا (بنيتجة واحدة صفر-2) في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 وحزيران/يونيو 2019.

التداعيات لهاتين المباراتين كلفتها غالباً الفرنسيين، إذ تسببت الأولى بحزمنهم من التأهل إلى المربع الأخير للمسابقة القارية الجديدة، والثانية في تنازلهم عن صدارة مجموعتهم في تصفيات كأس أوروبا 2020. وفي خريف 2019، استولت الكابته على "الزرق" بسبب الفشل الهجومي، ففاجئ ديشان الجميع مساء مباراته رقم 100 كمدرب ضد اليابان (2-0)؛ اختار تكتيكاً غير مسوق مع ثلاثة مدافعين من أجل وضع لاعبيه الهجوميين في أفضل الظروف الممكنة. التجربة أعطت ثمارها وعاد أنطون غريزمان ليصبح "متألّقاً" مرة أخرى بحسب المدرب، ثم تدخلت جائحة كورونا لتعلق كرة القدم الدولية لعقبة عشرة أشهر. وعند الاستئناف، حصلت المفاجأة: عاد ديشان ليستدعي أدرين رابيو المبعد عن المنتخب منذ رفضه أن يكون على لائحة الاحتياطيين لمونديال 2018. نجح لاعب وسط يوفنتوس الذي يعتبر البديل الطبيعي ليلينز ماتويدي، في فرض نفسه



المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الولايات المتحدة	3	3	0	0	9	2	7
إيران	3	1	0	2	4	7	3
ويمن	3	0	1	2	1	6	1
فرنسا	3	2	1	0	6	3	6
أستراليا	3	1	0	2	4	3	6
تونس	3	1	1	1	1	4	4
الدنمارك	3	0	1	2	1	3	1
الأرجنتين	3	2	1	0	5	2	6
بولندا	3	1	1	1	2	4	4
المكسيك	3	1	1	1	2	3	4
السعودية	3	0	1	2	3	4	3
اليابان	3	2	1	0	4	3	6
إسبانيا	3	1	1	1	9	3	4
ألمانيا	3	1	1	1	6	5	4
كوستاريكا	3	0	2	1	3	11	3
البرازيل	3	2	1	0	3	1	6
سويسرا	3	1	0	2	4	3	6
الكامبيون	3	1	1	1	4	4	4
صربيا	3	1	0	2	5	8	1





مواجهة ثنائية من نوع خاص بين ميسي ومبابي في نهائي كأس العالم



ميسي ومبابي صديقان يشكلان عصب المباراة الثنائية بين الأرجنتين وفرنسا

الدوحة - د ب أ: يشهد نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حالياً في قطر، مواجهة من نوع خاص بين الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي والجناح الفرنسي الشاب كيليان مبابي، ثنائي فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، وذلك حينما يلتقي المنتخبان على ملعب (لوسيل) يوم الأحد المقبل. ويتطلع ميسي /35 عاماً/ للتتويج بكأس العالم للمرة الأولى في مسيرته الرياضية مع منتخب الأرجنتين في آخر مونديال له - على الأرجح - بينما سيجادل مبابي، الذي يصغره بـ 12 عاماً، قيادة منتخب فرنسا للاحتفاظ باللقب الذي توج به فريق المدرب ديدييه ديشان في المونديال الماضي بروسيا عام 2018 ما يعني أن المباراة الثنائية ستجري بين ميسي ومبابي في المباراة النهائية. ويتقاسم ميسي ومبابي صدارة قائمة هدافي المونديال الحالي بقطر، برصيد 5 أهداف لكل منهما، حيث يتبعدها بفارق هدف وحيد أمام أقرب ملاحقيهما أوليفييه جيرو، مهاجم منتخب فرنسا.

فقد صام ميسي عن التسجيل في مباراة واحدة فقط في مبارياته الست التي خاضها في مسيرته بـ مونديال 2022، علماً بأنه أحرز 3 أهداف من ثلاث جولات من بين أهدافه الخمس في البطولة حتى الآن، فيما قدم 3 تمريرات حاسمة لزملائه. أما مبابي، فأحرز ثنائية أمام الدنمارك بمرحلة المجموعات وبولندا في دور الـ16، بالإضافة لهدف في شبك أستراليا خلال اللقاء الافتتاحي لفرنسا بالبطولة، لكنه لم يتمكن من هز الشباك خلال لقاء المغرب بالدور قبل النهائي وكذلك أمام تونس في آخر مباريات الفريق بدور المجموعات، التي شهدت مشاركته في الدقيقة 73 قادماً من مقاعد البدلاء.

وانفرد ميسي بصدارة قائمة الهدافين التاريخيين لمنتخب الأرجنتين في كأس العالم، بعدما أحرز هدفه الـ11 في مسيرته بالمونديال التي بدأت منذ نسخة البطولة عام 2006 باتانيا، وذلك عقب تسجيله هدفاً من ركلة جزاء خلال فوز منتخب (أقصو التانغو) /3 صفر على كرواتيا في الدور قبل النهائي للبطولة الثالثة. ويتوقع ميسي الآن بفارق هدف وحيد على أقرب ملاحقيه التاريخيين غارييل باتيستا في قائمة هدافي الأرجنتين التاريخيين بكأس العالم، وأصبح ميسي بحاجة لتسجيل هدف وحيد في النهائي، ليعدّل عدد أهداف الأسطورة البرازيلي بيليه في كأس العالم، في حين سيشهد ظهوره الأخير يوم الأحد المقبل، أفراداه بلارقم القياسي كأكثر اللاعبين خوضاً لمباريات كأس العالم، الذي يتقاسمه حالياً مع النجم الألماني المعتزل لوثر ماتيس، بعدما لعب كل منهما 25 مباراة في المونديال.

وفي المقابل، أحرز مبابي 9 أهداف في مشواره

تقدم فرنسا بهدف نظيف في الشوط الأول، إلا أن الثنائية التي أحرزها مبابي في فريق الهامج الخضر روبرت ليفاندوسكي، في آخر 16 دقيقة، كانت كافية لتأمين الانتصار للمنتخب الفرنسي. ومن خلال قيامه بتمريرتين حاسمتين لجيرو مذهلتين عزّزاً هدفاً أهميته في صفوف منتخب الأرجنتين، كانت إحداهما تمريرة مكرة لناهويل مولينا ضد هولندا، والأخرى انطلاقة رائعة بالكرة من منتصف الملعب حتى وصل بها لخطوة الجزاء، قبل أن يرسل عرضية زاخفة لجوليان الفاريز سجل من خلالها الهدف الثالث في شبك كرواتيا.

ويحتل مبابي المركز الثاني حالياً في قائمة هدافي منتخب فرنسا التاريخيين بكأس العالم، حيث يتأخر بفارق 4 أهداف عن غوستاف فورتني (المتصدر)، الذي أحرز 13 هدفاً في المونديال، جاءت جميعها بنسخة المسابقة عام 1958 بالسويد. أما بشأن التأثير على الفريق فقد كان ميسي منذ فترة طويلة بمثابة الأيقونة للأرجنتين بلا منازع، لكن الضغوط كانت هائلة عليه، حتى قبل الخسارة المفاجئة التي تلقاها الفريق في

بمقابلين - د ب أ: لا يشعر لاعب خط الوسط الفرنسي أوريلين تشواميني بالانزعاج من قيامه بالجمع بين الأدوار التي يلعبها النجمان المصائبان بول بوجبا ونجولو كانتي، بعد مساهمته في بلوغ منتخب (الديوك) للمباراة النهائية في بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حالياً في قطر. ورغم الأذى غير المقنع نسبيًا، الذي قدمه منتخب فرنسا خلال فوزه على المنتخب المغربي، لكن فريق المدرب ديدييه ديشان أصبح أول منتخب يصل لنهائي كأس العالم في نسختين متتاليتين منذ منتخب البرازيل عام 2002.

وهيمن الحديث عما يسمى بـ"لعنة حامل اللقب" على استعدادات المنتخب الفرنسي المدافع عن لقبه الذي أحرزه في النسخة الماضية للمسابقة عام 2018 في روسيا. بعدما تم إقصاء حاملها للقب في النسخ الثلاث الأخيرة للمونديال من مرحلة المجموعات. كما تراجعت الثقة قبل البطولة في قدرة المنتخب الفرنسي على المضي قدماً في مونديال 2022 بسبب الإصابات التي لحقت بالعديد من نجومه، والتي تسببت في غياب كريم بنزيمة وبوجبا وكانتي عن مباريات البطولة الحالية. ورغم ذلك، فإن منتخب فرنسا ربما سيكون أول فريق أوروبي يحتفظ بلقب كأس العالم لنسختين متتاليتين منذ منتخب إيطاليا عام 1938، حيث يلعب تشواميني دوراً مهماً في ظهور خط الوسط بظهور جديد، ولدى سؤاله عما إذا كان دور بوجبا أو كانتي يناسبه

تشواميني يبرهن عن إمكاناته لتعويض غياب كونتي وبوجبا

بشكل أفضل، أجاب: "كلامها". وأوضح تشواميني "في بعض الأحيان يكون (عملي) هو استعادة بعض الكرات مثل لقاء المغرب، وأحياناً نتاح لي الفرص لتسجيل هدف، مثل المباراة الماضية أمام إنكلترا". وأضاف لاعب ريال مدريد الإسباني "كذلك في مواجهة المغرب، كنت على وشك صنع هدفين ليكليان (مبابي) وأوليفييه (جيرو). إن دوري مزيج بين هذين (بوجبا وكونتي)". وتابع يقول: "بوجبا وكانتي لاعبان عظيمان بالنسبة لنا. للأسف لم يكونا هنا لأنهما مصابين، لذلك نتحارب بذل قصارى جهدنا لمساعدة الفريق في وسط الملعب، واعتقد أننا نقوم بعمل رائع". تم تسليط الضوء على تأثير تشواميني في منتخب فرنسا، بعدما قام بأكبر عدد من التسديدات للكرة خلال مواجهة المغرب، حيث بلغت 65 لمسة، في حين قدم تمريرتين مفتاحيتين خلال اللقاء، ليأتي صانع الألعاب أنطوان غريزمان، الذي خدّم 4 تمريرات مفتاحية أمام منتخب (أسود الأطلس). ورغم أن دقة تمريراته بلغت نسبتها 83 فقط، وهي ليست بالمعدل الجيد، إلا أن تشواميني أظهر هدفاً فيما يتعلق بتقدم الكرة، بعدما قام بمهامي تمريرات في الثلث الأخير من الملعب، ليأتي خلف كل من كيليان مبابي ويوسف فوفانا، اللذين قاما بتسعة تمريرات، حيث أنه من المرجح دامتاً أن تؤدي التمريرات الأكثر خطورة إلى نسبة دقة أقل، ومع ذلك، لم يهمل نجم الفريق من حولهما.

الملكي مسؤولياته الدفاعية، وسجل ثاني أكبر عدد من الاعتراضات لهجمات المنافسين (4) على أرض الملعب، بعد إيهما كوناتي، الذي قام بستة اعتراضات، بالإضافة لتحقيقه أكبر عدد من مرات استعادة الكرة (10). وإلى جانب فوفانا، كان تشواميني جزءاً من ثنائي خط وسط يعتبر إلى الخبرة بشكل خاص أمام المغرب، لكن ديشان يعتقد أن كلاهما أثبتا أنهما قدام أداء مرتعاً للغاية. وتحدث ديشان عن فوفانا وتشواميني للصحفيين عقب اللقاء، حيث قال "الخبرة ليست كل شيء.. لديهم صفات رائعة ويلعبان مع أندية كبرى.. ربما لا يمتلكان خبرة كبيرة على المستوى الدولي، لكنهما جيّدان بما يكفي للعب على هذا المستوى". وشهد ديشان "لديهم قدرات وجود هائلة - وهما مدعوومان من قبل اللاعبين ذوي الخبرة من حولهما". وأشار المدرب الفرنسي جميع اللاعبين عانوا أمام تونس - فوفانا قدم مباراة سيئة، إذا كنت صادقا معكم - لكنه أظهر (أمام المغرب)، في قبل نهائي كأس العالم، أنه تعلم من تلك التجربة". وكشفت ديشان "لعب تشواميني معنا في سن مبكرة للغاية ونهب إلى ريال مدريد حيث دخل مباشرة في الأجواء". وأكد "بالطبع، هناك مجال للتحسين، لكن لديه كل القوة للنجح على هذا المستوى. لم يكن لدي أدنى شك في لعب كلاهما هناك، حيث كان لديهما لاعبين مخضمرين من حولهما".

الإنجازات في كأس العالم تنسى الأرجنتيين مرحلياً مآسي التضخم

ذلك.. واستذكرت أولوس إجران الأرجنتيين أول كأس للعالم في العام 1978 حين كان النظام الدكتاتوري العسكري يحكم البلاد، وقالت "كنت تحت الحكم الدكتاتوري ومضطهدين ولم تكن تعرف ما يخبئه الغد، لكن الأرجنتين أحرزت اللقب فخرجنا للاحتفال في الشوارع". وأضافت "ثم عدنا إلى وطني الذي كان مريراً". وعلی الرغم من الشغف الكبير بها، تبقى كرة القدم مجرد لعبة، برأي الكاتب أزييل شير. وقال شير وهو محاضر جامعي وخبير بكرة القدم في تصريح: إن كرة القدم تمنح الفرحة للأفراد والجماعة، لكنها فرحة مرحلية ولا تزيل المشاكل الأخرى. وتابع "الأمر أشبه بنجاح الولد في امتحان: تكون سعيداً لكن هذا الأمر لا يسد الفواتير". وشدد شير على أن قوة كرة القدم تكمن في أنها "قادرة على منحنا سعادة مرحلية وأبدية في آن". وفي استطلاع أجري في تشرين الثاني/نوفمبر اعتبر أكثر من 75 بالمئة من الأرجنتينيين أن فوز المنتخب الوطني بكأس العالم يمكن أن يرفع معنويات الشعب. واعتبر نحو 32 بالمئة من المستطلعين أن نتائج المنتخب في كأس العالم ستؤثر على الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري بعد عشرة أشهر، لكن خبير العلوم السياسية راوول أراغون سخر من هذا الطرح. ورأى أنه وبغض النظر عما سيحصل من جهة اعتبر النهاية الأحدث سيعود المزاج الجمعي إلى ما كان عليه. ولا يمكن لأي قوة سياسية أن تستغل أي انتصار كروي.

كبيراً". وتابع "من جهة ثانية، ومن وجهة نظر أخلاقية، ونظراً لما يعنيه الأمر للأرجنتينيين، نريد أن تتوّج الأرجنتين بطلة، مضيفة "شعبي الشعب الأرجنتيني بعض الفرح". وسكّن موقعا، استمدت تصريحاتها سيلاً من الانتقادات. ولكن على الرغم من الأوضاع الصعبة يتخلق الأرجنتينيون حول شاشات التلفزة بأعداد كبيرة لمشاهدة مباريات منتخبهم، سواء في العناص أو المنازل أو حتى في "منطقة المشجعين" في بوينوس آيرس. هؤلاء المشجوعون بغالبيتهم غير قادرين على تحمل تكلفة شراء تذكرة سفر إلى قطر، إذ يبلغ متوسط الأجر في الأرجنتين 66 ألفاً و500 بيزوس (390 دولاراً)، وفي تصريح عقب فوز الأرجنتين على هولندا في ربع نهائي كأس العالم، قالت لوكريسيا بريديغر وهي عاملة في مستشفى تبلغ 38 عاماً أن "الناس مدركون تماماً للمشاكل" لكن مساري كرة القدم والأوضاع الاقتصادية "متوازين ولا يتلقان". وتابع "كثير حاجة إلى هذه الفرحة" ويحفظون إلى أقصى حد، لكنهم "يتركون أنها كرة القدم ليس إلا ويدركون تماماً المشاكل"، مضيفة "لا تعتقدوا أنهم أغبياء". وفي انطلاق منافسات كأس العالم في قطر، أجابت وزيرة العمل الأرجنتينية كيلى أوفوس على سؤال عما إذا خفض معدل

بـ يوينوس آيرس - أ ف ب: قد يكون الاقتصاد الأرجنتيني في طور العرق إلا أن البلاد بأسرها تنبض بالحياة وتحتفل بمنتخبها الذي قاده النجم ليونيل ميسي إلى نهائي كأس العالم. ويبدو أن حلم فوز الأرجنتين بلقبها العالمي الثالث بعد 36 عاماً على آخر إنجازاتها التاريخي المونديالية، انسى الأرجنتينيين، على الأقل في الوقت الراهن، مشاكلهم، فرمزية الرقم ثلاثة تبدو اليوم كبيرة جداً، ليس فقط بسبب سعري ميسي ورفاقه بالإضافة نجمة ثالثة على قبض المنتخب للدلالة على الفوز بكأس العالم ثلاث مرات. فالإنجازات الرياضية تأتي في توقيت جيّد من أن التضخم الذي الحق أضراراً كبيرة باقتصاد الأرجنتين ستنازه نسبته المئة بالمئة في نهاية العام 2022. يوم الخميس الماضي نشأ المعهد الوطني الأرجنتيني للإحصاء والتعداد مؤشراً الأسوأ لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الذي بين ارتفاعاً بنحو ستة بالمئة، بما يشير إلى أن التضخم الذي بلغت نسبته بحسب الأظهر الـ12 الأخيرة 88 بالمئة، لا يشهد تراجعاً حيث معدل التضخم في الأرجنتين يتخطى العشرة بالمئة منذ عقود. لكن أرجنتينيين كثراً يشعرون أن ما ينجزه ميسي ورفاقه يمكن أن يخفف من وطأة مآسي الملايين في بلاد يعاني أكثر من 40 بالمئة من سكانها من الفقر. وفي إطلاق منافسات كأس العالم في قطر، أجابت وزيرة العمل الأرجنتينية كيلى أوفوس على سؤال عما إذا خفض معدل

حضور حاشد للجماهير الأرجنتينية لدعم فريقهم رغم الضائقة الاقتصادية التي تضرب بلادهم

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10838 الجمعة 16 كانون الأول (ديسمبر) 2022 - 22 جمادى الأولى 1444 هـ

كلمة موندباليه



منصف اليازيغي*

المغرب يمنح العرب إمكانية الحلم!

أعلن الحكم المكسيكي نهاية المباراة... التحقت الجماهير علماً أحمرًا تتوسطه نجمة خضراء... صفقوا طويلاً وهتفوا باسم الوطن في ملعب "البيت" بالدوحة القطرية.

وسط الملعب، تحلق اللاعوبن حول ولید الكركاي، تحدث إليهم، ثم توجهوا صوب الجمهور لتحية، وسجدوا شاكرين الله على مسار بطولي لم يتوقه أكبر المتفانين.

خرج الجمهور هاتفا فرحا مبتهجا، ففتحه خرج من الباب الكبير أمام بطل العالم، وسيواجه في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث كرواتيا وصيف البطل، للمرة الثانية في هذه البطولة. احتفل المشجعون طويلاً في جوانب الملعب بمنتخب قادهم إلى أقصى درجات الحلم، وأملوا بأن ما تحقق هو إنجاز مستحق تأتي بسواعد وأرجل مغربية، لكن في الوقت ذاته كان هناك عتاب عابر حول إقدام لاعبين مصابين وعن هدف مبكر خلخل خطة المدرب المغربي الذي كان يبحث عن إدخال الديوك الفرنسية في منطقة الشك في الشوط الأول، إلى جانب اقتناع البعض بأن بعض اللاعبين لم يحضروا إلا بسبب الضجيج الإعلامي.

هي من اللحظات القليلة التي تنطلق فيها الأفراح بعد الإقصاء، حتى والبعض يتحسر على ركني جزاء مشرو عين للمغرب أمام فرنسا، فإن ذلك لم يزل من لحظة لا تتكرر دائماً، فالغريبة لا يخرجون عن بكرة أبيهم إلا في أحداث بعينها. فهم خرجوا إلى الشوارع حزناً عن وفاة المكين محمد الخامس والحسن الثاني، وفرحاً باسترجاع الصحراء عبر المسيرة الخضراء، ثم انتصاراً لإبداع كروي في سنوات 1986 بالمكسيك و1998 بفرنسا و2004 بتونس، ثم بشكل متكرر في مونديال قطر مع كل تجاوز للأدوار.

في قطر، كان للمغرب نصيبه من النجاح وهو يضي إلى مياراته السابعة يوم السبت المقبل، فهو ضمن حضور الجماهير الغربية على أرض عربية بكل مل حملته من أهازيج وسط شوارع وملاعب الدوحة، كما سيخلد المؤرخون أن دورة قطر شهدت تأهل أول منتخب عربي وأفريقي إلى الدور نصف النهائي بعدما سبق للمغرب أن تلقى في كتاب المونديال أنه كان سابقاً عربياً وأفريقياً إلى المرور إلى الدور الثاني في مونديال المكسيك سنة 1986، ناهيك عن كون المغرب ثالث بلد خارج أوروبا وأمريكا الجنوبية يصل لنصف النهائي بعد الولايات المتحدة سنة 1934 بإيطاليا وكوريا الجنوبية بدورة 2002 التي احتضنتها منافسة مع اليابان.

تقنياً، منح وليد الكركاي إشارات قوية تهم المدرب المحلى أو الوطني، فهو ثالث مدرب وطني يقود منتخباً عربياً بعد عبدالمجيد الشاذلي مع تونس سنة 1978 ومحمود الجوهري مع مصر سنة 1990 وعبدالله بلينده مع المغرب سنة 1994، علماً أن المنتخبات الخمس التي مثلت أفريقيا بدورة قطر كانت برمتها تحت قيادة وطنية، والأکید أن هذا التوجه أصبح سائداً بقوة في أغلب المنتخبات، فألى جانب أن المنتخبات الثمانية الفائزة بالمونديال منذ سنة 1930 حققت لقلبها بمربين وطنيين، فإن 24 منتخباً من أصل 32 حضروا مونديال قطر بمربين وطنيين، و16 منتخباً تأهل للدور الثاني بآطر وطنية باستثناء مدرب كوريا الجنوبية الذي لم يبلغ ربع النهائي.

لقد حرص الكركاي على إيصال عدة رسائل بشكل واضح عبر سنوات صحفية تناقلتها مختلف شاشات العالم، فهو استغرف من استمرار بعض الدول العربية والإفريقية في الشعور بالدونية أمام باقي المنتخبات الأخرى بأوروبا وأمريكا، مشدداً على أن هذه العقدة غير موجودة إلا في ذهن من يرغب في تثبيتها، ولم يتوقف إبداع الكركاي عنده هذا الحد، فهو قدم للمعالم أسلوباً فريداً في اللعب هو حالياً محط نقاش وسجال بين المحللين التقنيين، كما دافع عن فلسفته التي وصلت لمرحلة نصف النهائي في واحدة من مفاجآت المونديال، إلى الحد الذي جعل الجميع يصفونه بإيطاليا أفريقيًا، على اعتبار أن منتخب الزرق كان له نفس الأسلوب والسار في دورتي 1994 و2006. هناك مباراة تحديد صاحب المركز الثالث يوم السبت المقبل أمام كرواتيا التي انطلقت رحلة المغرب أمامها ويحتضنها مدينتا الجزائر العاصمة والبلدية فخرجنا موقّ، وبالتالي تبرز أهمية دخول المباراة بالجدية اللازمة أمام منافس ارتفع أداءه بعد كل مباراة خاضها في المونديال خصوصاً وهو يقفد بالبرازيل خارج الدورة في واحدة من أكبر المفاجآت.

إذا كان المغرب أبرهنا جميعاً، فإن الإبهار الحقيقي هو أن يتجسد ذلك في كأس إفريقيا في كوت ديفوار سنة 2024 من خلال لقب قاري ثانٍ يبعث الدفء في لقب يتيم يعود إلى 46 سنة خلت، ثم في مونديال 2026 عبر حضور وازن يتجاوز حدود الثقافة السائدة عربياً والتي حولت التأهل إلى المونديال إنجازاً كبيراً.

* إعلامي مغربي





مشجعو مونديال قطر يودعون ملعب «974» قبل تفكيكه وإهدائه



مشجعة رياضية تلتقط صورة وداعية في الباحة الخارجية للملعب «974»

■ الدوحة - الأناضول: يلقي مشجعون بطولة كأس العالم لكرة القدم نظرة الأمل على ملعب «974» الذي بُني من 974 حاوية مستوحاة من التراث البحري والتجاري لدولة قطر. والملعب الذي يحمل اسمه أيضا رمز مفتح الاتصال الدولي يقطن (974) يقع في منطقة رأس أبو عيود على بعد 10 كم شرق العاصمة الدوحة وقريبا من مينائها الرئيس. وسيتم تفكيك الملعب بعد انتهاء مباريات المونديال التي انطلقت في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بمواجهتي المغرب وكرواتيا على المركزين الثالث والرابع السبت 17 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، والأرجنتين وفرنسا في المباراة النهائية على المركزين الأول والثاني الأحد 18 ديسمبر الجاري.

وبشكل طبيعي، ستعود الحاويات إلى الاستخدام التجاري وشحن السفن والملاحة البحرية، فيما ستستخدم الأسقف وحاملات معدنية في مشاريع داخل قطر بينها بناء مركز تجاري للأعمال. أما محتويات الملعب الأساسية كالمقاعد وشاشات العرض والأجهزة الصوتية وغرف اللاعبين، فستتبرع بها قطر كسعادة لتحسين البنى التحتية الرياضية في إحدى الدول النامية (لم تتحدد بعد). وملعب «974» استضاف 7 مباريات في المونديال، وهو أحد الملاعب المفضلة الجماهيرية، حيث يحرسون على زيارته بالرغم من انتهاء المباريات التي استضافها. ويلتقط مشجعون صوراً ومقاطع فيديو تذكارية أمام الملعب الذي أغلق أبوابه بفوز البرازيل على كوريا الجنوبية 4-1 في

لادار الملاعب

ريال مدريد يخطف المهاجم البرازيلي الواعد إنديريك من الميراس

■ مدريد - رويترز: توصل ريال مدريد إلى اتفاق للتعاقد مع البرازيلي الواعد إنديريك من الميراس الخمينس ليتقوى على مجموعة من الأندية الأوروبية البارزة التي أبدت إعجابها باللاعب، وسينضم المهاجم البالغ عمره 16 عاما إلى بطل إسبانيا وأوروبا في يوليو 2024 بسبب قواعد الاتحاد الدولي (الفيفا) التي تحظر سفر اللاعبين القصر للعب في الخارج. وذكرت تقارير أن ريال ظفر بخدمات إنديريك متفوقا على أندية باريس سان جيرمان وتشيلسي وبرشلونة وليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد الذين كانوا يطاردون اللاعب الشاب، ولم يتكف الميراس وريال مدريد أي تفاصيل عن الصفقة لكن مجموعة غلوبو الإعلامية البرازيلية قالت إن الصفقة ستبلغ قيمتها 70 مليون يورو (74.88 مليون دولار) وهي ثاني أكبر صفقة في تاريخ الدوري البرازيلي بعد 88 مليون يورو دفعها برشلونة للحصول على خدمات نيمار في 2013. وقال إنديريك في بيان رسمي على موقع الميراس «أتوجه بالشكر لنادي الميراس بعد أن كان السبب الرئيسي فيما وصلت له حاليا ونساعديني على تحقيق الكثير من أحلامي وعلى احترام رغبتني ورغبة عائلتي في خوض تحديات جديدة. وكشف إنديريك عن موهبة منذ الطفولة وسجل 170 هدفا في 176 مباراة مع أكاديمية الميراس، وكان إنديريك، الذي يدافع عن ألون الميراس منذ 2017، أصغر لاعب يحصل لقب دوري الدرجة الأولى النادي في سن 16 عاما وشهرين و15 يوما قبل أن يصبح أصغر هداف له على الإطلاق بعد أقل من شهر. وهو اللاعب الوحيد الذي توج بطلا في جميع الفئات السنية للنادي مع فرق تحت 11 عاما وتحت 13 عاما وتحت 15 عاما وتحت 17 عاما وتحت 20 عاما وكذلك على المستوى الاحترافي.

طيران الإمارات تمدد عقد رعاية ميلان الإيطالي

■ روما - رويترز: أعلن ميلان وطيران الإمارات في بيان مشترك عن تجديد عقد رعاية حصل لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، وفاز ميلان، الذي استحوذ عليه مؤسس ر.د. بيرد كاتيل بارتونز الأمريكية للاستثمار هذا العام مقابل 1.2 مليار يورو، بلقب الدوري للمرة الأولى في 11 عاما مايو أيار الماضي. ولم يتكف الطرفان عن أي تفاصيل مالية لاتفاق الرعاية، لكن مصادر على دراية بالامر قالت لرويترز إن النادي سيحصل بموجب العقد على 90 مليون يورو (95.6 مليون دولار) على مدار ثلاث سنوات، وهو ما يفوق ضعف القيمة السنوية للعقد السابق. وكانت الشركة الإماراتية راعية لميلان منذ 2007 وزيست علامتها التجارية قبضص الفريق الإيطالي منذ 2010. وللشركة عقود رعاية طويلة الأمد مع عدد من أبرز أندية كرة القدم في أوروبا بينها ريال مدريد وأرسنال. وأعلن ميلان خططاً لافتتاح مكتب جديد في دبي ضمن جهوده في دفع وجوده التجاري في الشرق الأوسط حيث يقدر أن 2.5 مليون شخص يشجعونه.

سبب وفاة صحافي أمريكي في المونديال تمزق في الشريان الأبهر

■ نيويورك - أف ب: أعلنت زوجة الصحافي الرياضي الأمريكي غرانت أن وفاته أثناء تغطيته مباراة ربع نهائي كأس العالم لكرة القدم بين الأرجنتين وهولندا في قطر نجمت عن تمزق في الشريان الأبهر، نافية شائعات عن ارتباط وفاته بتطعيمه ضد كوفيد. وقالت زوجته سيلين غوندر، وهي عالمة أوبئة أميركية شهيرة في نيويورك، على مدونتها «شرح مكتب الطب الشرعي في مدينة نيويورك الجثة. مات غرانت بسبب تمزق في الشريان الأبهر الصاعد تطور ببطء ولم يتم اكتشافه، مصحوبا بالتهاب التامور، وهو نزيف في الغشاء المحيط بالقلب. وشددت أن وفاته ليست مرتبطة بكوفيد وما من شيء مريب في وفاته». وكان الصحافي قد ذكر أنه على مدونته قائلا «جسدي بخذلني. ثلاثة أسابيع مع القليل من النوم، والكثير من التوتر والعمل يمكن أن يكون له هذا التأثير العميق... أشعر أن الجزء العلوي من صدري ينهدم مستوى جديدا من الضغط وعدم الراحة». وألقت غرانت عدة كتب عن كرة القدم، من بينها كتاب عن ديفيد بيكهام.

الإفراج عن نجم التنس الألماني بيكر لتحويله من بريطانيا

■ لندن - رويترز: قالت الحكومة البريطانية الخمينس إن السلطات في البلاد أفرجت عن نجم التنس الألماني المعتزل بوريس بيكر من السجن ما يعني أنه سيرحل قريبا من البلاد. وفي أبريل نيسان الماضي قضت محكمة في لندن بسجن بيكر عامين ونصف لإخفائه مبالغ مالية بعد الإعلان عن إفلاسه. وقالت وزارة الداخلية البريطانية في بيان دون التعليق مباشرة على قضية بيكر إن «أي مواطن أجنبي أدِين بارتكاب جريمة وحكم عليه بالسجن يتعرض للترحيل من البلاد في أقرب فرصة». وقبل ذلك أدِين بيكر بالتهريب الضريبي في ألمانيا حيث حكم عليه بعقوبة موقوفة التنفيذ. وكان بيكر فاز بطولة ويمبلدون في 1985 عندما كان عمره 17 عاما وأصبح بذلك أصغر لاعب سنا يحرق اللقب وأول لاعب غير مصنف يحقق الإنجاز قبل أن يفوز باللقب نفسه مرتين آخرين. وفي محاكمة لندن نفى بيكر الحصول على ستة القالب كبيرة الإتهامات قائلا إنه تعاون مع التحقيقات لدرجة أنه قدم خاتم زواجه للسلطات.

رونالدو «الحر من دون تعاقد» يتدرب في ريال مدريد

اللمحة، في تعليقه على إقصاء منتخب بلاده من مونديال قطر، ودخل رونالدو إلى التهنيتات القطرية على خلفية الانتقادات الموجهة له بسبب ما أدى به بشأن مانشستر يونايتد ومدربه الهولندي إريك تن هاغ، مسا إلى التخلي عن خدماته. وشهد وضعه يلبسة مؤخرا عندما أبقاه المدرب فرناندو سانتوش على كفة الاحتياط في المباريات الأخيرة للبرتغال أمام سويسرا والمغرب قبل أن يدخله في الشوط الثاني. ونشرت صحف برتغالية أخبارا مفادها أن رونالدو هدد بمغادرة معسكر المنتخب في الدوحة بعد إبقائه احتياطيا، لكن سانتوش نفى ذلك. ولا يزال عالم كرة القدم يتربح وجهه الفائز بالكرة الذهبية خمس مرات وما إذا كان سيبقى في أوروبا أم سينتقل إلى وجهة أخرى غير مالوفة في مسيرته.

مدير - أف ب: أعلن ريال مدريد الإسباني أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي بات من دون فريق، يتدرب حاليا في النادي أثناء إقامته في العاصمة الإسبانية، وأضى رونالدو - البالغ من العمر 37 عاما والذي أصبح لاعباً حراً بعد فسخ عقده بالتراضي مع مانشستر يونايتد الإنجليزي - تسع سنوات عقوبات على الأندية المنتسبة لها عندما شارك في ريال مدريد حيث لا يزال يتمتع بعلاقة وثيقة مع رئيس النادي فلورنتينو بيريز. ويرافق المهاجم البرتغالي ابنه الأكبر حيث عمل الاثنان بمفردهما في ملعب تدريب «فالدبيباس». ومضى رونالدو بتكسة بعد خسارته مع منتخب بلاده على يد المغرب 0-1 في الدور ربع النهائي لمونديال قطر الذي كان مشاركته الخامسة والأخيرة في نهائيات كأس العالم. وقال النجم البرتغالي الذي خرج بائسا من الملعب بعد الخسارة أمام المغرب في لقاء دخل فيه بديلا، إن «الجدوى من السرد في خضم

وكتب رانتوس «قواعد فيفا وبيغا التي تخضع أي منافسة جديدة لتخصيص مسبق تتوافق مع قانون المنافسة في الاتحاد الأوروبي». وأضاف «قواعد المنافسة لا تمنع فيفا أو ويفا أو الاتحادات الأعضاء فيها أو اتحاداتها الوطنية من إصدار تهديدات بغرض عقوبات على الأندية المنتسبة لها عندما تشارك الأخيرة في مشروع لإنشاء مسابقة جديدة من شأنها أن تقوض الأهداف المشروعة المنشودة من جانب هذه الاتحادات التي هم أعضاء فيها». ورحب الاتحاد الأوروبي بهذا الموقف «الحاسم» معتبرا إياه «خطوة مشجعة نحو الحفاظ على هيكل الحكم الديمقراطي لكرة القدم الأوروبية». وأضاف بيان ويفا «تبقى كرة القدم في أوروبا موحدة وتعارض بشدة الدوري السوبر أو أي مقترحات معارضة تهدد النظام الرياضي الأوروبي».

دفعة «قانونية» للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مواجهة الدوري السوبر البديل

أطلق فكرة الدوري السوبر الأوروبي في نيسان/أبريل 2021، لكنها واجهت انتقادات واسعة النطاق من حكومات بلادهم وريابطات الدوري والاتحادات الوطنية والجماهير، فاضطر إلى التراجع عن خطوته بعد أيام معدودة. لكن شبح البطولة ظل برأسه مرة أخرى في منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي مع شركة تدعى «أي 22 سبورتن مانجمنت» التي زعمت أنها تريد فتح «حوار» حول مستقبل كرة القدم للأندية الأوروبية من خلال مقابلة ممتلئة. يبدو أن ثلاثة أندية هي يوفنتوس الإيطالي وريال مدريد وبرشلونة الإسباني، لا تزال تسعى إلى تعويمها من جديد، وسط خلاف حول إساءة استخدام مزمومة مركز نافذ من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا). فيما انسحبت الأندية الإنكليزية القوية مقابل دفع غرامات.

لوكسمبورغ - أف ب: قال كبير المستشارين القانونيين لمحكمة العدل الأوروبية الخمينس إن الاتحاديين الدولي والأوروبي لكرة القدم تصرفا بموجب القانون عندما هندا بطرد الأندية أو اللاعبين الذين يشاركون في الدوري السوبر الأوروبي، الجدي والاتصال على مسابقة دوري أبطال أوروبا العربية، من مسابقاتها. ويعتد رأي المحامي العام أناتاسيوس رانتوس ليس ملزما للمحكمة التي تنظر في شكوى من الشركة التي خططت لإطلاق الدوري الجديد، لكنها ستكون مؤثرة وستكون علامة على الاتجاه الذي تتخذه القضية. ومن غير المتوقع أن يصدر قرار المحكمة النهائي بشأن الشكوى حتى أوائل الشهر المقبل، لكن القرار الأولي سيستكمل مصدر طمانينة للاتحاديين الدولي والأوروبي. وكان ناديا من نخبة القارة الأوروبية قررت

أوكرانيا تعارض مشاركة الرياضيين الروس في أولمبياد 2024

ولم يذكر زيلينسكي أي تفاصيل عن الرياضيين الذين قال إنهم قتلوا في الحرب. لكنه أضاف أن أوكرانيا تشعر بخيبة أمل إزاء ما وصفه بنخبة البيضة الألبية الدولية السماح للاعبين روسيا وروسيا البيضاء بالمنافسة كمحايدين. ونقل مكتب زيلينسكي عنه قوله «لا يمكن للمرء أن يحاول أن يكون محايدا عندما يتم تدمير أسس الحياة السلمية ويتم تجاهل القيم الإنسانية العالمية. ووافقت اللجنة الألبية الأمريكية يوم الاثنين الماضي على استئناف مدى إمكانية مشاركة رياضيين من روسيا

كيبف - رويترز: أبلغ مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رئيس اللجنة الألبية الدولية إن بلاده تعارض فكرة مشاركة الرياضيين الروس في دورة الألعاب الصيفية لعام 2024 في باريس. وتحدث زيلينسكي، الذي أشار إلى أن 184 رياضيا أوكرانيا قتلوا في الحرب مع روسيا، إلى رئيس اللجنة الألبية الدولية توماس باخ الذي قال الأسبوع الماضي إن مشاركة رياضيين روسيا وروسيا البيضاء في أولمبياد 2024 لا تزال غير واضحة.

دورة الألعاب الصيفية لعام 2024 في باريس. وتحدث زيلينسكي، الذي أشار إلى أن 184 رياضيا أوكرانيا قتلوا في الحرب مع روسيا، إلى رئيس اللجنة الألبية الدولية توماس باخ الذي قال الأسبوع الماضي إن مشاركة رياضيين روسيا وروسيا البيضاء في أولمبياد 2024 لا تزال غير واضحة.

قطر تشهد انطلاق فعاليات «الهجن وكأس العالم 2022»

دورة الألعاب الصيفية لعام 2024 في باريس. وتحدث زيلينسكي، الذي أشار إلى أن 184 رياضيا أوكرانيا قتلوا في الحرب مع روسيا، إلى رئيس اللجنة الألبية الدولية توماس باخ الذي قال الأسبوع الماضي إن مشاركة رياضيين روسيا وروسيا البيضاء في أولمبياد 2024 لا تزال غير واضحة.

■ الدوحة - الأناضول: تتواصل في العاصمة القطرية الدوحة، فعالية «الهجن وكأس العالم 2022» بهدف تعريف زوار قطر بهذا المهرجانات. وحتى السبت 17 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، تستمر هذه الفعالية بتنظيم من الاتحاد العربي لرياضة سباقات الهجن (المهاري)، بالتعاون مع اللجنة المنظمة لسباق الهجن بمنطقة الشحيانية. وتلك الضفة التراثية تقام على هامش استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم، وفي ميدان الشحيانية استمتع حضور جماهيري حاشد بجفل افتتاح رائع ومميز للفعالية التي يشارك فيها ممثلو الدول أعضاء الاتحاد العربي للهجن. وتشهد الفعاليات عروض الهجن السلطانية والمباراة الأولى من البطولة الدولية الأولى «كرة يد الهجاة»، وهي منافسة تقام لأول

دوري السلة الأمريكي

خسارة غولدن ستيت ووريترز أمام انديانا بايسرز... وإصابة مقلقة لكاري



ستيغن كاري لاعب غولدن ستيت ووريترز يتألم بعد إصابته في الكتف الأيسر

■ واشنطن - أف ب: مُني غولدن ستيت ووريترز حامل اللقب بتكسة مزدوجة إثر إصابة نجمه ستيفن كوري في الكتف الأيسر وخسارته أمام انديانا بايسرز بنتيجة 119-125، ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، فيما وصل دفتر ناغتس سعته للحاق بصدارة المنطقة الغربية بفوزه على واشنطن ويزاردز 141-128. وفي المباراة الأولى، تعرض كوري، الذي توج بجائزة أفضل لاعب في نهائي الموسم الماضي، للإصابة في أواخر الربع الثالث بينما كان يحاول سرقة الكرة من لاعب انديانا جاين سميت أثناء اختراق الأخير نحو السلة. وبدا كوري (34 عاما) متألما قبل أن يغادر المباراة ويتوجه نحو غرفة الملابس. واثني كوري اللقاء بـ 38 نقطة مع سبع تمريرات حاسمة وسبع متابعات. لكن بايسرز تمكن من حسم اللقاء بفضل ثلاث تايريز هاليورتون بـ 29 نقطة وأضاف الكندي بيدييكت ماتورين 24 نقطة. وأضاف مدرب ووريترز «سألني للمجموعة كانت تتعلق بالمنافسة، إنها تتعلق بالصمود في وجه العاصفة». وتابع «كانت هذه بداية صعبة للموسم، نحن في فترة صعبة». ويات رصيد غولدن ستيت، الباحث عن لقبه الخامس في تسعة مواسم، 14 انتصارا و 15 هزيمة في رصيده، مع سجل سيئ خارج الديار بانتصاريين و 12 هزيمة. وسيشكل غياب كوري ضربة كبيرة لطموحات الفريق هذا الموسم. وعلق كبير «ستكون الأمور اصعب في حال كانت مدة غيابه طويلة، في حال غيابه، بالتأكيد سنواجه صعوبة أكبر». وأردف «لكن عليك فقط المثابرة، والاستمرار في اللعب والقتال. إذا كنا بصحة جيدة، نشعر أنه يمكننا التغلب على أي فريق». ويعد هذا الفوز مهما

لبايسرز حيث يحتل المركز السابع في المنطقة الشرقية برصيد 15 انتصارا و 14 هزيمة. من ناحية أخرى، تعلق لاعب الارتكاز الصربي نيكولا يوكيتش مع 43 نقطة ليقتد دفتر ناغتس للفوز على صيفه واشنطن ويزاردز 141-128. وأضاف النجم الصربي 14 متابعات وثمانتي تمريرات حاسمة وأربع سرقات للكرة ليهدي فريقه الفوز حيث بات في رصيده ناغتس 17 فوزا و 10 هزائم متخلفا بمباراة واحدة عن نيو أورليانز بيلكانز ومفيس غريزليز اللذين يتشاركان صدارة ترتيب المنطقة الغربية. اما ويزاردز فيحتل المركز الثاني عشر في المنطقة الشرقية بـ 11 انتصارا و 18 هزيمة. وسجل تايلر هيررو 35 نقطة من بينها سلة الفوز قبل 4.9 ثانية ليمنح ميامي هيت الفوز على أوكلاهوما سيتي 110-108. وبرز داميان يلارد بـ 38 نقطة ليقتد بورتلاند ترايل بلايزرز للفوز على سان أنتونيو سبيرز 128-112، فيما سجل دونوفان ميتشل 34 نقطة ليحقق كفيلا كافاليري للفوز على دالاس مافريكس في عقده 105-90. وفي نتائج أخرى، فاز لوس انجليس كليبرز على مينيسوتا تمبرولفرز 99-88. مع ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» لبول جورج من جانب الفريق الفائز. وسجل بول جورج 17 نقطة مع 11 متابعات و 11 تمريرة حاسمة ليقتد أصحاب الأرض إلى فوز مريح. وأضاف أيضا كواهي لينارد 19 نقطة وثمانتي متابعات لصلحة كليبرز. وفاز نيويورك نيكس على شيكاغو بولز 128-120 بعد وقت اضافي، وسكارامنتو كينغز على تورونتو رابتورز 124-123. وديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس 141-134، وأورلاندو ماجيك على أتلانتا هوكس 135-124.

إسرائيل تحذر من تراخي دول أوروبية وكوخافي يتحدى طهران ودمشق معترفاً بـ «هجوم البوكمال»

حملة تحذر إيران من التهريب عبر مطار بيروت



أجنبية، قام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف الضاحية، التي الشيعي في جنوب بيروت، بعد بضع ساعات على محاولة تنفيذ عملية شارك فيها رجال «حزب الله» على الحدود مع سوريا، عندما حاولوا إطلاق حوامات إلى الجانب الإسرائيلي من الحدود في هضبة الجولان. بعد عملية القصف، نشر أنه تم قصف شاحنة عليها خلأط، الذي هو جزء حيوي في منظومة إنتاج لتكريب أجهزة دقة، التي حسب الاشتباه، حاول «حزب الله» إقامتها في لبنان. مع مرور الوقت، تولد انطباع واضح بأن إسرائيل تفضل عدم مهاجمة أهداف لحزب الله، في الأراضي اللبنانية. ورغم المعلومات المتداولة عن إقامة خطوط إنتاج تحت الأرض لأجهزة دقة في بيروت، فقد اختارت إسرائيل كشف مكانها «في خطاب علني لرييس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، في الجمعية العمومية للأمم المتحدة» وعدم قصفها بشكل كان يمكن أن يعمل على تدهور الوضع مع «حزب الله» إلى حرب.

تطرق رئيس الأركان أفيغ كوخافي، إلى جهود إسرائيل ضد تهريب السلاح في محاضرة ألقاها في جامعة راخمان في هرتسليا، في يوم دراسي لذكرى جنرال الاحتياط امنون شاحك. عمليات تفتيش أمنية متراخية في تلك الدولة، وقد وجهت إسرائيل مؤخرا تحذيرا لهذه الدولة حول نوايا إيران. في موازاة ذلك، نُشر تحذير مباشر لـإيران بواسطة وسائل الإعلام. في سنوات المعركة بين حزبين، قلت إسرائيل هجماتها في لبنان. كان هناك عدة أحداث فردية ردت فيها بال نار من الجو أو الأرض ضد أهداف لحزب الله، قرب الحدود، ورا على إطلاق النار على أراضيها. وقد كانت هناك حادثة أخرى أهم في آب 2019. فحسب وسائل إعلام

حسابات إسرائيلية في «تويتر»، مثل «علما»، وهو مركز يعمل في مجال الأمن الذي تترأسه ضابطة استخبارات متقاعد فسي الجيش الإسرائيلي، والذي غرد الإثنين الماضي: «تُعرف أسماء الـ63 طيارا الذين يعملون في شركة «مهام»، الذين توجد إمكانية كاملة لنشارتهم في تهريب قطع سلاح من سوريا إلى لبنان في السنة الأخيرة. لدينا صور ومعلومات أخرى عنهم، التي سنبد في القريب بنشرها مع التقرير الكامل». وقد أرفقت بهذه التغريدة صور تم طمسها بشكل متعمد، يبدو لطيارين «مهام» هي شركة طيران إيرانية، التي استخدمت، حسب تقارير سابقة، في عمليات تهريب السلاح للنظام الإيراني. 190 وحدة في «فيلق القدس»، وهي نزاع الإرهاب الدولي في حرس الثورة الإيراني، وهي مختصة في مجال التهريب، التهديد هنا واضح؛ مركز مدني إسرائيلي له صلة بأجهزة المخابرات، يحدد وجود وأسما مواطنين إيرانيين بذريعة أنهم يشاركون في عمليات خطيرة. قد يكون هذا مدخلا لعقوبات شخصية من قبل هيئات دولية، أو تهديدا فخيا بشأن هجوم محتمل قاس. تدوير إسرائيل منذ عشر سنوات تقريبا عملية واسعة ضد تهريب السلاح من إيران لحزب الله».

هذا هو قلب المعركة بين حزبين. وهي من العام 2017 فما فوق، تهاجم قواعد ميليشيات شيعية ومعسكرات وسلاحا إيرانيا ينتشر في أرجاء سوريا. إن جهود الإحباط الإسرائيلية التي شملت حتى الآن مئات الهجمات في جهات مختلفة، أصابت عددا من قنوات التهريب الرئيسية، في السابق، نشر أن قوئل شاحنات سافرت في الأراضي العراقية إلى سوريا ولبنان أصيبت بدرجة كبيرة. كما

عاموس هرثيل

حسب جميع الدلائل، ثمة حملة تأثير جديدة انطلقت، وهي حملة تديرها دولة ما في مكان ما في الشرق الأوسط، وتستهدف إفشال مسار التهريب الإيراني القديم – الجديد، من طهران، أحيانا بشكل مباشر، وأحيانا عبر محطة أوروبية وسيطة، إلى مطار بيروت، تقف على الأجدد محاولة إيران إعادة تحريك شبكات تهريب السلاح، التي سترت الجهود على تحسين نوعية الصواريخ لدى «حزب الله» في لبنان بواسطة تركيب «أجهزة دقة». هذه الأجهزة تحسن قدرة «حزب الله» على توجيه الصواريخ إلى هدف محدد بدلا من الاعتماد على السلاح الثابت، الذي له إمكانية إصابة متدنية للهدف.

بدأ تدفق الأنباء قبل نحو أسبوع في وسائل إعلام سعودية، واستخدم جزء منها في السابق كقناة لتأكيد معلومات استخباراتية ونشرها على الملأ. في البداية، نشرت قناة التلفزيون «العربية» مع اقتباس عن مصادر، لم يتم الكشف عن هويتها، بأن إيران استخدمت شركة طيران «ميراج»، التي بدأت مؤخرا برحلات جوية مباشرة بين إيران ولبنان لتهريب السلاح لحزب الله. وبعد ذلك، نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» اللبنانية بأن إسرائيل تحقق في الإذاعات التي نشرت عنها «العربية» إضافة إلى ذلك، قبل بأن إسرائيل قد نقلت رسالة إلى الحكومة اللبنانية، التي يمكن بحسبها أن تهاجم مطار بيروت إذا تم نقل السلاح الإيراني عبر.

بعد ذلك، انضم لهذا الاحتفال، الذي شمل معلومات استخباراتية وسياسة ودعاية،

المنهم نتنياهو لشركائه الثلاثة:

افعلوا ما شئتم واتركوا لي كرسي الحكم!

أسرة التحريم

بمس وبشدة بالمبادئ الأساسية لنظام إسرائيل الديمقراطي، فالحكومة التالية على أي حال تخطط للتخلص منها ما إن يكون الأمر في متناول أيديها. كمنشور للارتباط بالحكومة، طلب حزب «اليهودية الدينية» برئاسة بتسمتيل سيموريتش، أن ينقل إليه السيطرة في المناطق المحتلة، ولهذا الغرض، ثمة حاجة لتعديل إضافي في القانون الأساس: الحكومة، وبموجبه في وزارة حكومية، يمكن أن يتولى وزيران نوا صلاحيات. هكذا يتمكن وزير عن الحزب من تلقي صلاحيات من وزارة الدفاع في الضفة، منها المسؤولية عن الإدارة المدنية ومنسق أعمال الحكومة في «المناطق» [الضفة الغربية]. واضح أن نتنياهو منذ مراحل تشكيل حكومته السادسة هو الشخص ذاته: لا يوجد خط أحمر إلا وهو مستعد لاجتيازها في رحلته إلى كرسي الحكم.

هآرتس 12/15/2022

بقتلها 34 طفلاً فلسطينياً آخرهم جنى... إسرائيل:

كان عاما هادئا لنا

دون ذكر اسمها. من بين بضع عشرات القتلى الفلسطينيين يحدث شيء ما واحد يثير موجة اهتمام طفيفة، شيء ما شكلي من الحزن المصطنع، شيرين أبو عاقسة، لأنها كانت صحافية تحمل جواز سفر أمريكيا، وجنى زكارة لأنها كانت فتاة. ماذا لو كانت جنى فتى؟ لم يكن أحد ليلمع عنها. لا عن موتها ولا عن حياتها. محمد نوري، هيثم مبارك، مؤمن جابر، حسين طه، ضرار صالح، محمد سليمان، عودة صدقة، غيث يامين، أمجد الفايد، ثائر مسلط، قصي حمامة، محمد قاسم، سناء أبو عطية، نادر ريان، ومحمد أبو صالح... جميعهم مجهولون، جميعهم كانوا في نفس جبل جنى، فتان أبناء 16 سنة، جميعهم قتلوا في هذه السنة على يد إسرائيل. لا أحد منهم كان يستحق الموت، ليس هناك ابن 16 سنة يستحق الموت، جميعهم كان يمكن اعتقالهم أو اصابتهم، إذا كانت حاجة لذلك، لكن ليس قتلهم. مجتمع يركز على موتسا، ويقصد كل ضحية يهودية ويرفعها إلى مرتبة إلهية – كل مستوطن قتل يصبح قديسا، وكل جندي يعتبر وصية إلهية، لها هو يخلق قلبه منذ عقود إزاء آلاف الضحايا الذين سقطوا على يد جنوده، حتى لو كانوا أطفالا أو مسنين أو نساء أو مراسلين أو من أطباء وطواقم طبية، هذا المجتمع يكتب على نفسه

هآرتس 12/15/2022

بعد «رسالة الضيف» وتحذير السنوار

... ماذا يقول الغزيون عن الحصار الإسرائيلي؟

احتفالات بمشاركة جماهيرية، فقد حرصت حماس على إيراد «إنجازاتها»، وعلى رأسها «مشروع المقاومة» وإقامة الذراع العسكرية، التي تعاضدت ورفعت مستوى قدراتها العسكرية على مدى السنين. في أثناء المهرجان، عرضت حماس بنقدية زعمت أنها تعود لضابط الجيش الإسرائيلي الملازم هشار غولد الذي أسرته حماس في حملة «الجرف الصاعد» عام 2014.

زعيم حماس في غزة، يحيى السنوار، خطب للجماهير في الاحتفال، وتناول مسألة تبادل الأسرى، «نعطي للاحتلال وقتا محددا لتنفيذ صفقة تحرير الأسرى، وإلا فسنعلق هذا الملف إلى الأبد»، قال. في رسالة مسجلة نشرتها حماس ونسبت لحمد ضيف، سمع رئيس أركان الذراع العسكري للمنظمة يتوجه لإسرائيل: «تهاتيكم – في خروجكم في أراضينا، ستكون غنيمتنا. أنتم اليوم جينا أكثر، وعاجزون عن النجاح حيثما فشل أسلافكم، فلنتحدث كل الأعلام ولنفتح كل الجبهات لهدف واحد كبير: تحرير فلسطين».

إسرائيل اليوم 12/15/2022

رداً على سياسات إسرائيل وحذراً من حكومة متطرفة تستهدف الأرض والإنسان والمقدسات

استطلاع: 72 في المئة من الفلسطينيين

يؤيدون العمل المسلح في الضفة الغربية

من فكرة الترانسفير. 64 في المئة اعتقدوا أن حكومة نتنياهو ستطردهم العائلات الفلسطينية من الشيخ جراح، و68 في المئة اعتقدوا أن هذه الحكومة ستستقوم بإخلاء التجمعات البدوية الفلسطينية في المنطقة التي تقع بين القدس وأريحا مثل عرب الجاهلين وقربوة الخان الأحمر. 68 في المئة من المستطلعين اعتقدوا أن الحكومة الجديدة ستعمل على تغيير الوضع الراهن في الحرم، واعتقد 69 في المئة أن الحكومة ستدفع قدما بخطط للضم في الضفة وفي مناطق «ج» وغور الأردن.

أجرى هذا الاستطلاع في 7 – 10 كانون الأول، وشمل عينة من 1200 شخص، وهي عينة تمثيلية للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع مع خطأ في العينة يبلغ 3 في المئة. أدرج مجرى الاستطلاع أن الأمر يتعلق باستطلاع تم إجراؤه عبر لقاءات شخصية مع أعضاء العينة، البالغين في معظمهم، 487، شخصاً في طابع عزز 722 وشخصاً في الضفة الغربية، بما في ذلك شرقي القدس.

هآرتس 12/15/2022

بين «الإبراهيمية» والسيناريو الأخطر... إسرائيل لأبوظبي: لن نبيعكم «هاينكس»



مبيرة. الحديث يدور عن سيناريوهات قصوى، حيث للمراقب، سلطة السوق المالية، أدوات لواجبها. المراقب يفحص سلوك الشركات رغم أنه يفقد صلاحية التدخل في إدارة الاستثمارات، ويمكنه أن يطلب تغيير تشكيلة لجنة الاستثمارات وأن يعين فيها أعضاء محايدين فقط، في حالات قصوى، المراقب يمكنه أيضا سحب إذن السيطرة، وبالطبع معلومات شركة التأمين محمية جداً، إضافة إلى ذلك، التقدير السائد هو أن أبو ظبي تستثمر في «هاينكس» لنفس السبب الذي تستثمر من أجل الصناديق الأمريكية، حيث ترى في «هاينكس» استثماراً مالياً جيداً، وليس لها أي سبب للإضرار بالشركة. الخوف من عملية معادية من جانب أبو ظبي، التي لنا منها اتفاق سلام جديد، يبدو أنه مبالغ فيه. هناك اعتبارات أخرى مهيمنة، وهو الإذن الذي حصلت عليه أبو ظبي من أجل شراء أجزاء من خزان تمار، وهو بنية تحتية حيوية حساسة، والحديث لا يدور عن شراء بنك. انهيار شركة تأمين حدث شديد، لكنه لا يعرض استقرار الاقتصاد الخطر.

بإختصار، وبسبب الأهمية الكبيرة للعلاقات مع أبو ظبي والحفاظ على اتفاقات إبراهيم، فمن المرغوب فيه لجميع الأطراف ألا تتحقق هذه الصفقة، أبو ظبي مدعوة للاستثمار في اقتصاد إسرائيل، لكن ليس في الشركات المالية الكبيرة فيه.

هآرتس/ ذي ماركر 12/15/2022

استسلام هذه المجموعات وتسليم أسلحتها للسلطة الفلسطينية كي تتجنب اعتقالها من قبل إسرائيل، و17 في المئة يؤيدون ذلك. وأظهر الاستطلاع بيانا آخر، وبحسبه فإن تأييد حل سياسي على أساس حل الدولتين سجل تراجعاً في الرأي العام الفلسطيني في ثلاثة أشهر، 32 في المئة حسب الاستطلاع. هذا في حين كانت نسبة تأييد ذلك قبل عشر سنوات نحو 55 في المئة، «تشاهد تراجعاً واضحاً في نسبة دعم حل الدولتين، في ظل غياب أفق سياسي واستمرار قتل الفلسطينيين في أرجاء الضفة»،

قال رئيس المركز، خليل الشقاقي. في الساحة الفلسطينية يدركون أيضاً نتائج الانتخابات في إسرائيل. وحسب الاستطلاع، فإن 61 في المئة من المستطلعين اعتقدوا بأن الحكومة التي سيشكلها بنيامين نتنياهو ستكون متطرفة أكثر من الحكومة السابقة، 30 في المئة اعتقدوا أنه لا فرق بينهما، 4 في المئة يؤمنون بأن الحكومة الجديدة ستكون أفضل من حكومة بينيت – لبيد، وقال الآخرون بأنه لا راي لهم حول هذا الموضوع.

ظهر في الاستطلاع أيضاً خوف الفلسطينيين

جاكي خوري

أغلبية في أوساط الفلسطينيين تؤيد إقامة منظمات مسلحة مثل «عربن الأسود» في الضفة الغربية، هذا ما يتبين من استطلاع فحص المزاج العام فيما يتعلق بالنشاطات المسلحة في الضفة. حسب الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني للعلوم السياسية، الذي نشر حديثاً، فإن 72 في المئة من المستطلعين يؤيدون تشكيل هذه الشبكات، و22 في المئة عرضوا ذلك، إضافة إلى ذلك، قال 87 في المئة من المستطلعين بأنه ليس للسلطة حق في اعتقال هذه الجموعات التي تعمل ضد قوات الجيش الإسرائيلي.

فيما يتعلق باستمرار نشاطات المجموعات المسلحة، 59 في المئة من المستطلعين قالوا بأنهم يتوقعون تشكيل مثل هذه الجموعات في مناطق أخرى في أرجاء الضفة، و15 في المئة قدروا، أن إسرائيل ستنتج في اعتقال أو تصفية أعضاء هذه التنظيمات المسلحة، و14 في المئة توقعوا أن تنجح السلطة في كبحهم. وأظهر الاستطلاع أيضاً أن 79 في المئة من الفلسطينيين يعارضون

ظهر في الاستطلاع أيضاً خوف الفلسطينيين

ميراف اولوزوروف

تفاجأ الجميع عند قراءة نبأ يقول بأن صندوقاً تسيطر عليه حكومة أبو ظبي ينوي شراء السيطرة على شركة التأمين الكبيرة في إسرائيل «هاينكس». هذا أمر لم يحدث مثله قبل سلطة السوق المالية والتأمين والتوفير، عن طريق القائم بأعمال السلطة عميت غال، وسيقتضى استيضاحاً شاملاً لسبب دخول لا لشك أن غال سيتوجه إلى لجنة فحص الاستثمارات الأجنبية كي تقدم له الاستشارة حول ما سيفعل مع هذا الطلب غير المسبوق. هذه المفاجأة تعتبر علامة الاستهزام الأولى حول صفقة، في ثقافة المال داخل إسرائيل، من غير المقبول مفاجأة المراقب بنقل السيطرة، ومن غير المقبول فعل ذلك عندما يكون المشتري حكومة أجنبية. السائد هو أن يتم في البداية عملية تلمس من أجل فهم ما إذا كانت هناك فائدة من مواصلة مثل هذه الصفقة.

أصحاب شركة «هاينكس» الأمريكيين الحاليين، هم الذين يريدون أن يكون أصحابها من أبو ظبي، فوضعوا سلطة رأس المال أمام حقيقة واقعة تدل على سلوك إشكالي للطرفين، شخص ما هنا لم يحسب حساب دولة إسرائيل ولم يخش من إخراجها مع التخطي في إعطاء إذن بالسيطرة لشركة حكومية أجنبية. ربما هذا هو سبب عدم المصادقة على الصفقة.

إن ردود الموظفين التلقائية على نشر النبأ قبل فحص الاعتبارات بشكل معق، كانت متناقضة في أساسها. كان أحد الردود أن رفعت الدولة سابقاً جميع طلبات الشركات الصينية للسيطرة على هاينكس قبل بضع سنوات، وهكذا أيضاً إزاء حكومة أبو ظبي؛ لا يمكنها أن تسيطر على جسم مالي كبير في إسرائيل، خلافاً لذلك، فإن حكومة أبو ظبي «ليست حيا»، وعند اختيار من هو أسوأ من بين شلوموياهو أو أبو ظبي، فالإجابة واضحة.

مع الخوف؟ يمكن التفكير بسيناريوهين متطرفين مقلقين حول شراء شركات أجنبية: الأول هو الرشوة، سيجول الملك الجديد أموال شركة التأمين إلى استثمارات فاسدة للمقرنين منه، في دول الخليج أو في أماكن أخرى في

قرار نقل رفات يحيى حقي

محمد ثابت *

كان الرجل يضيق بالأحياء الذين يفكرون فيثبون بساطة أفكاره، فهل يحتفي بالأموات الذين يفصح إبداعهم ويبين سطحية أفكاره؟ حتى لو لم يتعرض أحدهم له بشكل مباشر أو حتى يعيش في زمانه من الأساس!

هل كان هناك تطوير حقيقي يستوجب أن تبدأ مسيرة إزالة مقبرة مبدع بمثل قمة يحيى حقي في الثلاثاء 29 من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وتنتهي في 6 من ديسمبر/كانون الأول الجاري بقرار قاطع؟ أو ليس «التطوير الحقيقي» يحتاج تخطيطاً واسعاً للبدل وإمهالاً أرحب ومشورة مع أهالي الراحلين كلهم وعلى رأسهم المشهورون؟ لا أن تزال قبور حتى العلماء التاريخيين لعدم وجود أهالي لهم، ويسوى بالأرض من لا ينقل رفات أهله للمكان الذي تريده الدولة ويفضله النظام.

على عادة الجنرال تم الضغط على نهي حقي حتى لتقول مودة لقبير أبيها حيث بقي والفت وزارات لثلاثين عاماً لينقل مع ذكرى رحيله في تحد سافر لمشاعرها ومشاعر كل محب للعباءة في مصر لتكتب: «أسفة يا صاحب القنديل وعزائي أنك عند بارك في رحمة الله وفي جنة الفردوس».

وللحقيقة فإن اعتذاراً واجبا للراحل حقي بريقة كل مكافح سلمي لحجب الجنرال الحاكم وفرضه، وإن غداً الذي نرجوه وتمنناه، وإن طسال، فهو لناظره قريب، ويومها يتعافى الوطن من محنته * ويجاسب المجرمون لا المبدعون أو الشرفاء الراحلون!

* كاتب من مصر

2014، باختصار انتقل الجنرال للكذب فيما يخص الأموات أيضاً بعد الأحياء، فأخلف وعده في عدم المساس بقبور الرموز والشخصيات «التي نحياها ونقدرها».. على حد قوله – ويبدو أن قبر الراحل طه حسين أحرجه شخصياً بترحيب باريس بنقله إليها، إذ كانت السيدة سوزان بريسو زوجته فرنسية كما هو معروف، كما كانت زوجة حقي الثانية كذلك لكن أهله عافت أنفسهم التعريض بالأمر أو اللجوء إليه ظناً منهم بأن النظام لن يفعلها!

خيب السيسي ظناً جديداً فيه بأنه قد يتراجع أو يتخذ خطة للخداع المنهج على نسق نظام مخلوع حسني مبارك، إذ كان يتعمد تصعيد كبريات المشكلات، فيأمر -مباشرة- بعدم حلها، ويتدخل في اللحظة الأخيرة لنزع فتيلها ليبدو فتى مصر الأول العالم بيوطن الخطر، ولتعزف جوقة كتابه بعدها مجدداً لحسن «الأب الزعيم الحائسي»، لكن الجنرال كان له رأي آخر، فكما استهان بالأحياء من قبل مذبحه «رابطة العدوية» وبعدها، في 2013م وغيرها، وكانت هناك فرص لمخارج لا تؤدي إلى استشهاده المئات، وكما كان ممكناً أن يستقر حكمه دون نصب فيخ السجن لعشرات الآلاف من سلمي معارضيه، ووافاة أكثر من ألف على الأقل منهم، وكما كان كرسية ممكن الاستمرار دون مطاردة لمئات الآلاف منهم في الداخل والخارج، وكما أثر السيسي أن يذكر التاريخ بالفاشية والدموية، فضل أيضاً ألا يستجيب للعقل أو حتى سابق تصريحه فيما يخص عظماء الموتى، ففهم بعقلية «الفتوة الحاكم بالرصا والديابة» أنه إن ثنى أمر قبر حسين بحقي، فمن بعدها سيستجيب للعقل فيما يخص قبور الرموز في الثقافة والفن والتاريخ وغيرها، فإذا

ومن محاولات نهي حقي تقديم حل عملي هو اقتراح نقل رفات والدها ونويه إلى «البقيع الصغير» القريب، والتسمية نسبة لوجود عدد من مقابر «البيت» بها.

يعز على كل محب لمصر ما يراه عليه الآن، ففي حين يتم الاحتفاء فيه بالجسور ومحاور الطرق بفائدة وغالباً دون فائدة، ورغم إرهاب وجه الوطن وتكبيله بعشرات المليارات من الدولارات كدين خارجي يتزايد، ولا يستطيع النظام مجرد سداد فوائده لا أصوله، ومع الاقتراض الداخلي من أجل مشروعات كبرى أكثر فشلاً يزداد الارتفاع الجنوني للأسعار، ولا تأخذ الجنرال رحمة بالمصريين، ويستمر في بناء عاصمة جديدة يجب أن يجعلها سداً منيعاً بينه وبين الشعب وحائط صد عملاقاً ضد ثوراته، وفيها أكبر مسجد وكنيسة وقصر رئاسي وهلم جرا، في الوقت الذي يشمل خط الفقر عشرات الملايين من المصريين، ولا يجد جادوهم وشرفاؤهم ملاذاً أمناً من سعارة الأسعار وهاجس الأمن لدى النظام إلا بمغادرة البلاد، فيما يزداد نكت الجنرال الحاكم بوعده باستقرار الحياة في البلاد، وشعاره قبل تولي الحكم فعلياً، والتخلي عن إدارته من وراء ستار: «المصريون لم يجدوا من يحنو عليهم أو يرفق بهم»!

وكما يحلو لرأس النظام الكذب فيما يخص الأحياء من أن اصبروا معي سنتين وأحياناً 6 أشهر وسترون مصر في مكان آخر، إشارة إلى تحسن أحوال لا يخطر للمصريين على بال. وكما وعد قبل تسلمه السلطة في 2014م بعام بأن تلف البلاد شبكة مواصلات قوية، وغير هذا من معسول الكلام الذي كذبه السيسي بنفسه عندما قال في 2019م، وكرر منذ نحو شهر، بأنه لم يعد المصريين يشيء في

فعلها إن الجنرال عبد الفتاح السيسي وصدق على نقل رفات الأديب المصري يحيى حقي من مقبرته في جوار مسجد السيدة نفيسة في حي الخليفة في القاهرة، حيث أوصى الراحل وأحب أن يظل بعد وفاته، معبراً عن محبته لآل البيت الذين استوطنوا مصر والذين طالما أبدع فخراً واعتزازاً بهم وينسبته إليهم، صدق الجنرال على نقل الرفات لحدود محافظة الشرقية، متجاوزاً تصريحه السابق في سبتمبر/أيلول الماضي بأنه: «لا يمكن أبداً المساس بأي مناطق فيها مقابر لشخصيات تقدرها وتحترمها أو مناطق أثرية».

دونت نهي حقي على صفحاتها في موقع التواصل «فيسبوك» في الأربعاء 6 ديسمبر/كانون الأول الجاري: «سيتم هدم المقبرة (الخاصة بحقي وعائلته) ونقلها إلى العاشر من رمضان، فانت في جيب الزمان واحداً من عطر الثقافة والفكر والأدب والفن كله، وقنديلك مضيء في أفق تراث وطنك مصرنا الغالية، وتمنياتي لمن يقرأ سطورتي هذه بقراءة الفاتحة في ذكره الثلاثين في يوم (الجمعة) 9 ديسمبر».

وبذلك تكون كل الحلول التي اقترحتها الابنة الوفية الحبة لو والدها فشلت، من إبقاء للمقبرة كما هي و«حزحة» للتطوير «المفترض» لعدة أمتار للأمام، كما فعل للنظام مع مقبرة الراحل الأديب طه حسين في التونسي الواقعة ضمن نطاق المنطقة نفسها، وبسببها ذكر السيسي أنه لا أساس بمقابر الشخصيات التاريخية.

تعقيبات

تقرير بسام البدارين: آليات الدرك على «الصحراوي»... وحاضنة «الإضراب» تضرب في معان الأردنية

لصبر حدود

أبوك بالدليل ... الحكومة يجب أن تسعى لحل توافقي، والضرب بيد من الحديد على الخارجين عن القانون من مهربين ومروجين للمخدرات الذين باتت اليوم الحرب عليهم بلا هوادة وليس بعيداً عن ذلك أن تكون هذه اللقطة بعد أن تلقوا كل هذه الضربات الموجعة وضرب أو كارهم إنما يستغلون هذا الظرف لحاجة في نفس يعقوب ... الحكومة تملك النفس الطويل ولكن للصبر حدود يا حبيبي، وليس بالدليل وحده يحيا المواطن الأردني.

محمد حسونة

زيادة في الضريبة

المشكلة في الأساس صنعتها حكومة الرزاز عندما غيرت طريقة حسم ضريبة المحروقات من نسبية مئوية إلى مبلغ مقطوع، حيث تبين لاحقاً أن هذا التغيير أدى إلى زيادة كبيرة في الضريبة تتجاوز نسبة 10% . عندما كان سعر برميل النفط يلامس 100 دولار، حسب التسعيرة القديمة، لم يتجاوز سعر البنزين اوكتان 90 مبلغ 80 قرشاً للتر، بينما الآن عند وصول سعر النفط إلى 90 دولاراً فإن سعر البنزين يتجاوز 90 قرشاً وبالتالي هي زيادة غير مباشرة في الضريبة على سلعة أساسية لا تحتتمل الزيادة أصلاً بسبب أنها استراتيجية وتؤثر على قطاعات كثيرة أخرى مثل نقل الأشخاص والبضائع والتدفئة.

نادر

أسود الأطلسي



تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: كرة القدم تصلح ما أفسدته السياسة العربية

الحكام العرب منزعجون

عيون الحكام لا تنام، فبينما الشعوب العربية موحدة وراء المنتخب المغربي نرى بعض الحكام العرب يعملون كل ما في وسعهم لما بعد المونديال، ويجهتدون لنسف هذا التلاحم العربي.

سعید فرنسا

إشارة مهمة

شكراً أستاذ فيصل... أرفع القبة عالياً لما تغضلت به، وربما كان ذلك التنويه سابقة بين الكتاب، وسابقة في المقالات إطلاقاً، أقصد تنويهك بالعنصر الأمازيغي في الثقافة العربية الحديثة المنفتحة الجامعة. لك مني كل المحبة.. تسلم الأيادي.

ابن الوليد - ألمانيا

بحاجة إلى الفرح

يا أخي فيصل القاسم تقنية الفحص الجيني اليوم أظهرت أن ساكنة شمال أفريقيا أمازيغ أحرار. كل من كان يظن أن أصله من الجزيرة العربية واجه خيراً «صادماً»، بمعنى لم يكن منتظراً على الإطلاق وأنا واحد منهم كنت أظن ظناً راسخاً بدون أدنى شك أن أجدادي جاءوا يوماً ما من بلاد العرب البعيدة. لم يكن أحد من أجدادي يتحدث اللغة الأمازيغية ولم يكن لدي نرة شك بأن الآخر- المتحدث بالأمازيغية - هو الأمازيغي وكنت أشفق لحال صعوبة

ثقافة متداولة

يلا شك. كل العرب شجعوا الفرق العربية وساندوها والأمر بسيط لأنها ثقافة متداولة فنحن نصرخ دائماً أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغربي.

سلام عادل - ألمانيا

كل شيء ممكن

شكراً أخي فيصل القاسم. بغض النظر عن هذه المشاعر الوطنية الطيبة للشعوب التي وجدت فرصة للتعبير عن نفسها مقابل الحكومات الطبيعة والأنظمة القبيحة، بعد خروج البرازيل أصبح كل شيء ممكناً أمام الفرق المتبقية؛ ولا أستبعد أن تخرج أنظمة التطبيع خارج المعادلة بفعل مونديال قطر إن شاء الله.

أسامة كliche سوريا/ألمانيا

درس من عشاق الكرة

عشاق كرة القدم هم من الطبقة الفقيرة ومن عامة الناس أتمنى أن يكون هذا درساً مفيداً للخبذة التي تدعي المعارضة وتلحق أضراراً بوطنها تحت غطاء الوطنية تعلموا من الجهلة بخذوا العبرة يا مثقفين.

سعید

غلاء في كل العالم

الغلاء على الجميع، جزائريين، مغاربة، لسان، فرنسيين... العالم كله يستكي ويعانى من غلاء الأسعار وليس فقط المغرب. في انتظار نهاية كأس العالم، شكراً على دعم المغرب!

سعد المغربي

المقبل أجمل للجميع

الرياضة مرآة الشعوب. لقد نجحت قطر في تقديم وجه مشرق للهوية والحضارة بدليل لباس العترة والعقال، الزي العربي وحده جماهير المونديال! ونجحت المغرب من تحويل حلم كل عربي إلى واقع، بكل تأكيد نظرة العالم إلى العرب ما قبل مونديال قطر ليست كما بعد المونديال، والمقبل أجمل للجميع.

قطر

فلسطين توحدهم

كل التوفيق والنجاح لفريق المغرب الشقيق بدخوله المربع الذهبي. الشعوب العربية دائماً موحدة وخاصة في القضايا المصرية قضية فلسطين.

سامح - الأردن

ان تغير الأحوال

ألف مبروك ورمع أن كرة القدم لا تغير من حال الطبقات الكادحة ولا من الاقتصاد ولا من غلاء الأسعار، وبعد 18 ديسمبر/كانون الأول سيؤول كل شيء إلى النسيان.

عادل

تمازج عرقي

فيما يخص التمازج فهو جميل بين أعراق مختلفة في بلدنا وفي شمال أفريقيا عموماً وهذا تنوع وثراء تعزز به ونفتخر، غير أن الأمازيغ هم العنصر الأصلي والأصيل وإذا اندثرت الأمازيغية في بلادها فمن سيجمل همها غير أهلها؛ الأخ عبد الكريم أشار إلى حقيقة راسخة وهي أن كثيراً من المغاربة ممن يعتقدون أنهم عرب هم أمازيغ في الحقيقة وإن كانوا لا يتحدثون بها نتيجة لغياها في المناهج التعليمية والإعلام والحياة العامة... ثم إن الأمازيغ لا يعتبرون العربية لغة دخيلة فهي لغة القرآن الجميلة وكلهم والله الحمد مسلمون والافتخار بالمنتخب المغربي الأمازيغي العربي يزيد للحممة بين مكونات الشعب الواحد فالمرابط والصابري يدافعون عن عربين وبون والمحمدي بمراسلة سياسيين والياميق. أما التركيز على أجزاء العروبة دون غيرها ففيه إقصاء للأمازيغ ولا يستحقونه، ولا يجوز.

الحسن - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



العراق... الدولة وتسويق الوهم!

يحيى الكبيسي*



■ ظلت المعايير المتعلقة بالإقتصاد العراقي تخضع إلى تقييمات مضللة، من خلال اقتطاعها عن سياقها، ومحاولة تسويقها على أنها «إنجازات» لرئيس الحكومة شخصيا،

أو لحكومته بالكامل في أحيان قليلة، ومن أبرز هذه الأوهام التعمد على أرقام «معدلات النمو» المتحققة (معدل النمو يتم قياسه من خلال معادلة رياضية يطرح فيها الناتج المحلي الإجمالي الجديد، من الناتج المحلي الإجمالي القديم، مقسوماً على الناتج المحلي القديم نفسه)، من خلال إيراد مجرد ما من أي سياق، وبدون الإشارة إلى الأسباب الحقيقية لهذا النمو المفترض.

في نيسان/أبريل عام 2022 قال رئيس الحكومة السابق إنه خلال عامين من عمل حكومته استطاع تحقيق أعلى معدل نمو اقتصادي على مستوى الدول العربية، وأن صندوق النقد الدولي توقع أن يصل معدل النمو الاقتصادي في العراق إلى 9.5% خلال عامي 2022 و2023، وأن هذا النمو جاء «بناء على بدايات إصلاحية!» وأشار في خطاب ألقى بمناسبة نهاية ولايته، إلى أن الورقة البيضاء، وهي تمثّل الخطة الاقتصادية التي تبنتها حكومته، قد نجحت في تحقيق أسرع نمو في الشرق الأوسط بمعدل يبلغ 9.3% في العام 2022.

لكن رئيس الحكومة لم يتحدث عن الأسباب الحقيقية لهذا النمو «المفترض»، حيث أن المكتب الإعلامي لمجلس الوزراء ينشر في 24 أيار/مايو الماضي خبراً عن مناقشة مجلس الوزراء تقريراً مفصلاً عن الوضع الاقتصادي للعراق، وإهمها ما يتعلق «بمؤشرات الناتج المحلي، والمساهمة القطاعية في نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النقطي»، دون الإشارة إلى تلك المؤشرات!

بالعودة إلى تقارير صندوق النقد الدولي التي استندت إليها الحكومة حول تقييم النمو الاقتصادي في العراق، سجد كلاماً مختلفاً تماماً؛ ففي بيانها الصادر في 7 كانون الأول/ديسمبر، أي قبل أسبوع تقريباً، تحدث الصندوق الدولي عن أن ارتفاع أسعار النفط وحده هو السبب في ارتفاع معدل النمو، وبعد أن كان العراق قريباً جداً من الدخول في أزمة مالية عام 2020 بسبب انخفاض تلك الأسعار.

وأكد التقرير على استمرار «اختلالات التوازن الرئيسية»، وبالتالي ازدياد نسبة الاعتماد على النفط!

وبالعودة إلى تقرير «التقديرات الأولية للناتج المحلي الإجمالي للنصف الأول من سنة 2021»، للأسعار الثابتة، وهو آخر تقرير منشور على موقع وزارة التخطيط العراقية سجد أن النفط الخام يشكل 57.08% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما لا يشكل قطاع الزراعة والصيد سوى 4.09%، وقطاع الصناعات التحويلية سوى 1.11% من الناتج المحلي الإجمالي؛ بمقارنة هذه النسب مع نسب الفصل الثاني الواردة في موقع وزارة التخطيط عام 2020 والأسعار الثابتة، وهو الفصل الذي شهد أزمة مالية حقيقية، سجد أن النفط شكل 48.46% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما لم يشكل قطاع الزراعة والصيد 4.29%، وقطاع الصناعات التحويلية 1.62% من الناتج المحلي الإجمالي.

وكما هو واضح فقد انخفضت معدلات مدخلات هذين القطاعين في النصف الثاني من العام 2021، وانخفضت عن معدلاتها في النصف الثاني في العام 2020، وهو ما يعني أن معدلات النمو المتحققة لم تكن، في الواقع، نتيجة لإصلاحات هيكلية في الاقتصاد العراقي، أو تغيير في قيمة السلع والخدمات التي أنتجت في العراق، بل كانت نتيجة مباشرة لارتفاع أسعار النفط حصراً، وبالتالي يمكن لهذه المعدلات أن تنخفض، أو توماتيكياً، عند انخفاض أسعار النفط!

تضمن البرنامج الحكومي لعام 2006، والذي حصل بوجهه على الثقة في مجلس النواب، النص الآتي: «لا يزال قطاع النفط يغطي (92.7%) من الإيرادات العامة، وقد أدى هذا إلى نشوء سياسة مالية غير فعالة في الإصلاح الاقتصادي»، وحدثاً عن «معالجة الاختلال الهيكلي في الاقتصاد العراقي»، ولعلاج ذلك تحدث البرنامج عن وضع الحكومة «خطة طموحة تتضمن زيادة مساهمة القطاع الصناعي في الدخل القومي إلى 25% في العام 2030، وهذا يتطلب معدلات نمو صناعي سنوية تزيد عن 10%».

بداية من العام 2010 لم تعد البرامج الحكومية تتحدث عن أرقام ونسب، بل تتفتق بحديث انشائي عن الأهداف الاقتصادية؛ ففي العام 2014 تحدثت البرامج الحكومية عن «تعظيم الموارد المالية والاستخدام الأمثل لها»، بضمها تقويم السياسات النفطية والمالية والخدمية والنقدية ونظام الموازنة العامة ونظام تخصيص الموارد وإجراءها على أسس تنموية متصقة؛ فيما يتحدث البرنامج الحكومي لعام 2018 عن تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي والانتقال من الدولة الريعية نحو اقتصاد السوق، وعن «خطة تنموية تستهدف القطاعات الحيوية»؛ وفي عام 2020 تقدمت الحكومة بورقة إصلاح مقترضة بعنوان «الورقة البيضاء» تتحدث عن تقليص عجز الموازنة إلى نسبة مستدامة بمقدار 3% من الناتج المحلي الإجمالي، وتقليص نسبة فاتورة الرواتب والأجور من الناتج المحلي الإجمالي من 25% إلى 12.5% خلال ثلاث سنوات، وإيقاف تمويل صندوق التقاعد من الموازنة العامة، وحصرها بصندوق التقاعد، وتخفيض الدعم الحكومي لتصل إلى نسبة 5% من الناتج المحلي الإجمالي، وخفض الدعم المالي للمؤسسات الملوكوة للدولة بنسبة 30% سنوياً، ولكن العرق لم يمتد تلك الآليات التي يمكن، من خلالها، أن يتحول اقتصاد ريعي يعتمد بشكل شبه كامل على إيرادات نفطية لا يمكن التحكم في أسعارها، وهو هيمنة سياسة زبانية تعتمد على التوظيف العشوائي لرشوة الجمهور، ومئات الآلاف من العاملين في الشركات الملوكوة للدولة (قطاع العام)؛ أما البرنامج الحكومي لعام 2022 فلم يخل من الإنشاء أيضاً، فقد تحدثت عن العمل الجاد على تنفيذ الإصلاحات غير النفطية من خلال تنفيذ بيئة جاذبة للاستثمار، وتحسين الآليات التي تشجع تصدير المنتجات المحلية، وتعزيز أسهم القطاع الخاص الإنتاجية الزراعية، الصناعية، الخدمات، والصحة، والتعليم في الناتج المحلي الإجمالي، من خلال إقامة المدن الصناعية المتكاملة والاستثمار الزراعي الكبير بشركات متخصصة.

في العراق لا يعمل المنهاج أو البرنامج الحكومي سوى مجرد عنصر شكلي تتغلبه عملية تكليف رئيس مجلس وزراء متففق على تعيينه مسبقاً، والتصويت في مجلس النواب على هذه البرامج، ليس سوى مشهد مسرحي يؤيده الجميع، والاختلاف بين هذه البرامج هو مجرد اختلاف في «اللغة» المستخدمة في الإنشاء السياسي، والحقيقة الوحيدة الواضحة اليوم هي أن الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد بشكل كامل على النفط وإيراداته المتحققة، وستكون معدلات النمو مجرد بارومتر يقيس أثر ذلك الريع، نزولاً وارتفاعاً، في الناتج المحلي الإجمالي، بعيداً عن أي وهم!

* كاتب عراقي

والقيام بالسجود في الملعب أمام الجماهير، طريقة التفاعل العاطفية بين العناصر الدينية والوطنية والاجتماعية والرياضية، وهو ما اعتبرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، مصدراً للإلهام، وفرصة للتعرض على الثقافات المختلفة والاحتفال بالتنوع.

إحدى الوقائع التي أظهرت اشتباك القضايا الرياضية بالسياسية بشكل فاضح، تمثّلت بالقصع الذي قامت به إسرائيل لفلسطينيين أثناء احتفالهم بغزو المغرب على البرتغال، وهو ما يتناظر، أيضاً، مع الخيبة الشديدة التي تلقاها الإعلاميون الإسرائيليون، الذين حاولوا استغلال منديال قطر للترشح للتعبيع، وقد انعكست آثار هذه الخيبة في تقارير ومقالات نشرت في وسائل الإعلام والصحف العميرة. يبقى، من كل ذلك، أيضاً، الأمل والفرح والبهجة التي جمعت بين إنجازات المنتخب المغربي، وكذلك نظراته في المنتخبات العربية المشاركة، وحصول الموندنال في بلد عربي، وهو ما ساهم في هذه اللحظة الغاربية لسورة الفاتحة،

المغرب - فرنسا: ما وراء الرياضة!

المنتخب الفرنسي، كما فضل الانتقال إلى فرق كرة قدم في إنكلترا وتركيا بدلاً من اللعب في الدوري الفرنسي، أمر مشابه حصل مع حكيم زياشي، الذي تعرض، مع زملائه المغاربة، لتأنيب من ماركو فان باستن، مدرب المنتخب الهولندي، لاختياره للعب للمنتخب المغربي قائلاً: كيف يمكنك أن تكون بهذا الغباء وأن تلعب للمغرب فيما أنت مؤهل للعب للفريق الهولندي؟»، وهو ما رد عليه زياشي لاحقاً بالقول: «بيدو ياسيد فان باستن أن اختاري المنتخب التابع من القلب لم يكن سيئاً بالنتيجة النهائية!»

ساهم إظهار لاعبي المنتخب المغربي احترامهم الكبير لأمتهم، كما فعل سفيان بوهال، الذي رفض مع والده محتفلاً بتأهل فريقه للدور نصف النهائي، في مقارنات أخرى، قامت بها وسائل الإعلام، فأجرت فتوات بريطانية، مثلاً، مقابلات مع لاعبي كرة قدم بريطانيين سابقين إياهم عن إمكانية التصرف بهذه الطريقة مع أمهاتهم أو زوجاتهم. أشارت أيضاً قراءة اللاعبين الغاربية لسورة الفاتحة،

المغرب وفرنسا بتذكيرها باللاعب العربي بن مبارك، لاعب كرة القدم الفرنسي - المغربي، الذي حمل لقب «الجوهرة السوداء»، والذي تصنّفه الجامعة الفرنسية رابع أفضل من ليس القميص الفرنسي بعد زيدان وكوبالا وميشيل بلاتيني، واللاعب ذو التاريخ الأطول في اللعب للمنتخب الفرنسي (1938-1954).

قامت الصحيفة، من جهة أخرى، بإظهار الفوارق الاقتصادية، بين المنتخبين بالإشارة إلى أن قيمة لاعبي المنتخب الفرنسي في السوق الرياضي هي قرابة 1 مليار يورو، بينما قيمة لاعبي المنتخب المغربي أقل من 250 مليون يورو، وهو خط قامت بتعميقه صحيفة «الوموند» عبر مقالة مؤرخ فرنسي يقول فيها إن اللاعبين يفضلون اللعب للمنتخب الفرنسي أكثر من المنتخب المغربي.

الكثير من أعضاء المنتخب المغربي، قاموا عملياً، بتقديم هذه الفكرة، كما فعل اللاعب الفرنسي المولد والنشأة، رومان سايس، الذي اختار اللعب لصالح منتخب المغرب بدلاً من

انتبه، أول أمس الأربعاء، المشوار الرياضي المنتخب المغربي لكرة القدم للوصول إلى المباراة النهائية في كأس العالم، ولا يعتقد أن اعتراض الجامعة الملكية المغربية على حومان المنتخب من ضربة جزاء، سيغيّر النتيجة، وبالتالي فستكون الخطوة التالية، المنتخب المغربي، هي منافسة المنتخب الكرواتي على المركز الثالث في البطولة. كما سيحسم الصراع على اللقب بغزو فرنسا، بطلة الموندنال السابق، مرة أخرى، بالكاكاس، أو تجسيد الأرجنتين حلمها، بالغزو مرة أخرى به.

حدث وصول المنتخب المغربي لنصف نهائي البطولة العالمية، وفسيرته للتحية، وأداء أعضاء الفريق، والوجه الهائلة من العواطف والقصص والتداعيات التي خلفتها الواقعة، لا تنتهي بالتاكيد، وتتخيل حيزاً في تاريخ المغرب والعالم، لأنه حدث يتجاوز الرياضة بالتاكيد.

قبيل اللقاء الأخير، اختارت صحيفة «البراسيون» الفرنسية، الإشارة إلى الروابط الرياضية الجامعة بين



المنتخب المغربي يدخل التاريخ...



«بنزن» كرة القدم: الشركة الرأسمالية أشطر وأغنى



لا يوجد بالضرورة ثنائية الفوز على أرضية الملعب والأرباح في شبك التذاكر. وهذه حال يناقشها المؤلفان بتفصيل أوسع، وأتملة كثيرة مدهشة في لادناها، على مدار ملفات ثلاثة؛ أولئك الذين يملكون، أو «المباراة» في لهايس الشورت»، وأولئك الذين يؤملون، أو الأثرياء والمشاهير، وأولئك الذين يبيعون، أو جماعة «إيدل كالتزج أكثر». حول الملف الأول، وعلى سبيل المثال من فرنسا أيضاً، كانت الأندية خلال ثلاثينيات القرن المنصرم ملكية للشركات الصناعية بصفة رئيسية، أمثال «بيجو»، التي امتلكت نادي سوشو؛ وشركة المناجم، صاحبة نادي لانس؛ وشركة كانينو، مالكة سانت إتيان، وأما في حقبة 1980-1990 فإن شركات إنتاج المرئي/السمعي هي التي استثمرت في كرة القدم الفرنسية؛ Canal+ في باريس سان جيرمان، وM6 في بورجو، وأما اليوم، في فرنسا كما في أوروبا، فإن غالبية الأندية باتت ملكية أشخاص أفراد، مالياً أو اعتبارياً، وطبقاً لاتحاد الكرة الأوروبي فإن نسبة 50% من أندية الخبة تخضع لهذه الحال. وما هي أرقام التوزيع السوسولوجي للمالكي الأندية للدرجة الأولى، يتضح أن السيرة الأدمع تعتمد على توظيف رأس المال، وليس تشغيل «شركة»، بالمفهوم الاقتصادي سالف الذكر، مع إشارة هامة إلى أن بعض مالكي الأندية يدورين، بالبعد، شركات رأسمالية مزدهرة في قطاعات متنوعة وتجارية أخرى.

وفي ملفي التمويل والعب، لا تختلف الخلاصات جوهرية لجهة تأكيد ما يفترضه أرونديل ودوتو حول «بنزن» الشركة الرأسمالية المعاصرة الأشطر من أي استثمار في ميادين كرة القدم، وهما يقسمسان عرى اللاعب الهولندي الشهير يوهان فريفة (ماداً لا تستطيع هزيمة فريق أغنى؟ لم أشهد حقبة مليئة بالأوراق النقدية تسجل هدفاً)، ليطرحا التساؤل المزدوج التالي: كيف يمكن، من إدارته، أن يعكس، شرطاً ضرورياً وحياً كافياً، للفوز؟ بل إن الاستثمارات هي التي تسمح بكسب المادخل؛ وإلى جانب الأموال الناجمة عن مناقلات اللاعبين، تنحصر

20 نادياً؛ وفي المقابل، كانت أكبر الشركات الفرنسية قيمة في البورصة، تأمين AXA، قد حققت خلال السنة ذاتها أكثر من 50 ضعفاً بالمقارنة مع اتحاد الكرة الفرنسي؛ وأما شركة Uber Eats، منصة توزيع الأطلعة الجاهزة التي تتشارك اسمها في رعاية المنتخب الفرنسية، فقد سجلت أرباحاً بقيمة 1.4 مليار يورو خلال سنة 2019، وعلى مستوى أوروبا، خلال سنة الفيس ذاتها، كانت الحسابات المجتمعة للبطولات الخمس الأكبر في حدود 17 مليار يورو، أي أقل من حجم الأرباح التي كسبتها شركة التأمين الفرنسية.

من جانب آخر، إذا كانت أندية كرة القدم بمثابة «أرقام اقتصادية بالمقارنة مع الشركات الرأسمالية الكبرى، فإنها «عائلة» على المسبوبات الإعلامية وفي وسائل الأندية المختلفة، حسب تعبير أرونديل ودوتو، الأندية الثلاثة الأكثر «شعبية»، والمزودجات من المؤلفين، أي ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد، هي أيضاً الأندية الأغنى حسب تصنيف «رابطة أموال كرة القدم»، وها هي أرقام التعاملات المالية: ريال مدريد، 757 مليون يورو؛ برشلونة، 852 مليون يورو؛ مانشستر يونايتد، 627 مليون يورو؛ وهذه الأندية الكبيرة العريقة، ذات الجاذبية العالمية الواسعة، لا تتنافس اقتصادياً شركة آثا وتجهيزات منزلية مثل «كوفوراسا»، الراعي السابق لأندية الدرجة الأولى الفرنسية، التي حققت معدلات أرباح أعلى من الأندية الثلاثة مجتمع.

وفي عودة إلى الفرضية المركزية لنظرية الشركة الرأسمالية (النوي - كلاسيكية، ولكن الحديثة والمعاصرة أيضاً) يذكر المؤلفان بأنها كانت وتبقى مضمخ الأرباح قدر الأمكان؛ الأمر الذي يقودها إلى الاستنتاج بأن عرق اللعب ليست من نكس الطراز، الذي يوفر عناصر الزيادة في المبيعات أو التوسع أو الوثوق بالنتج، مع أي ذلك، والذي يمكن أن يمتلك رصداً جماهيرياً، وسجلاً حافلاً بالانتصارات، واحتشاد المشاهدين في المدرجات، والقياس على مستوى واسع في المنافسة؛ لكن هذا كله، وسواه أيضاً،

صبحي حليدي*

■ المؤلف الأول، لسوك أرونديل، باحث في «المركز الوطني للبحث العلمي» CNRS، أحد أرفع مراكز الأبحاث الفرنسية؛ وزميله المؤلف الثاني، ريشار دوتو، باحث في «الكونصواتور الوطني للعلوم والتربية» CNAM، في عداد المؤسسات الأهم التابعة لوزارة التعليم العالي؛ وكلا المؤلفين مختصان بالاقتصاد والمال والأعمال، يديران مختبر أبحاث متعدد النظم ومركزاً لدراسات العمل والتوظيف؛ ولا علاقة فنية أو تقنية تجمعهما بكرة القدم، لكنها أصدرتا رسحة عالمية كما بالفرنسية عنوانه «على غرار الصبيان: اقتصاد كرة القدم الحديثة» وكتاباً ثانياً صدر مؤخراً بالفرنسية أيضاً، يطور مساهمة سابقة تعود إلى عام 2018 بعنوان «أموال كرة القدم»، في جزء أول تناول أوروبا.

وهذا عمل يصف باهيمية خاصة لأسباب عديدة، لعل أبرزها في يقين هذه السطور أن مقاربة أرونديل ودوتو لا تستر على نموذ المسائل المتفق عليه عمومًا، حول كرة القدم بوصفها ميداناً ميزنس» من العنصر القليل، لا تتساجل بين تقاليد الشركات الرأسمالية المعاصرة أو تترك لهذه البرازن هوش منافسات رشيحة عالية كما قد يذهب الظن، وذلك رغم عشرات الليارات التي تجنيها المباريات والمسابقات ودورات الموندنال، أو التي تصرف على شراء اللاعبين خلال مواسم الانتقالات بين الأندية الكتاب لا يتّده السماسيل والشركات ومؤسسات المال الكبرى عن الاستمرار، والتحكيف، في الميادين كرة القدم المختلفة؛ لكنه يسعى إلى وضع هذه الأنتمية في سياقات مقارنة تتيج تلمس مؤشرات ملموسة أكثر تبياناً لطابع «البنزنس» العلية في عوالم الأبطال الراهنه من هيمنة رأيل المال واقتصاد السوق وقوانين العرض والطلب والمنافسة.

في سبيل المثال، من واقع كرة القدم الاحترافية الفرنسية؛ في سنة 2018-2019 بلغ حجم معاملاتنا المالية أكثر قليلاً من مليار يورو (2.117 مليار، لحد نادياً) بينما 1.9 مليار لأندية الدرجة الأولى التي تعدّ

بلال التليدي*

■ كثيرون شكوا في جدوى اللغة الأمريكية الإفريقية، وأن مخرجاتها ستكون بفائدة أوباما تجاه قادة الدول الإفريقية لا تتّفق في وعود الولايات المتحدة الأمريكية، وأن تجربة قرية عقد من الزمن أعقبت ولاية الرئيس الأمريكي براك أوباما، تبين محدودية هذا الاتجاه، ولأسما وأن الرئيس الأمريكي الأسبق بارك أوباما كان أكثر الرؤساء الأمريكيين جدية في التوجه نحو إفريقيا، وجعلها ضمن أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، فقد سبق أن دعا قادة جميع دول إفريقيا إلى البيت البيض سنة 2014، دون أن يعقب ذلك أي دينامية دبلوماسية ملحوظة تحقق ترাকা في هذا المسار.

لكن، وبغض النظر عن النتائج التي يفترض صدورها من هذه العقدها في ظروف دولية واقتصادية مضطربة، بذلك المستوى من التعطيل، مع تباين المقاربة الأمريكية في طرح مفهوم الشراكة مع إفريقيا، يعني الكثير، على الأقل من جهة تحولات السياسات الخارجية الأمريكية ورهاناتها المستقبلية.

في السنوات العثماني الماضية التي أعقبت الخطوة النوعية التي أقدم عليها براك أوباما تجاه قادة دول إفريقيا، لم تكن السياسة الخارجية الأمريكية مغمضة العين تجاه إفريقيا، فقد استمرت لقاءات قمة الأفريقية التي الأمريكية الإفريقية، وقد بلغت دورتها الرابعة عشرة التي عقدت في المغرب (مراكش) الصيف الماضي، لكن أجندة هذه القدم، كانت تقريبا خالية من الابعاد السياسية والاقتصادية، وربما كانت أقرب إلى منطق الأعمال والتجارة (business)، ولبتية حاجيات القطاع الخاص الأمريكي في التوسع عبر الاستثمار في إفريقيا.

الولايات المتحدة الأمريكية، قيدت سياستها الخارجية تجاه إفريقيا بنفسها، من خلال وضع جملة من الشروط المرتبطة بالحكامه والشفاقية ومحاربة كعاجل كعاجل أساسية في تقديم الدعم، ولذلك، حرمت نفسها من عقد شراكات قوية مع عدد كبير من الدول الإفريقية التي تعاني وضعية هشاشة سياسية أو أمنية، وفضلت أن تتعامل مع هذه الدول من بوابة الشراكة الأمنية لمواجهة التحديات الإرهامية في المنطقة، فركزت مؤسسة تحدي

هل قدمت واشنطن عرضاً لإفريقيا لإبعادها عن موسكو وبكين؟



الصفحة الأمريكية جهودها على دول شمال إفريقيا وعلى دول حد محدودة في إفريقيا، في حين، نجحت الولايات المتحدة لكل من روسيا والصين واليابان في عقد شراكات استراتيجية مستدامة، وبينما أنها لم تدخل ضمن اعتبارها معايير الديمقراطية والحكمة الرشيدة والحرية الاقتصادية والتنمية البشرية، كما استطاعت دول إقليمية أخرى، مثل الغرب، أن تنافس قوى دولية كانت تمثل دول غرب إفريقيا حديثها الخلفية (فرنسا)، بسبب المقاربة التي تبنتها الريطا، وتركيزها على تنمية إفريقيا ومنطق رايح رايح.

واضح من الضوء الكيف الذي ركز على تصريحات وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أثناء هذه القمة، أن أمريكا غيرت قليلاً من ثوابتها في التعامل مع القارة الإفريقية، وأن ما دعاها لذلك، هو تقييمها الطريقة البرامغائية التي اشتغلت بها السياسة الخارجية الصينية والروسية، ونجاحها ليس فقط في استقطاب الدول الإفريقية، بل وفي توظيف إفريقيا وحاجياتها من الطاقة والغذاء والأمن، كسلاح قوي في عزل الغرب وإضعاف تحالفاته الاستراتيجية، فلم يتردد وزير الدفاع الأمريكي أثناء اجتماع القمة الثلاثة الماضي في التحذير من تزايد النفوذ الصيني الروسي في إفريقيا ودوره في زعزعة الاستقرار بالمنطقة.

يمكن أن نسجل ضمن المؤشرات الأولية لتغيير السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا، الانفتاح الكبير الذي أبدته مؤسسة تحدي الألفية نحو عدد من الدول الإفريقية، إذ اختارت بترزامن مع عقد القمة كلاً من غامبيا والونغو والسينغال وموريتانيا لتطوّر برنامج دعمها للدول الإفريقية.

وإذا كان من الواضح أن تزايد النفوذ الصيني الروسي في المنطقة الإفريقية هو ما أملى هذا التغيير في السياسة الأمريكية إزاء إفريقيا، فإن التساؤل الذي يبعث القارة الإفريقية، لا يركز بشكل كبير على هذا التحول، وإنما يركز على العرض الأمريكي، وما إذا كان هذا العرض، والسراء، وقادراً على تحويل وجهتها إلى واشنطن بعيداً عن بكين وروسيا.

رئيسة التحرير: سناء العاثل

 Editor In Chief: SANA ALOUL

 مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

 هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

 Head Office (London): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

 Tel: +44 (0) 208-741 8906 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

 الاشتراكات:

 الاشتراك السنوي 450 جنياً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لوسى بوينتون تروّج تفييلم رعب

المثلة الأمريكية لوسى بوينتون تصل لحضور العرض الأول لفيلم العين الزرقاء الشاحبة «The Pale Blue Eye» في دار عرض في لوس انجلوس. الفيلم الذي يصنف من أفلام الإثارة والرعب من إخراج سكوت كوبر. وبالإضافة لبوينتون، الفيلم من بطولة كريستيان بيل، هاري ميلينغ، جيليان أندرسون، وشارلوت غينسبور.



● اختتم مركز قطر للشعر «ديوان العرب» أسبوعه الشعري في درب الساعي، بإقامة ندوة أحياءها الشعراء سعد بن مرعي الهاجري وحمد بن صالح وبيبي الحبابي، وأدارها الإعلامي عطا محمد.

● افتتحت «جمعية تيرو للفنون» التي أسسها الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، فعاليات الدورة الخامسة من «مهرجان تيرو الفني الدولي» في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور، تحت شعار «الفن وسيلة للاحتجاج»، بحضور حشد من الأهالي والطلاب وبمشاركة العروض الفلكلورية من اليونان، الهند وغانا وإيرلندا واليابان.

● افتتح في بيت الزبير في محافظة مسقط المعرض الفني بعنوان «فارس التشكيل» للفنان التشكيلي يوسف النحوي بدعماً فنياً. رعى افتتاح المعرض حارب بن ثويني آل سعيد مساعد الأمين العام لمجلس الوزراء للمؤتمرات.

● صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب «خيالات الذكر.. المرأة في الخطاب العربي المعاصر.. دراسة في تحليل الخطاب المنطوق من خلال برامج التليفزيون» للدكتور محمد عامر.

هواء طلق



دائرة السكون

ابتهاال عبد العزيز الخطيب

أتمنى أحياناً أن أكتب الألم، أشكله حرفاً وكلماتاً وجملًا، أزينه بالفتحات والضمات والشدات ودوائر السكون الجميلة الخارقة، أجمل علامات التشكيل العربية وأكثرها تعبيراً عن اللانهاية والعمية في كوننا السحيق، عل كل هذا الألم يخرج من صدري ويرقد بسواده على الصفحات البيضاء، فيمحنني فترة راحة ويسكن روحي بدقائق حداد وأنا أدفنه في بياض الورق. لكن الألم لا يكتب، عصي على الأحرف والكلمات، متعال على التعابير المتعارف عليها، متفخر بأصالته ونبله اللذين لا يمكن أن تصورهما لغة. اللغة قاصرة أمام الألم، هي قاصرة عموماً أمام كثير من تجاربا الإنسانية التي تتعدى كلمات وتعابير اللغة، إلا أنها حقيقة عاجزة أمام الألم، لا هي قادرة على التعبير عنه ولا هي متمكنة من تغليته بتعابير تجبه، الألم يهزم اللغة، أي لغة، دائماً وأبداً.

حين مررتنا بتجربة الألم أنا وهو معاً، ومن رحمة القدر أن أطمعنا المرار معاً ومن الملعة ذاتها، دوننا عاجزين عن الكلام، معطوبي اللسان، مكسوري الروح، غير قادرين على تشكيل الألم في صوت يخرج على شكل كلمة أو جملة، غير قادرين على التعبير عن التجربة سوى من خلال العيون المغرورة والنظرات الحزينة الكسيرة. أعلم ما في قلبه من ألم، وأستانس بمحاولته اللطيفة لإخفائه، كأنني أشاهد فيلماً متواضع الصنع، ممثله غير قادر على إقناع مشاهديه بطقاً. لئن أحياناً في منتصف الغرفة فيحتمض أحدنا الآخر، أشعر ببرودة أصابع يده وبحرارة جلد صدره البارز من شدائشته، فأشد نفسي إليه وكأنني أحمي به من نفسي من الكاري، من روحي الحروقة في داخلي، فيترك هو جسده الفارع يظللني، ثم يتباعد مبتسماً في وجهي، فأعيد ابتسامته بأخري أظنها أحسن منها، وهكذا يسال أحدنا الآخر صامتين: هل أنت بخير؟ نعم، أنا كذلك... وأنت؟ أنا بخير دامك بخير، مشهد حزين هذا الذي يواسي فيه أحدنا الآخر وهو مكسور القلب، متوجع الروح، مشهد يدق ضميري دقاً وأنا أتساءل، ألا يكفيك ألمه حتى يتحمل فوهه ألم التمثيل ومسؤولية الموساة؟ للآلم هيبه وربة تجعل الإنسان أكثر وقاراً وأعظم جاذبية، إلا أن شعور الألم لا يتوانى عن ابتكار مجموعة من الأفكار في العقل، والتي قد تبدو غريبة أو عصية على الربط. منذ أن حل الألم بقلبي وأنا أتساءل، ألم يكن يستحق شريكة أفضل قادرة على أن تكفيه هذا الشعور الحارق، قادرة على أن تمنع عنه هذه التجربة المريرة؟ أعذرت منه ذات جلسة يشكل غير مباشر عن سحاسي اللادقار أن تسقيه شيئاً من الألم فيما أنا معه، في بيته، شريكته أمام هذا القدر القاسي، فنظر إليّ وقد اتسعت عيناه الراتعتان باستغرابه: كيف وصلت لاستنتاج ثلومين من خلاله نفسك على تجربة لم يكن لك يد فيها؟ في عمق قلبي أشعر أن لي يد، إن لم تكن لي يد في صنع الألم في يد بالسماح بمروره، ويفترض أن تكون لي يد في منعه، نجحت في الأولى، وفشلت في الثانية، وما بقي لي سوى أن أجلس ناظرة إلى وجهه، وبسامته وببياضه شعره الذي بدأ يتدفق على سواده، واتساع عينيه المكلتين طبيعياً، ورشة يديه الوائجة وهي ترتفع حاملة السجارة اللعينة إلى شفتيه، وأفكر، أي خير فعلت لاستحق وجوده في حياتي، وكيف سمحت للآلم أن يقرب مني؟

بمر الوقت ويخفت الألم وتتحوّل التجربة إلى ذكرى نسترجعها أحياناً لنحاول فهمها، ونتفادها أحياناً تظاهراً بعدم المرور بها، وتتساءل يوماً، ولا أتصور أحدنا وقد مرت عليه سنون الألم الحادة ولم يفعل، لماذا هذه التجارب الحارقة، أي استفادة يستفيدها الكون من آلمنا، أي معنى لوجعنا في هذا الكون السحيق العدمي الذي سينتهي ذات يوم مبعثلاً كأننا ذرات غبار لا ترى دون أن يندم على إيفائنا، دون أن يعطي للمعاناة معنى أسمي أو لوجع نتاج حقيقي، دون أن يتخفف المتالم ويتقي الألم ويتسلل البستار الأخير على مشهد سعيد؟

أتسلل أحياناً إلى ورشته، أختلس النظر إليه وهو يمعن قطعاً وحفرًا وتشكيلاً في أخشابه، أتجسس، وما أنا أعترف، على مكاناته وافقة خلف بابيه لأتأكد من خسوت الألم وعوده الرضا، ثم أتذكر أنه لم يظهر لي أنا ولم يفرق عن الرضا، مسح مشامح، راض مريض، كأن روحه تعادل عديسة وعينية هذا الكون، كأنه يوجهنا برضاه ويخفته المنظمة بالتدني الهادئ، كأنه يعيظ الكون بعدم التفاعل مع سخافات وإبدااته العشوائية، تصرف دون معنى أو هدف، ترضى روحي برضاه، تهديتي ابتسامته، وأقول سيكون كل شيء بخير، وأنا أعرف تماماً ألا ضامن للخير هذا أبداً حتى ولو كنا نمشي على أكثر الصراط استقامة في هذه الدنيا. أعرف أن عيشة الكون قد تصرف في أي لحظة، لكنني أعود لأختين بين يديه، في ظل طول الفراع، في طيات ابتسامته، في رنين كلماته التي يطيب بها خاطري، أحمل معي شكل يديه ورائحة جلده و«تون، صوته، فيطيب خاطري وتهاد روحي إلى حين.

حين ترى، لماذا يصنع الكون إنساناً مثله ثم يؤذنه؟ أي عيشة هي تلك؟

إلغاء عملية خروج رائدين روسيين إلى الفضاء بسبب حادثة تسرب

■ موسكو - أف ب: أعلنت وكالة «ناسا» أمس الخميس، أن عملية خروج إلى الفضاء كان مقرراً أن يجريها رائدا الفضاء روسيان أمس الأربعاء من محطة الفضاء الدولية، الغيت إثر تسرب سائل تبريد. وقالت وكالة الفضاء الأمريكية إن الإلغاء حصل إثر تسرب سائل تبريد، في الجزء الخلفي من مركبة الفضاء سويوز MS-22، المتجهة لمحطة الفضاء الدولية.

وأشارت إلى أن «أفراد الطاقم على متن المحطة الفضائية بأمان ولم يكونوا في خطر أثناء التسرب».

ونكرت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» أن عملية خروج إلى الفضاء كان مقرراً أن يجريها رائدا الفضاء الروسيان سيرغي بروكوبيف وديميتري بيلتين، الغيت بعد انطلاق أحد مؤشرات الإنذار في مركبة الفضاء سويوز.

وأضافت الوكالة الأمريكية أن «ناسا وروسكوسموس ستواصلان التعاون لتحديد مسار العمل، بعد (صدور نتائج التحليل الجاري حالياً، للحادث».

وقد وصل رائدا الفضاء الروسيان سيرغي بروكوبيف وديميتري بيلتين إلى محطة الفضاء الدولية في 21 أيلول/سبتمبر، برفقة رائد الفضاء الأمريكي فرانك روبيو عبر صاروخ سويوز انطلق من كازاخستان.

وتشكل هذه المهمة أحد مجالات التعاون النادرة التي لا تزال موجودة بين موسكو وواشنطن منذ بداية الحرب في أوكرانيا عقب الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير والعقوبات الغربية التي أعقبتها. وأقيمت محطة الفضاء الدولية عام 1998 خلال مرحلة تعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، بعد أن تناقض البلدان على غزو الفضاء في مرحلة الحرب الباردة.

المطارات البريطانية تعزم في 2024 تخفيف القيود على نقل السوائل في حقائب اليد

وتنقل البيان عن وزير النقل مارك هاريس، قوله إنّه «بحلول 2024، ستتمتع المطارات الرئيسية في المملكة المتحدة بأحدث التقنيات الأمنية، مما سيقلل الوقت المستغرق في الانتظار ويحسن تجربة الركاب، والأهم من ذلك، سيكشف التهديدات المحتملة».

والقيود المطبقة حالياً سارية في العالم أجمع في أعقاب اعتداءات أيلول/سبتمبر 2001 للتحول دون استخدام متفجرات سائلة لتفجير طائرات.

وفي 22 كانون الأول/ديسمبر 2001، حاول جهادي بريطاني يدعى ريتشارد ريد، تفجير طائرة بوينغ 767 تابعة للخطوط الجوية الأمريكية أثناء رحلة بين باريس وميامي من خلال إشعاله النار في عبوة ناسفة منزلية الصنع تحتوي على متفجرات بلاستيكية خبأها في نعل حذائه، لكن محاولته فشلت بعد أن شل حركته عدد من الركاب.

أمام مراكز التفقيش الأمني في المطارات.

وقالت وزارة النقل البريطانية في بيان، إنه بموجب مشروع قانون قدمته الحكومة البريطانية الخميس، سيتم رفع الحد الأقصى للسوائل للسواح لركاب الطائرات بنقلها داخل حقائب يدهم إلى لترين، كما لن يتعين عليهم إخراج الأجهزة الإلكترونية من حقائبهم لتفقيشها بشكل منفصل.

وأضافت أنّ تخفيف هذه القيود أصبح ممكناً من خلال «تركيب تقنيات جديدة في معظم المطارات في المملكة المتحدة».

وأوضحت الوزارة في بيانها أنّ الأجهزة الجديدة، التي تم اختيارها، تستخدم تقنيات تصوير جديدة توفر صوراً ثلاثية الأبعاد لمحتويات الحقائب، كما أنها تستخدم خوارزميات للكشف عن أي تهديدات.

■ لندن - أف ب: أعلنت السلطات البريطانية أمس الخميس، أنها تعزم، اعتباراً من حزيران/يونيو 2024، تخفيف القيود المفروضة على نقل السوائل في أمتعة المصورة في الرحلات الجوية، وذلك بفضل تكنولوجيا جديدة تسهل عمليات المراقبة والتفقيش.

وحالياً، تسمح المطارات الدولية حول العالم للركاب بأن يضعوا داخل حقائب اليد عبوات سائلة تقل مسعتها عن 100 مل، بشرط أن توضع هذه العبوات داخل أكياس شفافة. أما العبوات التي تزيد مسعتها عن ذلك فيجب وضعها في الأمتعة المسجلة.

كذلك يتعين حالياً على المسافرين عبر المطارات إخراج الأجهزة الإلكترونية من حقائبهم.

وتستنب هذه القواعد وعمليات التفقيش التي تستتبعها بطوابير انتظار

مقتل رجل إثر تحطم طائرة صغيرة قبالة جزيرة كريت

■ أثينا - د ب أ: لقي رجل حتفه وتم إنقاذ آخر، إثر تحطم الطائرة صغيرة ذات محرك واحد في البحر، قبالة الساحل الشمالي لجزيرة كريت صباح أمس الخميس.

ونقلت صحيفة «إيكاتيميريني» اليونانية عن مصادر من قوات خفر السواحل اليونانية القول، إنهم تمكنوا من إخراج الجوية (ميت) أوزنحت أن درجات الحرارة والمخطوطات لدى سونديز، أن هيلبرون.

هذا «اعتيادية في هذه الفترة من السنة».

مصرع طفل رابع بعد سقوطه في بحيرة متجلدة في بريطانيا

■ لندن - أف ب: قضى طفل رابع يبلغ ستة أعوام، بعدما سقط مع ثلاثة آخرين، الأحد، في بحيرة متجلدة في برمنغهام وسط بريطانيا، وفق ما أعلنت الشرطة أمس الأول الأربعاء.

وانتقلت فرق الإسعاف الأطفال الأربعة البالغين من العمر 8 و 10 و 11 سنة مصابين بسكتة قلبية بعد ظهر الأحد بعد سقوطهم في بحيرة في سوليهال، وسبق أن أعلنت شرطة وست ميدلانز مقتل ثلاثة منهم.

مصرع طفل رابع بعد سقوطه في بحيرة متجلدة في بريطانيا

وقالت في بيان: «بحزن عميق، نعلن أن الطفل البالغ ستة أعوام والذي كان في المستشفى، خسر معركة من أجل الحياة».

وأضافت: «نقدم كل تعازينا لعائلات وأصدقاء الأشخاص المعنيين بهذه المناساة».

وأفاد شهود عيان عن رؤية الأطفال ليعبون على البحيرة المتجلدة عندما انكسر الجليد، ما تسبب بسقوطهم في المياه، وسقط أحد الأطفال أثناء محاولته مساعدة الآخرين.



بيع نسختين نادرتين من دون كيشوت في فرنسا بأكثر من نصف مليون يورو

■ باريس - أف ب: بيع كتابان «فريدان» من قصة دون كيشوت لميغيل دي سرفانتيس في مقابل 504 آلاف يورو بما يشمل الرسوم، خلال مزاد نظمتها دار سونديز أمس الأول الأربعاء في باريس.

ولم تكشف هوية الشخص الذي اشترى مزاين النموذجين من الرواية الشهيرة، وهما من ثالث نسخ الكتاب الأول الذي طبع سنة 1608، ونسخة أولى من الكتاب الثاني الصادر سنة 1615. هذه القصة المصنفة أول رواية معاصرة والمتحورة حول رجل فقير يختار العيش كفارس مسؤول عن تصحيح أخطاء المجتمع، حققت نجاحاً ساحقاً منذ طرحها سنة 1605.

وكان الكتابان اللذان عرضتهما دار سونديز أمام العامة في لندن الشهر الماضي، قد اشترهما قبل حوالي قرن من الزمن دبلوماسي بوليفي. وقد استحوذ على الكتابين سنة 1936

سنة 1615. هذه القصة المصنفة أول رواية معاصرة والمتحورة حول رجل فقير يختار العيش كفارس مسؤول عن تصحيح أخطاء المجتمع، حققت نجاحاً ساحقاً منذ طرحها سنة 1605.

وكان الكتابان اللذان عرضتهما دار سونديز أمام العامة في لندن الشهر الماضي، قد اشترهما قبل حوالي قرن من الزمن دبلوماسي بوليفي. وقد استحوذ على الكتابين سنة 1936